بعد الترويع والتطبيع .. جاء التجويع!؟

الحكومة : وداعاً للرغيف



16 صفحة | عمان – الاردن – العدد ١٣٩ – السنة الثالثة – الثلاثاء ٧ – ١٣ ربيع أول ١٤١٧هـ الموافق ٢٣ –٢٩ تموز ١٩٩٦م. | 300 فلس

الشرطة اغلقت منطقة مجلس الامة لمنع اعتصام رمزي!

■ احتجاز مُصلّي العصر في مسجد الملك عبدالله حتى انتهى الاعتصام ■

اعتقالات في صفوف المعارضة ودفع المواطنين للتأييد ومنع ندوات ومسيرات

■ الجبهة: عسكرة مجلس الامة خطيئة جديدة من خطايا الحكومة ■

المعتقل الفراجلة يتحدث للسبيل بعد الافراج عنه

هددوني بكهرباء ٤٠٠٠ فولت وسجني ٩ سنوات بتهمة الانتماء لحماس وتخريب السياسة الخارجية للبلد

نزال: تصريحات الزهار غير مقبولة وتمثل رأيه الشخصي

المعشر اصدر البلاغ رقم ١

نهاية شهر العسل بين الحكومة والصحافة الأسبوعية !

عمان – السبيل

أصدر الدكتور مروان المعشر وزير الدفاع / وزير الإعلام البلاغ رقم واحد، تضمن قدراً كبيراً من التهديد والوعيد لأصحاب الصحف الاسبوعية رغم الصياغة المهذبة التي حاول السيد الوزير تغليف البلاغ بها..

الدكتور المعشر نقل –عن كره– موقف مجلس الوزراء لأصحاب الصحف الاسبوعية القاضي بتطبيق القانون "حرفياً" على الصحف المخالفة خاصة في القضايا الآتية:

أولاً : الوحدة الوطنية

ثانياً : الأخلاق العامة

ثالثاً : المسّ برؤساء الدول

وزير الإعلام شدّد على أن الحكومة ستبدأ بتحويل رؤساء التحرير إلى المحاكمة إذا ما نشرت صحفهم أي مادة أو صورة تخالف القانون، وقال إن صبر الحكومة نفد بعد أن حاولت بشتى السبل وضع حد للتجاوزات في القضايا المذكورة.

وهذا يعني أن شهر العسل انتهى –كما يبدو– إلى غير رجعة بين الحكومة والصحافة الأسبوعية بعد أن بلغ السيل الزبى على رأي الحكومة.

الزملاء الذين حضروا اللقاء تفهموا غضب الحكومة وطالب بعضهم بتريثها وانتظار نتيجة اللقاء الذي تم يوم الخميس الماضي وفحص ما إذا التزمت الصحف بفحواه أم لا..

الملاحظ أن أعداد الصحف الأسبوعية التي صدرت بعد الخميس المشهود خلت من بعض المقالات المثيرة للجدل وظهر مكانها اعتذار الصحف عن نشرها بسبب مخالفتها لقانون المطبوعات والنشر وهذا دليل قاطع على أن اللقاء فعل فعله!! ●

انذار قضائي لوزير الداخلية ومدير الامن العام

وجه المحامي ابراهيم خلف الحديد انذاراً قضائياً الى كل من وزير الداخلية ومدير الامن العام اثر قيام العقيد علي عبيدات مدير مركز اصلاح وتأهيل الجويدة بانتزاع خمسة اوراق موقعة على بياض من قبل موكله نقيب المهندسين ليث شبيلات، اثناء احدى زياراته له بتاريخ ٩٦/٣/٢٢. كما جاء في نص الانذار، حيث رفض العقيد عبيدات اعادة الاوراق للمحامي او اتلافها امامه، مما اضطره الى تقديم شكوى بهذا الخصوص لمجلس نقابة المحامين وارسلت هذه الشكوى الى مدير الامن العام حيث طلب اليه التلطف بالايعاز باعادة هذه الاوراق، ونظراً لعدم اتخاذ اي اجراء من قبل الامن العام فقد وجه نائب نقيب المحامين كتاباً الى وزير الداخلية بتاريخ ٩٦/٤/١٦ شارحاً له الامر بالتفصيل وطالباً اليه ضرورة الايعاز باعادة الاوراق، وحتى تاريخ صدور الانذار لم يكن المحامي ابراهيم الحديد قد حصل على هذه الاوراق، وجاء في نص الانذار حيث انني اجد نفسي الآن في وضع حرج امام موكلي ولحماية نفسي كمحام، امام موكلي اولاً ولحماية موكلي تجاه الاخرين ثانياً، فانني اطلب منكم التلطف بالايعاز باعادة هذه الاوراق الخمسة الموقعة على بياض لي، ولاخلي مسؤوليتي كمحام امام موكلي او التلطف باتلافها من قبلكم او من تندبون بحضوري وحضور عطوفة نقيب المحامين، وبخلاف ذلك سأكون مضطراً لاتخاذ كافة الاجراءات القانونية المناسبة والتي تكفل تحقيق مصلحتي ومصلحة موكلي». ●

الدكتور الخرايشة يعتذر ...

اعتذر الدكتور عبد الخرايشة رئيس ديوان المحاسبة برقة لرئيس التحرير الذي زاره في مكتبه عن إجراء أي مقابلة صحفية بسبب مخالفة هذا الامر لقانون الديوان.

الدكتور الخرايشة راى أن من حق الصحافة ان تنشر ما تشاء عن نشاط الديوان ولكن على أن لا يكون مصدر الأخبار الديوان نفسه، معتبراً أن من حق الدائرة أو الوزارة التي يراقبها الديوان نشر ما تراه مناسباً من قضاياها.

المهم في الموضوع ان رئيس ديوان المحاسبة اكد ان حجم القضايا التي ينشغل فيها الديوان كبير وكبير جداً...

وطبعاً الحكومة لا تقف دائماً في صف الديوان وفي حالات كثيرة يتم وضع حد لتدخل الديوان من قبل رئاسة الحكومة، والكلام الأخير ليس من كلام الدكتور الخرايشة بل هو من كلامنا!! ●

حركة حماس تتحدث عن عمليات «اعتقال وتعذيب» لمؤيديها في الاردن

القدس/ قال بيان وزعته حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان السلطات الاردنية نفذت مؤخراً «حملة اعتقالات واسعة» طالت مؤيدين للحركة في الاردن.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية التي حصلت على نسخة من البيان أن حماس «تابعت بقلق بالغ واستهجان انباء التضييق والاجراءات القمعية ضد مؤيدي الحركة والمتعاطفين معها في الساحة الاردنية».

واضاف: قامت اجهزة الامن في الاشهر الاخيرة بحملة اعتقالات واسعة طالت العشرات دون سبب او مبرر وقد تعرض المعتقلون لتعذيب شديد اثناء التحقيق معهم بهدف انتزاع معلومات منهم».

واعتبرت الحركة انه «لا يمكن فهم (الحملة) خارج اطار وجود نظرة عدائية تجاه الحركة وتجاه حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال».

وقالت حماس اننا نؤكد ان هذه الاجراءات الرسمية ضد حركتنا تتنافى مع طبيعة العلاقة التي تجمع الشعبين الاردني والفلسطيني وتتناقض مع الموقف التاريخي الدائم للشعب الاردني في دعم جهاد الشعب الفلسطيني وسعيه للحصول على حقوقه الوطنية. ●

لجنة لاهالي المعتقلين في سوريا تستصرخ الضمائر لانقاذ ابنائهم

والدة وفاء وهاني عبيدات:

اعيدوا لي ابنائي

كتبت: عبير فؤاد

تم الافراج مؤخراً عن ٤٢ اردنياً كانوا معتقلين لدى الاجهزة الامنية السورية منذ سنوات وهناك قائمة بـ ٦٩ اسماً ما زالوا في السجون السورية لم يعرف عنهم الكثير حتى الان.

اهالي هؤلاء المعتقلين كانوا حاولوا بشتى الطرق والوسائل الوصول الى اي معلومات تفيد عن اماكن تواجدهم او حتى التهم المنسوبة اليهم، دون جدوى، وقبل فترة قصيرة قام الاهالي بتشكيل لجنة خاصة بهم، تعمل على اثارة هذه القضية وتفعيلها اعلامياً، ومخاطبة كل الجهات ذات الصلة والمختصة للتحرك بشكل فاعل لانقاذ ابنائهم.

والدة وفاء وهاني عبيدات المعتقلين منذ عام ١٩٨٦ اشارت الى ان ابنتها وفاء كانت في السنة الدراسية الرابعة في كلية الطب/جامعة دمشق واعتقلت بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٧، وانه كان قد طلب اليها سابقاً الانضمام الى احد الاحزاب السياسية لكنها رفضت ذلك، وتعرضت فيما بعد للمساءلة حول مدى العلاقة التي تربطها بأحمد عبيدات، واتهمت في ذلك الحين بأنها تعمل لدى الاجهزة الامنية الاردنية.

اما شقيقها هاني عبيدات، فقد اعتقل قبلها بنحو ٦ شهور، وكان يعمل في سوريا سائقاً، والدة وفاء وهاني، أكدت انهما ليس لهما اي نشاط سياسي حتى ان وفاء لم تكن تغادر منزل الطالبات الا نادراً، ولزيارة بعض لخوالها المقيمين هناك.

واضافت: انني اعيش في ظروف نفسية وصحية سيئة للغاية، فوالد وفاء وهاني توفي بعد اعتقالهما بسنتين اثر اصابته بنزيف دماغي ولدي خمسة من الابناء الذين اقوم

البقية ص١٣

مراقب عام جديد لجماعة الإخوان المسلمين في سورية

بجو مفعم بالأخوة والمحبة تم تبادل المسؤولية في جماعة الإخوان المسلمين في سورية حيث قدم فضيلة المراقب العام السابق الدكتور حسن هويدي أخاه الأستاذ علي صدر الدين البيانوني مراقباً عاماً جديداً للجماعة، وقد حاز المراقب العام الجديد على ثقة إخوانه في مجلس الشورى .

والأخ علي صدر الدين البيانوني (ابوانس) حقوقي من مواليد ١٩٣٨ وقد شغل مناصب قيادية متعددة وكان نائباً للمراقب العام في قيادات عدة، والده الشيخ أحمد عزالدين البيانوني رحمه الله من علماء حلب المشهورين بالفضل والعلم والتقوى. ●

أسرار وأخبار

مقاطعة!

التلفزيون الاردني قاطع حفلة المغنية ماجدة الرومي في مهرجان جرش حيث لم يصور الحفلة ولم يبث رسالة جرش اليومية.. والسبب كما يبدو ان ماجدة شدت بأغان وطنية ترفض السلام وتدين الوحشية الاسرائيلية وبخاصة في مجزرة قانا حيث بكت وابكت!! حتى «المعارضة» الفنية يتم مقاطعتها؟!

سلطة......المياه!!

من فترة شهر تم اكتشاف سرقات في مستودعات سلطة المياه الرئيسية وبعض المستودعات الفرعية التابعة لها في المملكة وتم تقدير قيمة المواد المضبوطة بمبلغ ٨٠ الف دينار من قبل أحد الموظفين الذي كان بعهدته مستودع المياه ويجري الان تدقيق على قيود المستودعات كافة التابعة للسلطة خشية من مفاجآت اخرى.

تأييد

قام عدد كبير من المحافظين بدعوة رؤساء المجالس البلدية في محافظاتهم الى اجتماعات عاجلة بهدف التداول في موضوع زيادة اسعار الخبز وطبعاً في نهاية الاجتماع يخرج الجميع بتأييد حماسي للزيادة!!

زراعة

بعض الذين اخذوا مساحات واسعة لزراعتها بالقمح كمحصول استراتيجي تحولوا الى زراعتها بالخضروات مما اتخم السوق بالمحاصيل الفائضة ناهيك عن حصولهم على المياه واستعمالها في غير وجهتها المرغوبة.

جبهة

بعض الشخصيات المستقلة وامناء الاحزاب المعارضة يلتقون هذه الايام في محاولة لتشكيل جبهة وطنية اردنية عريضة.

د. العبادي: لا توأمة!

اتصل امين عمان الدكتور ممدوح العبادي بالسبيل نافياً اي اساس من الصحة للخبر المنسوب لمصادر اسرائيلية حول مشروع لتوأمة عمان وتل ابيب.

الخبر بثته وكالة انباء «قدس برس» نقلاً عن مصادر اسرائيلية ادعت ان هناك موافقة من المسؤولين الاردنيين على هذا المشروع، الدكتور العبادي تساءل من هم هؤلاء المسؤولون؟ مؤكداً ان الموضوع لم يبحث أصلاً وان بحث فهو مرفوض!

د. الزوايدة: اتحداكم!

تحدى المهندس باسم زعل الزوايدة مدير مديرية المشتركين في ادارة مياه في محافظة العاصمة بحل اعتى مشكلة لاي مواطن متعلقة بالمياه خلال ساعة او بعض ساعة، وقد تأكد لـ «السبيل» التي داومت في مكتب المهندس باسم اكثر من ثلاث ساعات ان هناك موظفين في الدولة ما زالوا يهتمون بالمواطن وبمشكلاته ومن لم يصدق فليجرب!

بالمناسبة «السبيل» سألت عما اذا كان كبار المسؤولين ما زالوا لا يدفعون اثمان المياه اكد المهندس باسم ان الجميع يدفع، او على الاقل هم كذلك منذ ٣ سنوات، اي منذ استلم المديرية، وقال: في ظني لو قام المسؤول هنا بطلب من كبار المسؤولين ان يدفعوا (في الماضي) فواتيرهم لدفعوا.

حمار مسلوخ!

احذروا شراء او اكل اي لحوم غير معروفة الاصل! هذا هو فحوى الرسالة التي يوجهها مندوب «السبيل» الذي تأكد لديه ان احدى دوريات النجدة عثرت في منطقة سحاب على هيكل عظمي لحمار مسلوخ كما تسلخ الشاه!! والتحقيقات جارية لمعرفة صاحب الحمار ومن سلخه!!

تعيينات

علمت السبيل من مصادر مطلعة بأن النية تتجه لتعيين السيد محمد مصالحة اميناً عاماً لمجلس النواب والسيد موسى بريزات اميناً عاماً لمجلس الاعيان بعد اقرار التعديلات الجديدة على النظام الداخلي للمجلس بحيث اصبح لكل مجلس اميناً عاماً وقالت المصادر ان السيد ناصر جوده سيعين ضمن التشكيلات التي ستقر قريباً، مديراً عاماً لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون والسيد عبدالحليم عربيات او حكم خير مديراً للتلفزيون والسيد مصطفى صالح مديراً لصندوق التنمية والتشغيل فيما لم تحدد المصادر من سيعين بمنصب امين عام وزارة الصحة الشاغر، كما علم ان النية تتجه لتعيين السيد حسن العايد مديراً لدائرة المطبوعات والنشر وتأتي هذه التشكيلات ضمن سلسلة من التغييرات دأبت حكومة السيد الكباريتي على اجرائها والله اعلم. ●

السبيل
العدد (١٣٩) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٣ - ٢٩ تموز ١٩٩٦م

■ يوسف العظم

لا تحرموا العمل الاسلامي من الخبرة والتجربة والرأي

اذا جاز للحركات الاسلامية العديدة في العالم الاسلامي اجمع ان تلجأ للطريقة الانتخابية المعروفة في افراز قياداتها - مع ما لهذه الطريقة من المضار والسلبيات فانه لا يجوز لهذه الحركات ان تحرم من رأي الكثيرين من رجالها من ذوي الخبرة والتجربة والرأي لمجرد ان اولئك الرجال الذين لم يشاركوا في الانتخابات العامة لمنتسبي هذه الجماعة او تلك او انهم لم يكونوا معروفين او مختلطين بالقاعدة العريضة فلم يكتب لهم النجاح في الانتخابات الشكلية الرتيبة، بل لابد للقيادة الشرعية الواعية المنتخبة ان تضم عدداً من اصحاب الرأي الذين تتوسم فيهم الخير والاخلاص والوعي ليصبحوا عناصر فعالة في ابداء الرأي في قيادة الحركة وذلك بطريقة الانتقاء والترشيح ثم الانتخاب والاختيار ليصبح لدى الحركة فئة من ذوي الرأي واعية متكاملة في التفكير والتصور والدراسة والخبرة والاختصاص والاخلاص.

ومن هنا يستحسن ان تضم بعض المجالس القيادية العليا للحركة الاسلامية عدداً يتفق عليه من غير المنتخبين ابتداء، ممن يتوسم المجلس المنتخب فيهم الخير ويرجو على ايديهم المزيد من الوعي والنصح الخالص.

ونستطيع ان نضرب على ذلك مثلاً في قضية وقعت في صف حركة الاخوان المسلمين المعاصرة حيث رشح الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله رجل القانون المستشار في محكمة النقض والابرام (التمييز) الاستاذ حسن الهضيبي ونصح الاخوان ان يبايعوه مرشداً للجماعة من بعده مع ان الاستاذ الهضيبي يرحمه الله لم يكن معروفاً لدى عامة الاخوان وقواعدهم العريضة بل لم يكن معروفاً لدى كثيرين من الخاصة، وقد اثبت الرجل الذي لم ينتخب شكلياً عبر القاعدة العريضة انه كان مثال القائد الشامخ الثابت في الملمات، ومثل هذه القيادة الثابتة كانت ثمرة من ثمرات القيادة الحكيمة والتجربة الفذة والخبرة الواعية لدى الامام حسن البنا يرحمه الله. ◙

لمـــاذا؟

تلقت السبيل شكوى من أهالي منطقة أم قيس التاريخية يقولون فيها ان خدمة تقديم المياه في الاستراحة تعمل عند وجود الوفود السياحية، وتحجب هذه الخدمة عندما لا يكون هناك سياح، اي ان المواطنين يحرمون من الماء.. لماذا؟

امام وزارة الاوقاف

كثير من مكتبات المساجد لا يتم فتحها ولا يستفاد منها لعدم استعداد الموظفين انتظار روادها بعد انتهاء الصلوات وبخاصة طلبة المدارس، والبعض الاخر يفتحها ما بين المغرب والعشاء فقط، الاوقاف مطالبة بوضع تنظيم لهذا الامر حتى يعود للمسجد بعض دوره.

وفود طالبية تزور «السبيل»

ضمن نشاطات جريدة «السبيل» في التواصل مع جمهورها وقرائها، استقبلت الجريدة في الاسبوع الماضي وفودا طالبية من مركز الجنان لتحفيظ القرآن التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، ومركز النور للايتام التابع لجمعية المركز الاسلامي الخيرية.

واستمع اعضاء الوفدين المؤلفين من ٤٦ طالبة مع معلماتهم الى شرح موجز عن المراحل التي يسير فيها اعداد الاخبار وصياغتها وحتى اخراجها بصورتها النهائية، وعن اقسام الجريدة الادارية والتحريرية، وتناول التحديات التي تواجهها الجريدة في اعداد موضوعاتها التي تمس قضايا الامة في الصميم ومحاولة الوقوف صفاً واحداً لمجابهتها.

مليون توقيع

يقوم اعضاء من الاحزاب الاردنية المعارضة والهيئات النقابية والشعبية بجمع تواقيع معارضة لرفع اسعار الخبز على ان ترفع هذه التواقيع لجلالة الملك ويقول القائمون على جمع هذه التواقيع ان هدفهم جمع مليون توقيع.

المطالبة باطلاق سراح المتهمين باطالة اللسان

ما زالت عملية تحويل المواطنين الى محكمة امن الدولة وإيداعهم السجن بتهمة اطالة اللسان مستمرة وقد شملت هذه التهمة عشرات المواطنين .

عشرات الاعتراضات والمذكرات حطت رحالها من قبل مواطنين على مكتب دولة رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب تطالب بالغاء هذه التهمة او على الاقل التأكد بشكل افضل من الشكاوي قبل تحويلها للمحكمة او معاقبة المتهمين باطالة اللسان.

شكوى ضد مكاتب تكسي الزرقاء

ما زال سائقو التاكسيات العمومية في محافظة الزرقاء مصرين على رفضهم تشغيل العدادات الخاصة بسياراتهم رغم وجود قرار من محافظ الزرقاء، يحث على ضرورة استخدام هذه العدادات وتحت طائلة المسؤولية. الاهالي يطالبون محافظ الزرقاء وادارة شرطة السير في المحافظة القيام بحملة على سائقي التاكسي وإرغامهم على التقيد بالقانون. ◙

تقوم بإنشائه جامعة العلوم والتكنولوجيا

فصل عشرات العاملين في مشروع مستشفى الملك عبدالله

المفصولون: قرار فصلنا كان مفاجئاً لنا ودون عدل او رحمة والضحية هم ابناؤنا

اربد - السبيل -
من اياد الطوباسي

كم نفرح ونسعد عندما نسمع باقامة مشروع كبير نفتخر به ونعتز في وطننا الغالي، ونفرح اكثر عندما يعمل فيه العاطلون عن العمل، فيساعد المشروع في التخفيف من البطالة المنتشرة كالمرض المعدي، ويعمل على اعالة الاسر الكثيرة في ظل الاوضاع الاقتصادية الحرجة التي نمر بها حيث يتم الاستغناء عن العاملين ورميهم في الشارع بالمقابل يتم رفع اسعار المواد الاساسية.

مؤخراً قامت الشركة الاسبانية (انتركالس) القائمة على مشروع الملك عبدالله والمقام في جامعة العلوم والتكنولوجيا في اربد، قامت بطرد اكثر من ١٥٠ شخصاً من العاملين في المشروع دون رحمة او شفقة لاسباب رفضت الشركة الاسبانية توضيحها «للسبيل» ولكن هناك أقوال ترددت من عدة مصادر مطلعة تشير الى وجود خلاف مالي كبير بين الشركة والجامعة ومكتب الاشراف. حيث تشير الدلائل الى احتمالية توقف المشروع عن العمل في ظل ما يواجهه من مشاكل ومعوقات. «السبيل» تابعت تفتيش العمال خطوة بخطوة، ووقفت على ما يجري من الالف الى الياء، حيث التقت ببعض العاملين في المشروع ممن تم طردهم في تلك اللحظات المؤلمة، وممن ينتظر سماع هذه الكلمة والتقت كذلك بالدكتور احمد ابو الهيجاء، نائب رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا واحد المسؤولين في الشركة الاسبانية.

لقاء العاملين المفصولين

السيد (خ.ط) احد المساعدين في المشروع تم تفتيشه قال للسبيل: اعتقد ان حل المشكلة يعود الى مكتب الاشراف الذي وضع من قبل الجامعة، حيث قصر في اشياء كثيرة، فامور كثيرة لم تنجز (مخططات الميكانيك غير جاهزة، او تشطيبات لم توضع لها بنود) وعند انجاز هذه الامور تعمل الشركة دون اية مطالبات، ولكن كل شيء مغلق امامها بمعنى ان عملها اصبح بخسارة.

اما السيد (يحيى الدعوم) عامل فقال: نحن نعمل هنا منذ ان وضع جلالة الملك حجر الاساس لهذا المشروع كعمال مياومة، ومنذ ذلك الوقت نعمل من اجل سد حاجاتنا الاساسية واطعام اطفالنا، والان فوجئنا بقرار تفنيشنا من عملنا بسبب مشاكل بين الجامعة والشركة القائمة على المشروع فالعامل الذي شارك في وضع حجر الاساس ما نتيه الان ان يُفصل من العمل؟

اين الرحمة بأسرنا التي نعيلها هل هذا هو جزاؤنا ان نقذف في الشارع بهذا الشكل حتى بدون اتعاب؟!

ابو محمد (٦٠ عاماً): عندما بُلغ بقرار فصله جلس باكياً واخذ يصيح: والله لا املك سوى ٢٠ ديناراً وانا اعيل اسرة مكونة من عشرة اشخاص.

كذلك تحدث «خليل عباس» للسبيل قائلاً: لا اعلم شيئاً محدداً عن اسباب الفصل، حيث أبلغت بقرار فصلي صباح الخميس الماضي، دون سابق انذار، بل ان بعض العمال ابلغوا بقرار الفصل الساعة الثانية عشر ظهراً ونحن نعمل في هذا المشروع منذ عامين. فكيف نُفصل بهذه الطريقة وبالمقابل تبقى العمالة الوافدة عاملة في المشروع.

احد العمال تساءل عن سبب تواجد المقاولين والعمالة الوافدة، وعزى ذلك الى الفساد الاداري زاعماً ان الجامعة تريد وضع يدها على المشروع، وتلجأ للتضييق على الشركة وبالتالي فُصلنا نحن من اعمالنا ورمينا في الشارع.

اما (صالح زبيدي) فقال للسبيل: لقد صُعقت عندما ابلغت بقرار فصلي من عملي فانا اعيل اسرة من خمسة افراد، فماذا عمل الان في ظل البطالة المنتشرة، بعد ان قُذفت في الشارع، اناشد جميع المسؤولين التدخل لاجل انهاء هذه المشكلة اوعادتنا الى عملنا، وتساءل لماذا يذهب ابناؤنا ضحية خلاف الشركة والجامعة.

اما غير المفصولين:

كذلك التقت «السبيل» ببعض العاملين في المشروع ممن ينتظرهم «الفصل» من المشروع، فقال احدهم: قضايا الفصل غير عادلة نهائياً لان هناك عاملين تم فصلهم وهم افضل خبرة ومعرفة بالعمل، واخرين دون خبرة ودراية في العمل بقوا على رأس عملهم، فأين العدل في ذلك.. المشكلة القائمة وسبب الفصل غير واضح، وانا اتوقع فصلي من العمل في نهاية هذا الاسبوع، وهناك احتمالات لتوقف المشروع عن عمله.

نائب رئيس جامعة العلوم

«السبيل» ولوضع النقاط على الحروف والوقوف على حقيقة ما يجري، قامت بزيارة الى جامعة العلوم والتكنولوجيا والتقت بالدكتور احمد ابو الهيجاء، نائب رئيس الجامعة الذي قال انه سيتم انشاء المستشفى وتجهيزه باحدث ما توصل اليه العمل والتكنولوجيا من اجهزة ومعدات وكادر فني مؤهل باذن الله، كما انه سيوفر الخدمة الطبية والعلاجية لمئات الآلاف من مواطني المملكة مما سيوفر عليهم التكاليف الاضافية.

المستشفى قد تم تصميمه بما فيها الجهات المولة للمشروع ان يتم تحديث تصاميم المستشفى وخاصة الانظمة الكهروميكانيكية، لتتماشى مع احدث ما توصل اليه العلم والتكنولوجيا فيما يتعلق بالمستشفيات.

اما عن المشاكل التي واجهت المشروع، فقال الدكتور ابو الهيجاء انه ولتمكين المقاول من القيام بمسؤولياته الواردة بالعطاء، كان لابد من مخاطبة الجهات المعنية، وزارة المالية/الجمارك ووزارة الصناعة والتجارة وكذلك رئاسة الوزراء لاصدار التصاريح اللازمة لادخال معدات المقاول تحت بند الادخال المؤقت وكذلك اصدار الاعفاءات اللازمة لجميع المواد التي ستدخل في صلب المشروع، وهذا اخذ بعض الوقت مما ادى الى قيام المقاول بطلب تمدي مدة اضافة الى مطالبات مالية متعلقة بهذا التأخير، عدا عن مطالبات بتمديد المدة ومطالبات مالية عن امور فنية تتعلق بالموقع لا داعي للدخول في تفاصيلها، وبعد مباحثات طويلة مع المقاول تمكنت الجامعة من ايجاد صيغة تسوية لهذه المشاكل ترضي جميع الاطراف.

واضاف: وبغرض تحديث المستشفى قامت الجامعة بتكليف المستشار الذي احيل عليه عطاء الاشراف عن التنفيذ باعداد مواصفات ومخططات جديدة لبعض الدوائر والانظمة الكهروميكانيكية، مما نتج عنه تعديل وفي بعض الاحيان تغيير لمواصفات بعض المواد الواردة بوثائق العطاء الاصلي، وهذا يؤدي الى بعض المشاكل الفنية والمالية مع المقاول، وتقوم الجامعة حالياً وبالتنسيق مع جميع الجهات المعنية بمحاولة لانهاء جميع الامور المعلقة مع المقاول وحسب ما تنص عليه وثائق العطاء الموقع منه.

وارتف قائلاً: الجامعة تملك جهازاً فنياً متكاملاً ومكتب للاشراف على المشروع احيل عليه العطاء لتمكين المالك من الحصول عن ارقى الخدمات الهندسية وبما يمكنها من التأكد من قيام المقاول بتنفيذ جميع اعمال المشروع حسب ما تنص عليه المواصفات ووثائق العطاء.

وفي سؤال للسبيل حول علاقة الجامعة بطرد عشرات العمال قال نائب الرئيس: جامعة العلوم والتكنولوجيا لا تتدخل في توظيف العمال او الفنيين الذين يعملون في المشروع، وانهاء خدماتهم حيث ان هذا الامر يعود للمقاول الذي يعين العدد الكافي من المهندسين والفنيين لكافة التخصصات المطلوبة سواء كانت للاعمال المدنية او الكهربائية او الميكانيكية او انه يقوم باستخدام من يراه مناسباً للقيام بالعمل المطلوب في الوقت المطلوب.

الشركة الاسبانية

السبيل كذلك زارت مقر الشركة الاسبانية في موقع المشروع وحاولت الالتقاء بالمدير العام (فرناندو) الا ان ذلك لم يحدث، والتقت هناك بالسيد (ستيفان) احد المسؤولين الاسبان عن المشروع، وتم الاتفاق على ارسال الاسئلة لمدير الشركة عن طريق الفاكس، وجاء الرد عن طريق الفاكس للسبيل من الشركة الاسبانية بانها في وضع لا يسمح لها باعطاء اي (ملحوظات) عن الموضوع.

وما زالت حالات الطرد جارية ومستمرة دون توقف ودون ايجاد من يوقفها، هذه القضية تحتاج الى علاج فوري فعلاً، لان كل عامل تم فصله مأساة بحد ذاتها فكيف بالمئات. ◙

٤١ نائباً يطالبون بعقد جلسة خاصة مع الحكومة لمناقشة سياسة رفع الاسعار

قدم ٤١ نائباً عريضة لرئيس مجلس النواب سعد هايل السرور طالبوا فيها بوقف الاجراءات الحكومية الهادفة لرفع الدعم عن الخبز، وعقد جلسة خاصة لمناقشة قرار الحكومة بشأن رفع سعر الخبز مع اعطاء هذه الجلسة صفة الاولوية القصوى وقد وقع النواب على هذه المذكرة بجهود من حزب جبهة العمل الاسلامي فقد دعت الجبهة لجلسة خاصة لمناقشة موضوع الخبز بعد ان عقد رئيس الوزراء مؤتمراً صحفياً اعتبر حزب الجبهة ما جاء فيه خروجاً عن ما تعهد به رئيس الوزراء للنواب خلال الجلسة المشتركة التي عقدت في قاعة الصور في مجلس الامة لمناقشة هذا الموضوع. ◙

بوادر فشل كلوي للمرة الثانية بسبب "خطأ طبي"

امام القضاء قضية تتعلق فيما يبدو بخطأ طبي ارتكبه اثنان من الاطباء المعروفين، حيث تؤكد التقارير الطبية الحالية للمدعية (ت.ط.ج)، انها اصبحت تعاني من بوادر فشل كلوي بالكلية الثانية الوحيدة بعد ان كانت قد استأصلت الاخرى قبل خمس سنوات تقريباً، وذلك نتيجة لوجود جسمين غريبين (انابيب) احيطا بتجمع كلسي بقدر نصف قبضة اليد لكل منهما، وكما جاء في لائحة الادعاء فان للمدعى عليه الاول (ع.ز) كان قد قام باجراء فحوصات طبية من ضمنها ادخال برابيش (انابيب) دقيقة الى منطقة المثانة والكلى فيما يعرف طبياً باسم «القسطرة» وتمثل خطؤه في نسيانه لهذه الاتابيب داخل جسم المدعية، اما المدعى عليه الثاني (ن.ي) فكان قرر فيما بعد ضرورة اجراء عملية جراحية لاستئصال الحصى من جسم المدعية، وبتاريخ ١٩٩١/٨/٢٨ اجرى لها العملية الا انه استأصل الكلية اليمنى للمدعية كاملة بدلاً من استئصال الحصى فقط ولم يلتفت الى وجود البرابيش المنسية.

وخلال خمسة اعوام بقيت السيدة تغريد على اتصال مباشر ومستمر مع المدعى عليه الثاني (ن.ي) كونها لم تشف وبقيت الالام لا تبارحها، وبعد الحاح شديد من زوج السيدة تغريد وافق المدعى عليه (ن.ي) على امكانية اخذ صورة اشعة للمثانة، حيث التقطت هذه الصورة في احد المستشفيات الحكومية، وتقرر بعدها لزوم اجراء عملية جراحية فورية وذلك بسبب وجود لاجسام غريبة في منطقة المثانة وقرب الكلية، كما اخذت صوراً اخرى في احدى المستشفيات الخاصة حيث اكدت صحة التقارير السابقة.

زوج السيدة تغريد اكد للسبيل انه قد تعرض للضغط من قبل المدعى عليهما، لمنعه من رفع دعوى قضائية ضدهما، وقال انهما حاولا عرض مبلغ من المال عليه لقاء تنازله وبطريقة مهينة.

شاهد الاثبات على ما جرى بين المدعى عليهما وزوج المدعية من مساومة، وضع تحت القسم في الوقت الذي تأجلت فيه القضية لاكثر من ٤ مرات واحياناً بحجج واهية على حد تعبير زوج السيدة تغريد، فمن ضمن هذه المرات كان السبب تعطل سيارة المحامي! ◙

يوم علمي في رحاب المستشفى الاسلامي

اقامت ادارة المستشفى الاسلامي بالتعاون مع جمعية الطبيب العام يوماً علمياً في رحاب المستشفى الاسلامي شارك فيه العديد من الاطباء الاختصاصيين. وقد القيت في هذا اليوم العديد من المحاضرات والندوات منها محاضرة حول الولادة المبكرة ونزيف ما قبل الولادة واضطرابات الدورة الشهرية ومحاضرة حول الافرازات المهبلية ونزيف الحمل واخرى عن النفاس وسرطان الجهاز التناسلي وموانع الحمل.

وحضر اليوم الطبي الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي ورئيس جمعية الطبيب العام وعدد من الاطباء والمهتمين. ◙

منطقة الدويك تقع على الحدود الفاصلة ما بين الزرقاء والرصيفة

بلدية الزرقاء ترفض تقديم الخدمات لها وبلدية الرصيفة تدّعي عدم وجود مخصصات

شركة الكهرباء تطالب بـ ٥٠ الفاً وسلطة المياه تؤكد استحالة الامكانية

كتب: محرر الشؤون المحلية

يقع حي الدويك في المنطقة الفاصلة بين الزرقاء والرصيفة وتسمى هذه المنطقة بعطل الزرقاء الرصيفة فهي معطلة من الخدمات حيث ترفض بلدية الزرقاء الاعتراف بها وكذلك بلدية الرصيفة او حتى الجهات الرسمية الاخرى في المحافظة وكأنها من محافظة اخرى او تابعة لدولة ثانية .

السبيل زارت المنطقة وتجولت فيها برفقة العديد من السكان الذين شرعوا يشرح معاناتهم حيث اعتبروها صحيفتهم والناطقة بلسانهم.

السيد احمد ابو مؤنس قال ان بيته يكاد يكون آخر بيت في الحي يقع ضمن حدود بلدية الزرقاء مشيراً الى ان البلدية تتقاضى منه كافة الرسوم لكنها لا تقدم له اية خدمات واوضح للسبيل انه قام بشراء ماتور كهرباء، بعد ان عجز وسكان الحي عن ايجاد حل آخر بعد ان رفضت شركة الكهرباء ايصال الكهرباء لبيوتهم رغم المحاولات المتعددة.

اما السيد محمد احمد سمامعة فيقول ان بيته ومنذ سنوات لا تضاء فيه سوى الشموع مشيراً الى ان كل محاولاته مع بلدية الزرقاء والرصيفة وشركة الكهرباء فشلت في ايصال اي من الخدمات للحي مشيراً الى ان رئيسا بلديتي الزرقاء والرصيفة يقولون باستمرار انه لا يوجد مخصصات للحي المذكور.

اما السيد محمد عبدالله فقد استغرب ان يتم ايصال الخدمات للبيوت المجاورة في حين تمنع الخدمات الاساسية عنهم واشار الى ان اهالي الحي يعانون من انعدام وسائل النقل المؤدية الى بيوتهم.

اهالي الحي وجهوا من جهتهم العديد من المذكرات الى رئيس بلدية الزرقاء والرصيفة ومحافظ الزرقاء ومتصرف لواء الرصيفة بدون جدوى.

وفي احدى هذه المذكرات ذكر الاهالي انهم يعيشون منعزلين عن الناس ولا يوجد في بيوتهم ابسط الخدمات ولا حتى مجرد شارع وان مرض احدهم لا يتمكنون من احضار سيارة اسعاف لنقله، فالسيارات لا تستطيع الوصول الى البيت بسبب انعدام الشوارع.

وطالبوا في مذكرة لرئيس بلدية الرصيفة بتعبيد الشارع المؤدي لمنازلهم والبالغ طوله ٨٥٠ م حتى تتمكن تنكات المياه والسيارات من الوصول الى بيوتهم.

وعند مراجعتهم لرئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى الفياض قال لهم ان السبب الاساسي لانعدام الخدمات المقدمة لهم يعود لضعف الامكانيات المتوفرة لدى البلدية ولدخول الحي التنظيم حديثاً مؤكداً وجود احياء احق بالخدمة من هذا الحي، وان البلدية تسير على قاعدة تقديم الخدمات اولاً لمن دخل التنظيم اولاً، وكذلك رد عليهم رئيس بلدية الرصيفة بالقول: ان موازنة البلدية فارغة ولا تستطيع فعل شيء.

اما مدير شركة كهرباء الزرقاء فقد طالب الاهالي بدفع (٥٠) الف دينار حتى يتم ايصال الكهرباء لهم وذلك بدل ثمن محطة تحويل رغم ان اقرب خط كهرباء لا يبعد عنهم سوى ٧٠٠ متراً وبعد مراجعات عديدة لمدير شركة الكهرباء طلب منهم مراجعة كهرباء الريف نظراً لتردي اوضاعهم المالية.

اما سلطة المياه فقالت ان ايصال المياه لهذا التجمع يكلف الاف الدنانير وانها قامت بمشروع لدراسة الجدوى فلم تتمكن من ضوء الامكانيات الحالية من ايصال الماء لهذا التجمع السكاني.

وما زال السكان حيارى في امرهم فقد طرقوا كل الابواب وناشدوا كل المسؤولين والمعنيين، وما زالوا يبكون حالهم فمن يعمل على حل معاناتهم ومن يقرع الجرس. ◙

البنك الاسلامي الاردني يفتتح فرعاً جديداً في شارع حكما



افتتح البنك الاسلامي الاردني فرعاً جديداً في مدينة اربد/فرع شارع حكما ليصبح عدد الفروع العاملة في المدينة ثلاثة فروع اضافة الى فرع دير ابي سعيد. وجرى خلال الافتتاح احتفال بهذه المناسبة حضره رئيس واعضاء المجلس البلدي والغرفة التجارية وممثلي الفعاليات التجارية والرسمية في المدينة ومدراء البنوك العاملة هناك.

وكان السيد موسى شحادة نائب رئيس مجلس الادارة/ المدير العام للبنك والسيد صالح الشنتير مساعد المدير العام وكبار موظفي البنك في استقبال المهنئين بافتتاح الفرع الجديد. وقد شهد افتتاح الفرع منذ الساعات الاولى لافتتاحه ايداع مبالغ نقدية كبيرة اضافة الى فتح حسابات مختلفة/ جارية، توفير ولاجل. وبافتتاح فرع شارع حكما يصبح للبنك ثلاثة وثلاثون فرعاً واربعة مكاتب نقد تغطي المناطق ذات الكثافة السكانية وذلك ضمن خطة البنك في التوسع الجغرافي لتقديم خدماته المصرفية والاستثمارية والتمويلية وفق احكام الشريعة- الاسلامية الغراء. ◙

مهرجان الانشودة الاسلامية السادس

اداء رائع وحضور متميز



اقامت لجنة النشاطات التابعة لمجلس طلبة الجامعة الاردنية مهرجان الانشودة الاسلامية السادس على مدى اسبوع، شاركت فيه عدد من فرق الاناشيد الاسلامية وهي فرق الجامعة، البراء، الروابي، الاجنحة، وطيور الجنة.

وحفل المهرجان الذي تميز بالتنظيم والترتيب من قبل المشرفين عليه، بمشاركة عدد كبير من الحضور الذين تفاعلوا مع فقرات المهرجان وخاصة عند عرض صور الشهداء والمجازر الدموية في قانا وفلسطين والبوسنة والشيشان التي قوبلت بالتهليل والتكبير.

واشار الطالب اشرف الاعرج رئيس لجنة النشاطات في مجلس الطلبة الى ان الاقبال في البداية كان ضئيلاً، لا يتعدى ٢٠٠٠ شخص ثم غصت جنبات المدرج بالحضور الذين لم يمنعهم حماسهم من الجلوس على الارض لمتابعة المهرجان وتشجيع فعالياته. ◙

حفل استقبال بهيج تقيمه مدارس اكسفورد

اقامت مدارس اكسفورد يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين حفل استقبال بهيج بمناسبة افتتاح المبنى الدائم لمدارسها وقد توافدت اعداد كبيرة من المدعوين من مؤسسي المدرسة واولياء الامور واعضاء الهيئات التدريسية والادارية الى جانب بعض الشخصيات التربوية المهمة والصحافة والاعلام. وقد تضمن الحفل فقرات مختلفة ما بين ترفيهية للاطفال وبرامج تجول في انحاء المدارس للتعرف على مبانيها وغرفها الصفية ومختبراتها وساحاتها الواسعة، وصالاتها الرياضية ومدرجها الواسع وقاعات الكمبيوتر التي حازت على اعجاب الحضور واطمئنانهم لوضع ابنائهم داخلها. ومما يذكر ان الخدمات التي تقدمها المدرسة لطلابها تعتبر من الخدمات المتميزة على مستوى المملكة وقد اكدت السيدة عزة العمد مديرة العلاقات العامة في المدارس على فلسفة المدرسة التي تعنى بالجانب الاكاديمي والتربوي معاً واعطاء جانب هام لتطوير القدرات الابداعية للطالب وصقل مواهبهم وقد وفرت المدرسة لهذه الغاية الهيئة التدريسية المشهود لها بالخبرة والكفاءة والاخصائيين في مختلف المجالات.

هذا وستبدأ المدارس عامها الدراسي الاول هذا العام ٩٦-٩٧ وتضم مدارس اكسفورد، روضة اطفال والمدرسة الاساسية المختلطة ومدرسة ثانوية للبنات واخرى للبنين بالاضافة الى برنامج الـ IG-CSE والـ GCE البريطاني وبرنامج الـ DELF الفرنسي وما زالت المدرسة تسير على خطتها الهادفة لانشاء مبانٍ جديدة لاستيعاب المزيد من الطلبة في صفوفها. ◙

ثلاثة مهرجانات غنائية في الزرقاء !!

الخلافات اشتعلت بين القائمين عليها والهدف جني الارباح

كتب: محرر الشؤون المحلية

سيُقام في مدينة الزرقاء هذا العام ثلاثة مهرجانات غنائية وفنية فالمهرجان الاول هو مهرجان شبيب للثقافة والفنون الذي يشرف على اقامته منتدى الشباب العربي فرع الزرقاء برئاسة محمد الزوامرة ويشمل هذا المهرجان على ليالي طرب يشارك فيها مطربون اردنيون وعرب وسيقام في مدينة الزرقاء الرياضية التي انشئت حديثاً ولم تكتمل فيها البنية التحتية بعد. وكان هذا المهرجان قد قوبل العام الماضي باعتراضات واسعة من المواطنين والاهالي بعد ان جاء عقده في ساحة المدرسة الثانوية وبجانب مسجد. مما حدا باهالي الزرقاء إلى رفع مذكرة لرئيس الوزراء والمطالبة بفك التوأمة ما بين المسجد والطرب وقد استجاب رئيس الوزراء وقتها لمطالب الاهالي وتم نقل المهرجان الى زاوية اخرى من زوايا المدرسة. اما المهرجان الاخر فهو مهرجان الزرقاء الثقافي الرابع وسيشارك في هذا المهرجان الذي تقيمه مديرية ثقافة الزرقاء بالتعاون مع بلدية الزرقاء العديد فرق الغناء والطرب المحلية والعربية، بلدية الزرقاء تبرعت بثلاثة الاف دينار لدعم هذا المهرجان.

ويقول خبراء في مجال المهرجانات ان الخلافات نشبت بين بلدية الزرقاء ومديرية الثقافة بعد اتهام كل منهما للاخر بمحاولة اظهار الفضل بالتحضير لهذا المهرجان له.

وكانت الخلافات ايضاً قد نشبت بين القائمين على مهرجان شبيب الثقافي الثاني والقائمين على مهرجان الزرقاء الثقافي الرابع فكلا المهرجانين كان من المقرر ان يعقد في الفترة الواقعة ما بين ٥-١٩٩٦/٨/١١ الا ان تدخل محافظ الزرقاء السيد عيد القطارنة فض الخلاف بعد ان وافق القائمون على مهرجان شبيب على تقديم موعده الى ٧/٣٠. اما المهرجان الثالث في الزرقاء فسيعقد في منطقة الازرق وسيشارك فيه فرق رقص شعبية ومحلية ومطربون عرب واجانب ويعقد في شهر تشرين اول ويأتي التزاحم هذا بعقد المهرجانات في ضوء الارباح الهائلة التي تجبى من ورائها بحيث اصبحت تجارة رائجة. ◙

الجهات الأمنية تمنع تأسيس مدرسة خاصة في المفرق

المؤسسون: نريد مصلحة البلد وخدمة أبنائنا الطلبة ولكن..

المفرق - السبيل - من مامون عياش

في مدينة المفرق لا يوجد أي مدرسة ثانوية خاصة وهي بحاجة إلى ذلك مما دفع نخبة من أبناء المدينة والقيادات التربوية فيها إلى تأسيس شركة تحمل اسم الفدين للتعليم والاستثمار والتي كان أول مشاريعها العمل على افتتاح مدرسة ثانوية خاصة.. وسارت الامور على ما يرام الا ان الجهات الأمنية لم توافق على إنشائها مما أثار استياء المواطنين والمؤسسين على حد سواء.

السبيل التقت عدداً من القائمين على المشروع الذين عبروا عن استغرابهم من منع تأسيس مدرسة خاصة وأكدوا أن المدرسة لا تتبع لأي جهة وليست ذات اتجاه حزبي!.

الدكتور عطية فريح رئيس قسم الإشراف التربوي في المفرق وأحد المؤسسين لشركة الفدين للتعليم والاستثمار يقول: لقد وجدنا أن المحافظة ككل فيها نقص وعجز بالنسبة لمستوى الأداء التربوي ولمستوى الطلبة في المفرق، ولا بد من إنشاء مدرسة خاصة متميزة تربوياً وأكاديمياً.. وبعد أن بدأت الفكرة بحثنا عن مصادر للتمويل وخلال الشهر الأول طرحنا الفكرة على التربويين في المحافظة لتشمل قطاع عريض ولكي لا يكون لها أي وجهة معينة ووجدنا تجاوباً من أبناء المحافظة نتيجة لوضع المدارس الثانوية الحكومية في المفرق التي حدثت فيها امور أساءت للعملية التربوية واضعفتها.

بعد ذلك أعلنا الاكتتاب ورصدنا أن تبدأ المدرسة بحوالي (١٥٠) إلى (٢٠٠) الف دينار، وتوجهنا إلى المدارس الخاصة في عمان مثل مدارس الاتحاد والنموذجية العربية للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في هذا المجال.

وأضاف فريح قائلاً: بدأنا بإجراءات ترخيص المدرسة التي اتسمت بالتعقيد وسجلنا الشركة في وزارة الصناعة والتجارة تحت اسم الفدين للتعليم والاستثمار، وتوجهنا إلى الجهات التي لها علاقة بإنشاء المدرسة لأخذ موافقة الجهات الأمنية التي أخبرتنا أن ننتظر وبعد فترة من الزمن قالوا أن تأسيس المدرسة غير موافق عليه؟!

وأعرب فريح عن استغراب المؤسسين لهذا القرار وقال: لا نعرف ما هي أسباب المنع خاصة ونحن على راس عملنا وللمدرسة التي تحمل اسم آل البيت لا تتبع لأي جهة حزبية او غير حزبية! ويضيف: بعد هذا بدأنا نعيد أموال الشركة إلى المؤسسين وإلى أصحابها.. ونحن الآن لا نرغب بالاستمرار في هذا المشروع طالما أن الإنسان المسؤول عن آلاف الأفراد غير مؤتمن على مئات الأفراد في مدرسة خاصة!!.

وقال مؤسس آخر: كنا نريد مصلحة البلد وخدمة ابنائنا الطلبة اولاً واخيراً، لانه من الناحية التجارية الارباح لن تبدأ الا بعد عدة سنوات ويمكن ان نخسر لانها التجربة الاولى في المفرق ولكننا منعنا من ذلك بغير وجه حق! فاقامة المدارس الخاصة مسموح بها في كل المحافظات اما في المفرق فان الامور لا تسير على ما يرام، ولو كنا نريد فتح فرع لمدرسة خاصة من مدارس عمان لما منعنا احد ونعتقد ان هذا المشروع لو تقدم به آخرون لتمت الموافقة لهم؟!

واعرب المؤسسون عن استغرابهم ان تكون طريقة التفكير وفي عصر متقدم بهذه الصورة الضيقة وقالوا: حتى لو كان عدد من المؤسسين ينتمون الى حزب جبهة العمل الاسلامي او غيره فالاحزاب مرخصة والامر لا يستحق كل هذا التشدد دون معرفة حقيقة ما يجري.

وطالب المؤسسون في نهاية حديثهم للسبيل وزير الداخلية بالتدخل لوقف ما وصفوه «بالمهزلة» وان يتم انصافهم ليس لاشخاصهم وانما لمحافظة المفرق والتي هي بحاجة ماسة الى مدارس متميزة ترفع من مستوى الاداء التربوي والاكاديمي خدمة لابنائنا الطلبة اولاً واخيراً.

ومما يذكر ان الجهات الامنية منعت عضو جبهة العمل الاسلامي الاستاذ محمد نهار العمري من فتح روضة للاطفال في منطقة تحتاج الى ذلك ودون بيان الاسباب التي دفعت الى مثل هذا القرار؟! ۞

دورة تأهيلية لمشرفي ومدرسي مراكز تحفيظ القرآن الكريم الصيفية

افتتح النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني/ رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم الدورة التاهيلية للمشرفين والمدرسين في مراكز تحفيظ القرآن الكريم الصيفية التابعة للجمعية حيث قال في كلمته التي القاها اثناء الافتتاح انه من توفيق الله تعالى لجمعيتنا ان اصبحت مضرب المثل في العمل لخدمة القرآن الكريم واهله واثنى على جهود المدرسين الذين يبذلون الكثير من اوقاتهم في سبيل تعلم وتعليم القرآن الكريم.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الدورة اشتملت على عرض للمنهاج الدراسي الذي سيدرس في هذه المراكز قدمه الدكتور محمد المجالي رئيس لجنة المناهج في الجمعية وكذلك محاضرة في الامور الادارية قدمها السيد عمر الصبيحي امين عام الجمعية واخرى في الامور المالية والفنية قدمها المهندس محمد منصور / المدير المالي للجمعية. ۞

فيما اعتبره اتحاد الكتاب نتيجة لسياسة التجويع والتهميش

الشاعر محمد لافي يعلن اضرابه عن الطعام

خطوة الاعتصام صرخة لتعرية الواقع السياسي والثقافي الرديء

اليوم الثلاثاء ٧/٢٣ يبدأ الشاعر محمد لافي اعتصامه واضرابه المفتوحين عن الطعام في مقر الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب كما جاء في نص اعلان الاعتصام الذي اصدره الشاعر حيث قال «انني عاطل عن العمل منذ ستة اعوام، الامر الذي جعلني اعيش عائلة الجوع والتشرد عوضاً عن معايشة القصيدة والهم الابداعي، وذلك بسبب بعض مواقفي السياسية التي لا تروق للمسؤولين وهي مواقف تنتمي للوجدان الثقافي القومي غير المرتهن للخطة السياسية المهزومة والعابرة ولا اعتقد ان هذا الانتماء الثقافي يمثل اتهاماً وحكماً بالجوع حتى الموت او التنازل عن شرف الرؤية الابداعية المنحازة للجمال والحياة».

وفي وقت لاحق لهذا الاعلان صدر بيان عن الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، اعتبر فيه قضية الشاعر محمد لافي قضية عامة تنسحب على المبدعين العرب كافة مع استثناءات طفيفة لا تشكل قاعدة او موضع قياس، وجاء في البيان ان الهزيمة السياسية وهي تمد لسانها في مناحي الحياة كافة وتدفع نصها الى الواجهة حيث يبدو ان ليس ثمة نص سواه، طالت اول ما طالت المنحى الثقافي، فارضة على المبدع العربي ضبط خطاه على ايقاع هذا النص وهديه تحت ذرائع وعناوين متعددة من العقلانية المضللة وهو ما ترجمته - وما تزال- بوضوح مساجلات معركة التطبيع وخلاف ذلك، فعلى المبدع الانسحاب من المشهد الثقافي ومغادرة الحلبة لهثاً وراء مقومات وجود البيولوجي.

واهاب البيان بالسياسي العربي الرسمي اطلاق حرية الخطاب الثقافي الابداعي والكف عن حرب التركيع والعمل على توفير سبل العيش الكريم للمثقفين والمبدعين بايجاد فرص عمل لهم ذات طبيعة ثقافية منسجمة وتوجهاتهم واهتماماتهم، وحمل البيان الجهات العربية الحاكمة جميعاً مسؤولية هذا التهميش والتجويع الذي يكابده الادباء والكتاب وسائر المبدعين العرب.

الشاعر محمد لافي شعر بالاسف كون البعض قد نظر الى اعلان الاعتصام باعتباره اعلان تسول وقال، هذه تسطحية للامور، فهؤلاء قرأوا الاعلان من الزاوية الاجتماعية والمعيشية وتركوا باقي البيان الذي هو في جوهره بيان موقف سياسي وفكري للمثقف مما يجري، نعم، هناك جوع لكنه ليس الجوع البيولوجي، انه جوع يضطر المثقف لبيع قلمه، ونفسه وامتهان كرامته.

وحول خطوة الاعتصام هذه قال لافي كنت افضل ان يكون التحرك جمعياً وليس فردياً، فقضية الكتاب العاطلين عن العمل مطروحة منذ فترة ليست قصيرة، حيث كان هناك العديد من المناقشات بهذا الخصوص، سواء ضمن رابطة الكتاب او خارج هذا الاطار، ورُفعت قائمة لوزارة الثقافة باسماء الكتاب العاطلين عن العمل منذ فترة ولم تتلق الهيئة الادارية للرابطة اي اشارة او جواب.

كما التقت الهيئة الادارية وزير الثقافة الحالي وحصلت على وعود لم ينفذ منها شيء على ارض الواقع. وقد اعدت طرح هذه القضية على كثير من الزملاء فوجدت لديهم تردداً بالنسبة لهذه الخطوة (خطوة الاعتصام) على الاقل بسبب الظروف الذاتية الراهنة لكل منهم، اما انا فلدي قناعة انه لا يمكن التفكير بعمل جدي من قبل الجانب الرسمي، ما لم يجر تحرك عملي على هذا الصعيد.

احزاب المعارضة اولى الجهات بتبني النهوض الثقافي

والسؤال، هو ما الذي يبحث عنه لافي؟ هل يبحث عن عمل داخل مؤسسة رسمية، قد تقيد الكثير من حركته وحريته في التعبير؟ ام يبحث عن فرصة للمشاكسة داخل الاطار الرسمي؟ يقول لقد كتبت منذ فترة الكثيرة عن مسألة العلاقة بين الثقافي والسياسي، ومن موقع الادراك لخطورة تبعية الثقافي للسياسي لكن مسألة العمل تبدو لي مغايرة ولو وضعنا «فيتو» على العمل في المؤسسات الرسمية لوجدنا الكثير من الكتاب والمبدعين يموتون جوعاً لمسألة تتعلق بالبنية النفسية للمثقف ذاته، من يريد بيع نفسه سواء كان موظفاً داخل المؤسسات الرسمية او خارجها، سيفعل. الامر مرهون بالقناعة الفكرية والسياسية، وبالقناعة برسالة الوجدان الثقافي بشكل عام ورسالة الابداع.

انا مع ان اكتب رأيي الفكري والثقافي والسياسي من موقع تقدمي، في الصحافة الصفراء ما دام ذلك متاحاً، وما دام ينقل رأيي الى الملتقى كاملاً. واسحب هذا الكلام على مؤسسات الدولة الرسمية ولا ارى خطورة في العمل فيها، المبدع الحقيقي لا يبيع نفسه سواء داخل هذه المؤسسات او خارجها، كما قلت الامر متعلق بالاستعداد الجواني لدى المثقف كيف يتعامل مع الوظيفة» هل ترهنه، ام انه يخرج عن قيدها؟

انا اري ان تحركاً جمعياً للمثقفين واعتصاماً من هذا النوع قد يفرض على الجانب الاخر عمل المبدعين داخل المؤسسات الثقافية الذين هم في الاصل جنودها الحقيقيون والاولى بالعمل فيها من الموظفين الاخرين، الذين لا يشكل لهم اي فرق عملهم في المجال الثقافي او في اي مجال اخر، مثل هذا التحرك يفرض العمل بشروط المثقف وليس بشروط الاخر الذي يرهنك ويساوم على الوظيفة.

واما المشاغبة الثقافية فهي امر ينسجم وبنية المثقف المبدع اساساً، وابداع بدون شغب ليس ابداعاً ودور المثقف والمبدع الملتزم لا ينتهي. ولا يمكن ان يتوقف عن التقاط كل النواقص والسلبيات، وسيظل يبحث دائماً عن الكمال والجمال، ومن هنا تأتي ديمومة الابداع الذي يسعى دائماً الى الافضل.

ومن جهة اخرى فمن حقي كمثقف حتى وان كنت اعمل في مؤسسة رسمية ان احتفظ بمواقفي ونظرتي الاستراتيجية للامور بعيداً عن الراهن السياسي المتغير. ولي كل الحق ان ارفض -مثلاً- الالتقاء بوفد اسرائيلي فهذه ليست مهمتي، عملي ثقافي بالدرجة الاولى قبل ان يكون سياسياً. وثمة فرق شاسع بين الوجدان الثقافي الذي يحرث في التاريخ والمستقبل بمعناه الشمولي المتعلق بوجدان الامة وضميرها، وبين السياسي المرتهن للحظة الانية فاليوم يتخذ موقفاً وغداً يتخذ اخر مغايراً له.

من يحمي المثقف»

يقول محمد لافي يجب ان يبقى هناك اطار يجمع المثقفين قبل اي اطار اخر هو شرف الحفاظ على الرسالة الابداعية، وانا افترض ان هناك اخلاصاً ايديولوجياً فنياً ثقافياً لرسالة الابداع التي تقف في صف الحياة واعتقد ان معظم الزملاء، يعون هذا الدور، عدا عن الجامع النقابي (رابطة الكتاب) وارى ان التعسف في التعامل مع المثقف يجب ان يثار على صعيد نقابي والوسط الثقافي عموماً الذي يفترض فيه الدفاع عن حقوقه.

كما ان المثقف يحتاج حاملاً سياسياً. والخلل سيبقى اذا ما نهض جانب ولم ينهض الاخر في مقابله، يجب ان يكون هناك حالة نهوض سياسي لدى احزاب المعارضة التي يجب ان تتبنى النهوض الثقافي والمثقفين الوطنيين التقدميين، والمبدعين الحقيقيين الذين يحملون رؤية ثقافية هي في الحقيقة تصب في الاستراتيجية السياسية التي تخدمهم.

كنت اتمنى ان يكون التحرك جماعياً فهذه قضية الكتاب جميعاً

وانا اقول هذا الكلام وانا مدرك تماماً لجدلية العلاقة بين الثقافي والسياسي. فمشكلة المبدع الثقافي في علاقته مع السياسي حتى المعارض قائمة، وكثيرة هي الاحزاب التي لفظت مبدعيها ولم تتحملهم، هناك دائماً تحديد للحرية وعدم فهم من السياسي لطبيعة دور الابداع، فهو لا ينظر للمردود غير المادي للابداع، ويريد معاملته كاي عضو حزبي، وينظر اليه كما لو كان فائضاً عن الحاجة لكن الحقيقة انه خارج الرؤية الانية لتراكم الكم الابداعي ودوره ورسالته.

ومن خلال هذه النظرة القاصرة لدور المبدع، نستطيع ان نفسر خروج الكثيرين من الاحزاب وتنكرهم لماضيهم النضالي والحزبي بعد سنوات طويلة في اطار الحزب. ذلك انهم افتقدوا الالة والبرنامج الثقافي الذي يعد لعضو ثقافياً الى جانب اعداده النضالي ولذلك تسهل الارتدادات في الاحزاب وخروج المثقفين منها وتسهل تغيير المواقع والمواقف حتى بين الصفوف الاولى في المؤسسات الحزبية لانها غير مثقفة اصلاً ومن السهل ان لا تراجع مواقفها.

عود على بدء

يتحدث محمد لافي بحرقة، انا اكاد لا اصدق ان مؤسساتنا الرسمية وغير الرسمية كالصحافة مثلاً، تلفظ كتابنا ومبدعينا، ولا تجد لهم مكاناً داخل اطارها

ان البلد تغص بما يسمى بالمهرجانات الثقافية بشكل يوحي للجاهل وكأن هذا البلد هو بلد الثقافة، وكأن المبدع يعيش فيها حياة لا مثيل لها. حتى انه رفع ذات يوم شعار بأن عمان هي عاصمة الثقافة العربية!!

نحن مجتمع ما زال حديثاً، وغير مستقر، كل ما فيه مختلط وغير واضح، هذا منطق ديماغوجي وتضليل كل هذا تغطية على ممارسات عرفية في الزاوية الثقافية، هذه المهرجانات المعدة مسبقاً والمقرر سلفاً فيها لمن سيكون السبق والبروز، مهرجانات استعراضية تغيّب الوجه الثقافي الحقيقي.

حتى فيما يتعلق بالجوائز الابداعية والثقافية فللاسف الشديد انها مرتبطة ببنية الاعلام العربي الذي يميل الى تلميع بعض الاسماء وصقلها، وتجاهل اسماء اخرى دون مبرر موضوعي، ومرتبطة كذلك بالبنية السياسية للنظام العربي وبحثه التواصل عن كل ما يخدم

تتمة ص١٣

الأهالي يطالبون الوقوف بوجه سياسة رفع الاسعار

السبيل في جولة مع نواب العمل الاسلامي في الزرقاء

سجناء بيرين يستقبلون النواب بالتكبير ويطلبون سرعة البت بقضاياهم

كتب: محرر الشؤون المحلية

قام نواب حزب جبهة العمل الاسلامي بجولة في محافظة الزرقاء استمرت يومين ففي اليوم الاول التقى النواب اهالي الزرقاء في حوار مفتوح بحضور محافظ الزرقاء ورئيس الغرفة التجارية وفي اليوم الثاني زار النواب مستشفى الزرقاء الحكومي ومشفى ياجوز وسجن بيرين ومركز اسامة بن زيد لتاهيل الاحداث والجامعة الهاشمية.

السبيل رافقت النواب في جولتهم وكتبت هذا التقرير عن الزيارة

في اللقاء المفتوح

قال النائب حمزة منصور الناطق باسم كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي (١٥) نائباً: ان نواب الجبهة يعتبرون لنفسهم نواباً لكل الشعب وليس لفئة او شريحة او بقعة وما الدوائر الانتخابية الا تقسيمات ادارية تسهل تنفيذ بعض الاجراءات، واكد على ان نواب الجبهة ينظرون الى الاردن كدائرة واحدة والى الاسرة الاردنية كاسرة واحدة متماسكة ومتراصة واشاد النائب منصور الذي كان يتحدث خلال اللقاء المفتوح الذي عقده مع مواطني الزرقاء بحضور محافظ الزرقاء عيد القطارنة لهذا اللقاء الجماهيري، واضاف: لقد واجهتنا العديد من القضايا خلال السنوات الثلاثة الماضية من عمل المجلس كان اهمها قضية الصوت الواحد، وان نواب الجبهة رفضوا هذا القانون وتقدموا بمشروع قانون انتخابي عادل وعصري واشار منصور لاهتمام حزب الجبهة بقانون حظر الخمر الذي قدمه (٣٠) نائباً منذ اربع سنوات للمجلس مؤكداً ان النواب ينطلقون من عملهم من الشريعة الاسلامية وانهم يعارضون تشريع اي قانون يخالف الشريعة واضاف: ملفات الدوائر الامنية تؤكد ان كثيراً من الحوادث سببها حالات السكر.

وطالب منصور بالموازنة بين الامن الوطني والكرامة الانسانية واشار لحدوث بعض التجاوزات على الحريات العامة وطالب بتحويل اي تجاوز الى القضاء الاردني النزيه.

وحول السلام والتطبيع قال: ان اليهود لن يكفوا عن الدس والتآمر على الاردنيين وانهم يسعون لتخريب الوحدة الوطنية والاخلاق العامة ولذلك سعى نواب الجبهة لعدم الغاء حظر التعامل مع العدو واضاف: لقد حاولنا الغاء معاهدة السلام او عرقلتها ولكن القضية حسمت بالتصويت.

وحول رفع اسعار الخبز قال: لقد كان احساسنا مبكراً بذلك وحذرنا الرئيس الكباريتي خلال الرد على خطاب العرش من ذلك وقلنا له ان الخبز خط احمر لا يجوز الاقتراب منه واصدرنا بياناً حذرنا فيه من مغبة رفع الدعم عن الخبز، وتقدمنا بمذكرة الى رئيس المجلس طالبنا فيها بجلسة مصارحة مع دولة الرئيس رغم ادراكنا ان الحكومة تعاني وان الضغوط الخارجية عليها شديدة، ولكن الكثير من مواطنينا تمثل لقمة الخبز لديهم ضرورة قصوى والكثير من ابناء شعبنا يعيشون على الخبز والماء. واضاف: ان قضية رفع الدعم عن الخبز قضية خلافية والالية المطروحة معقدة وهناك بدائل اخرى وقضايا تحتاج الى ترشيد مثل رغيف الخبز وطالب الحكومة بالعدول عن هذا القرار.

والقى النائب الدكتور بسام العموش كلمة اشاد فيها بحضور محافظ الزرقاء لهذا اللقاء واستذكر الايام الخوالي حيث تم منع بعض اللقاءات الجماهيرية لنواب الجبهة مع الجماهير وقال: ان استقرار البلد وامنه من اولويات الحركة الاسلامية، وان التاريخ لم يسجل اي منقصة على الحركة الاسلامية، التي تؤمن بالنمو والازدهار والتحرر من التبعية الغربية، واكد على ان الحركة الاسلامية تتبنى شعار الاسلام هو الحل على بصيرة وحكمة، واضاف: ان النواب الاسلاميين يجوبون المحافظات ويستمعون من الناس لمشاكلهم وقضاياهم. واشار النائب محمد عويضة الى ان الحكومة ادارت ظهرها للنواب الذين لم يوافقوا على توجهاتها الجديدة، وقال: نرجو ان يستمر النواب على مواقفهم واشار الى ان الجبهة عقدت اجتماعاً موسعاً مع الهيئات الشعبية والنقابية من اجل الضغط على الحكومة.

وطالب النائب احمد الكوفحي بأن يكون الامن شاملاً وان يتم التصدي لاعداء الوحدة الوطنية واكد على ان المعاهدة الاردنية الاسرائيلية اثرت على الامن الوطني بشكل سلبي وطالب بالتصدي للمخطط الصهيوني الذي يهدف لزعزعة الوحدة الوطنية الاردنية ورداً على سؤال حول الخلاف بين ما يسمى بالصقور والحمائم في جماعة الاخوان قال ان هذين المصطلحين من نسيج بعض الاعلاميين وان الاختلاف ربما يكون ببعض الاجتهادات وان القضايا داخل الجماعة تحسم غالباً بالتصويت او براي الاغلبية. وحث النائب سليمان السعد الحكومة على فتح مكتب لكل نائب في محافظته للتسهيل على المراجعين، وقال ان هذا المكتب سيشكل نقلة نوعية بعمل مجلس النواب واضاف: بعض النواب لا يستطيعون فتح مكاتب على نفقتهم الخاصة لكن نواب حزب جبهة العمل الاسلامي لكل واحد منهم مكتب خاص به.

ورداً على سؤال حول الكوتا النسائية: قال ان حزبه ضد الكوتات لان المواطنين سواء امام القانون والكوتا تجزئة للوطن. وطالب بقانون انتخاب عصري والتخلص من السلبيات الموجودة في القانون الحالي والغاء مبدأ الصوت الواحد.

وانتقد النائب ضيف الله للومني رفع رسوم الجامعات وقال ان الحزب بحث الموضوع مع الحكومة وطالبها بابقاء الوضع على ما هو عليه، وانتقد شح المياه وانقطاعها عن المواطنين وقال ان الجانب اليهودي وعد باعطاء الاردن حقوقه المائية ولم يفعل.

وشكك النائب محمد الحاج بمصداقية صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وقال ان هذه المؤسسات تخطط لتدمير بنية المجتمع الاردني وقال ان الحل هو الاعتماد على الذات، والتوسع في زراعة القمح وانتقد برنامج الحكومة المتعلق بالتصحيح الاقتصادي وقال ان وقف هدر رغيف الخبز وتهريب الطحين يمكن معالجته بطرق اخرى.

واوضح النائب ذيب انيس جهود نواب الجبهة في المحافظة فقال: ان النواب طالبوا منذ فترة بتفويض اراضي الخزينة للمواطنين وتم ذلك بمتابعة حثيثة من النواب وساهموا باخراج مستشفى الامير فيصل الى حيز الوجود وتم توسعة شارع الزرقاء- صويلح الرئيس بعد مطالبة نواب حزب الجبهة بذلك، واضاف لقد تم اضافة (٦٠) الف خط هاتفي لمدينة الزرقاء بعد مطالبات النواب العديدة، وحث انيس الجهات الرسمية على تحسين الوضع البيئي في المحافظة.

في مستشفى الزرقاء

استهل النواب زيارتهم للمحافظة خلال اليوم الثاني بزيارة لمستشفى الزرقاء الحكومي واستمعوا لشرح من الدكتور عاطف حمارنة مدير المستشفى بالوكالة واستعرض خلال شرحه الخدمات التي يقدمها المستشفى لاهالي الزرقاء واحتياجاته.

وقال الحمارنة ان المستشفى بحاجة لوحدة تصوير طبقي واخصائي جراحة اعصاب واخصائي قلب وترميم وحروق واكد على ضرورة توسعة العيادات الخارجية التي تشهد ضغطاً وتزاحماً بشرياً باستمرار وقال: ان المستشفى يعاني من الاكتظاظ في عدد المرضى فكل طبيب يكشف على خمسين مراجع في اليوم، وقال: ان الحل يكون بزيادة عدد الاطباء وتوسعة العيادات الخارجية مؤكداً ان استيعاب المستشفى اكبر من طاقته. وطالب مراجعي المستشفى والعيادات الخارجية خلال الزيارة بزيادة عدد ثلاجات الشرب في اروقة المستشفى وانشاء نفق للمشاة يربط العيادات الخارجية بالمستشفى ويسهل حركة تنقل المرضى.

النائب حمزة منصور من جهته اشاد بجهود العاملين في المستشفى ووعد بمتابعة هذه المطالب تحت قبة البرلمان وفي نهاية الجولة سلم الدكتور الحمارنة درع حزب جبهة العمل الاسلامي.

في مستشفى ياجوز

ثم زار الوفد مستشفى ياجوز وفي بداية الجولة اعطى الدكتور محمد الخطيب مدير المستشفى شرحاً مفصلاً عن المستشفى للسادة الحضور اكد خلاله على ان



المستشفى مزود بكل الاجهزة والانظمة الطبية الحديثة وانه لا يعاني من نقص في الكوادر البشرية باستثناء قسم النسائية والتوليد الذي يحتاج الى توسعة بسبب ارتفاع نسبة الخصوبة والانجاب في محافظة الزرقاء، ويتسع مستشفى ياجوز لـ ١٣٠ سرير ومكون من سبعة طوابق ومقام على مساحة تبلغ ٥٠ دونماً واشاد النائب منصور بتوجهات الحكومة الجديدة وخصوصاً وزارة الداخلية التي سهلت هذه الزيارات وقال: ان هذه الزيارات تأتي ضمن برنامج وضعه نواب حزب جبهة العمل الاسلامي وسلم منصور في نهاية الجولة الخطيب درع جبهة العمل الاسلامي تقديراً لجهود العاملين في هذا المستشفى

في الجامعة الهاشمية

في بداية الزيارة قدم الدكتور محمد حمدان رئيس الجامعة لمحة موجزة عن الجامعة ونشاتها فقال: لقد بدأت الدراسة في الجامعة الهاشمية في ١٦/٩/١٩٩٥ بثلاث كليات هي الاقتصاد والعلوم الادارية والعلوم التربوية وان انشاء الجامعة جاء بهدف تخفيف الضغط عن الجامعة الاردنية مؤكداً على ان الطاقة الاستيعابية للجامعة (١٢) الف طالب وان عدد الطلاب حالياً (٥٦٠) طالباً وطالبة فقط واشار حمدان الى ان الجامعة تتميز عن غيرها بوجود كلية المهن الطبية المساعدة وعلوم الارض والبيئة وكلية زراعة للمناطق الجافة. واضاف: من اهداف الجامعة الاساسية التعاون مع المجتمع المحلي وتحسس همومه ومشاكله وقدم في نهاية الجولة درع الحزب للدكتور حمدان.

في سجن بيرين

في بداية الزيارة قدم مدير المركز تعريفاً بمركز الاصلاح وقال: ان المركز يهدف لاصلاح النزيل ما امكن ومساعدته على العيش النبيل ورعايته دينياً واجتماعياً مؤكداً وجود رعاية صحية واجتماعية متقدمة ومتطورة، داخل السجن. واشار الى انه يتم فحص اي نزيل قبل دخوله السجن والتأكد من خلوه من الامراض السارية والمعدية، وقال: ان ادارة السجن عملت على تصنيف النزلاء حسب جرائمهم حتى لا تنتقل الجريمة بالتعلم واوضح ان النزلاء يتعلمون بعض الحرف المفيدة داخل السجن مثل صناعة الطوب والحلويات والخبز وغيرها مشيراً لوجود خطة لاعطاء شهادات للنزلاء بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني. واكد رئيس المركز ما قيل حول اكتظاظ السجن فقال ان الطاقة الاستيعابية للسجن (٣٥٠) نزيلاً ويوجد فيه الان ٦٧٠ نزيلاً.

وفي جولة على مهاجع النزلاء قام بها السادة النواب شكى النزلاء من قانون العقوبات المتعلق بالشيكات المرتجعة وطالبوا بتعديله. وجدير بالذكر ان اكثر الحالات الموجودة في هذا المركز هي نتيجة تحرير شيكات بدون رصيد.

كما طالب النزلاء بسرعة البت في قضايا الموقوفين ادارياً. فقد شكى العديد من النزلاء للسادة النواب انهم موقوفون ادارياً من قبل الحاكم الاداري منذ عام او يزيد ولم يتم النظر بشكواهم وفي نهاية الجولة اشاد الشيخ حمزة منصور بمديرية الامن العام وقال: يعتبر هذا الجهاز من اهم الاجهزة الوطنية وسلم درع الجبهة لمدير المركز

في مركز اسامة بن زيد

قال السيد وليد المحيسن مدير المركز ان مركزه يستقبل الاحداث الموقوفين في جميع القضايا من عمر (١٢-١٨) عاماً وحول اهداف المركز قال يهدف مركزنا لتعديل سلوك الاحداث عن طريق اجراء الدراسات الاجتماعية من قبل اخصائيين واشار الى ان معظم الاحداث في المركز هم من المتسربين من المدارس وان المركز يعاني من عدم وجود رعاية لاحقة للاحداث بعد خروجهم منه.

واضاف: سعة المركز (٢٠٠) حدثاً ويتميز مركزنا بسرعة البت في القضايا، وفي اجتماع مع الاحداث القى النائبين حمزة منصور وذيب انيس كلمتين توجيهيتين دعيا الاحداث الى التوبة الى الله سبحانه وتعالى والاقلاع عن المعاصي. ۞

لقطات

- حضر اللقاء حوالي ٥٠٠ مواطن.
- كما حضره محافظ الزرقاء ورئيس غرفتها التجارية.
- كان هذا اللقاء الثامن عشر في سلسلة لقاءات نواب جبهة العمل الاسلامي بالمواطنين بهذه الصورة الجماعية.
- وجه للنواب حوالي ٣٠٠ سؤال لم يسعف الوقت للاجابة على معظمها وهذا يعكس اهتمام الجمهور وتشعب قضاياه.
- ادار اللقاء النائب د. بسام العموش وحضر اللقاء الاخوة النواب: الاستاذ حمزة منصور، الشيخ ذيب انيس، الدكتور محمد عويضة، الدكتور احمد الكوفحي، الاستاذ ضيف الله المومني، الدكتور محمد الحاج، الاستاذ سليمان السعد.
- مشكلة رغيف الخبز، السلام والمعاهدة، التطبيع، مكاتب النواب، قانون الصوت الواحد، ازمة المياه، الاعتقالات الاخيرة والتعذيب للمعتقلين، رفع الرسوم الجامعية، المشاكل الاقتصادية، كانت اهم القضايا التي اثيرت في اللقاء.
- قدم اكثر من مواطن عتبه على النواب لتاخر مثل هذا اللقاء في الزرقاء وكان الجواب ان السبب الظروف المشحونة في المدينة، وتدخل جهات معينة لمنعه في السابق.
- كان الجو حاراً جداً رغم وجود مراوح مما دفع د. بسام العموش لاستخدام مروحة ورقية وربما كان الاكثر حظاً من النواب هم الذين يرتدوا (الحطات).
- اكد النائب حمزة منصور تعرض بعض المعتقلين للتعذيب بصورة تسيء الى الوجه الحضاري للبلد.
- ابدى بعض الحضور اسفهم لعدم تمثيل اي من الوزراء من مدينة الزرقاء بحكومة الكباريتي.
- تساءل احد المواطنين عن معاناة الاردن من ازمة خانقة في المياه وقيما لم يلحظ المواطنون ذلك قبل معاهدة السلام. ۞

جبهة العمل تطالب بانصاف اياد نجم

وجه حزب جبهة العمل الاسلامي رسائل الى كل من رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، ورئيس الوزراء ونقيب المحامين بتاريخ ٧/١٨ يضم فيها صوته الى صوت والدة الشاب اياد محمد نجم المعتقل في نيويورك للمطالبة بضرورة ان يتم تكليف محام كفؤ له يتولى الدفاع عنه امام القضاء الامريكي، حيث انه يتواجد منذ ١٩٩٥/٧/٣١ في سجن منهاتن في نيويورك دون محام يدافع عنه كما اكدت والدته. ۞

تشكيل لجنة للمرأة في نقابة الممرضين والممرضات

من اجل النهوض بدور المراة الفاعل والمنتج في المجتمع وحتى تأخذ موقعها الطبيعي في البناء والتجديد من خلال ادائها المهني شكلت مؤخراً في نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات لجنة للمرأة برئاسة السيدة صبحية عقل وقد عقدت اللجنة اجتماعها الاول الثلاثاء الماضي، حيث تم بحث التصور العام لعمل اللجنة

السيدة صبحية عقل رئيس اللجنة اكدت على اهمية دور المرأة في المجتمع من خلال ادائها المهني والسياسي والاجتماعي وقالت ان المرأة كممرضة او قابلة قانونية تشكل الغالبية العظمى في الهيئة العامة لنقابة الممرضين والممرضات ويجب ان يكون اداها متميز من خلال العمل النقابي.

واشارت السيدة عقل الى ضرورة ان يكون للممرضة والقابلة حضور فاعل في مختلف التجمعات النسائية في المملكة وان يكون لها دور بارز في هذا المجال من اجل اظهار اهمية ودور الممرضة والقابلة في المجتمع كذلك دعت السيدة عقل الممرضات الى ضرورة مواكبة اخر المستجدات على جميع الساحات العلمية والثقافية والاستفادة من تجارب الغير حتى يكون لها دور مؤثر وايجابي في المجتمع. ۞

الاعلان عن جمعية لحماية القدس الشريف



تم الاعلان رسمياً عن تشكيل جمعية حماية القدس الشريف في عمان التي ضمت في هيئتها التأسيسية ما يزيد على الخمسين اسماً. وكانت قد اجتمعت بتاريخ ٧/١. لانتخاب الهيئة الادارية من بين اعضائها، حيث وزع العمل فيها على النحو التالي: طاهر المصري رئيساً، حمد الفرحان نائباً للرئيس، وسفيان السرطاوي اميناً للصندوق، والدكتور صبحي غوشة اميناً للسر. وتضم الهيئة الادارية في عضويتها النائب انور الحديد، وجورج حداد، والدكتور حسن خريس، والمهندس رائف نجم، والدكتورة عدوية العلمي، والدكتور عزت جرادات وموسى شحاده والدكتور نبيه معمر.

وفي بيان الجمعية الاول جاء ضمن اهدافها: السعي الدؤوب لحماية المسجد الاقصى والحيلولة دون اي هيمنة غربية اجنبية عليه، والعمل الجاد لحماية كنيسة القيامة وغيرها من الاماكن المسيحية المقدسة، ودعم ابناء منطقة القدس، ومؤسساتها مادياً ومعنوياً وبكل ما يساهم في صمودهم على ارضهم اعماراً ونمواً وانتاجاً سواء كان هذا الانتاج فكرياً او صناعياً او علمياً.

واعربت الجمعية في بيانها عن املها بأن تتكاتف معها جميع جهود الخيرين والمناضلين من ابناء امتنا المنكوبة بالغزو والاغتصاب، والمهددة بالاقتلاع والتهويد، كما اعلنت عن سعيها انشاء جمعيات مماثلة في مختلف الدول العربية والعالم. ◎

ندوة في السلط بعنوان

التجربة الحزبية في المسيرة الديمقراطية

اقامت جبهة العمل الاسلامي في البلقاء ندوة بعنوان «التجربة الحزبية في المسيرة الديمقراطية» وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٦/٧/٩ في قاعة مركز السلط الثقافي وقد تحدث في الندوة النائب حمزة منصور والكاتب جورج حداد والسيد ملحم التل، والسيد ناجي علوش وادار الحوار المهندس حسين حياصات وتكلم المتحدثون عن التجربة الحزبية في الاردن في ظل الديمقراطية واعتبروها ما زالت وليدة وبحاجة الى رعاية من القيادة والشعب معاً، وبين منصور ان الديمقراطية يجب ان تكون خياراً وطنياً يؤمن به الشعب والقيادة ولا تكون لمزاج مسؤول، واكد على ضرورة دعم الاحزاب لتطويرها والا كان الاحباط للناس من التجربة واكد كذلك على بعض التجاوزات الحكومية على الحزبيين بطرق مختلفة ذكر منها فرصة الظهور على شاشة التلفاز وعدم اعطاء حسن سلوك للمنتسبين للاحزاب، وابنائهم وتقليل فرص التعيين في وظائف معينة وقال ما زال التعامل مع الاحزاب وكأنها خارجة عن القانون.

وتحدث التل وبين دور الغرب بالتعاون مع اليهود في تجزئة البلاد العربية لكي يتمكن اليهود من فلسطين وهذا ما حدث وقال ان الديمقراطية في الاردن هي بضغوط امنية ونصائح غربية ولم تكن خيارنا.

وتكلم حداد واكد على ان كل واحد منا يجب ان يقوم بواجبه تجاه وطنه وقال لا يوجد حكومات فاسدة بل شعوب هاملة، وندد بالاقليميين وتطرق الى معاهدة لوزان التي قسمت الامة كل حسب موقعه فمن كان في سوريا هو سوري، ومن كان في فلسطين هو فلسطيني، وهكذا اصبح الاخوان كل واحد من دولة واكد ان الشعب من حقه ان يعرف ما يدور حوله من احداث وانتقد كثرة الاحزاب وطالب ان لا تكون مرخصة كالبقالة فقط وبين ان الديمقراطية بحاجة الى اقتصاد قوي.

وتكلم الاستاذ ناجي علوش واكد على دور الشعوب في وضع الديمقراطية وفي الحكم وبين ان الحكم يجب ان يكون عن طريق الانتخاب وقال ما زالت الدول في العالم الثالث تخضع للهيمنة الاجنبية ممثلة بصندوق النقد الدولي وقال ان سبب تراجع الديمقراطية هو خوف الانظمة القائمة على السلطة فهي لا تفكر ان تكون السلطة للجميع، فالاحزاب لم تمثل الشعب للان بشكل عام لذلك ما زالت ضعيفة وبحاجة لبرامج مقنعة لالتفاف الشعب والجماهير حولها. ◎

الى وزير الصحة

حول مركز صحي حي الحسين في المفرق

الزائر لمركز صحي حي الحسين في مدينة المفرق يلاحظ حجم المعاناة التي يلاقيها المراجعون لهذا المركز الذي يخدم منطقة ذات كثافة سكانية عالية وعلى الرغم من ذلك فانه لا يوجد في المركز سوى طبيب واحد مع العلم انه يوجد غرفة مخصصة لطبيب اخر مما يسبب اكتظاظاً كبيراً في المركز وتأخيراً للمراجعين وزيادة في معاناة المرضى.

كذلك يوجد طبيبة اسنان الا انه يلاحظ عدم استقبال المراجعين بعد الساعة العاشرة الا اذا كانوا قد سجلوا اسماءهم منذ الصباح!!

اما الصيدلية فان الدوام فيها لا يلتزم بموعد ولا ينضبط بضابط والمفروض ان يبقى الصيدلي متواجداً في صيدليته طيلة ساعات الدوام او على الاقل متواجداً في المركز الصحي لكن هذا لا يحدث في مركز صحي حي الحسين؟!

الملاحظة الاخيرة هي عدم وجود مراوح او تهوية داخل المركز مما يشعر المراجعين بالاختناق ويزيد مرضهم.

وبعد فاننا نأمل من وزير الصحة النظر في هذه الملاحظات والعمل على تحسين اوضاع مركز صحي حي الحسين في المفرق وبالسرعة الممكنة.

استخدام الابنية المدرسية في الصيف

طالب النائب حمزة منصور في مذكرة رفعها الى معالي وزير التربية والتعليم باتاحة الفرصة لاستخدام مرافق المدارس لاغراض النفع العام، خاصة بعد وجود حالة من الاستياء الشعبي ازاء قرار الوزارة بعدم السماح لاي جهة خارجها باستخدام المدارس بحجة ان هناك عمليات صيانة لمرافقها خلال هذه الفترة.

وذكر الناطق الرسمي باسم كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي التي قامت بزيارة لعدد من المحافظات ان المدارس يفترض فيها ان تكون مدرسة المجتمع لا ان يقتصر دورها على استخدام الطلبة لها، ومن حق المواطنين الذين بنوا المدرسة ان يستثمروها بالشكل المناسب لا ان توصد بوجوههم خاصة وان عمليات الصيانة يمكن اجراؤها في فترة محدودة للاستفادة منها بشكل جيد في العطلة المدرسية. ◎

في المفرق

المحافظة ومدير الاوقاف يمنعان الخطباء من الحديث عن الخبز؟!

قام مدير اوقاف المفرق وبأمر من المحافظ بمنع الخطباء في مدينة المفرق من الحديث حول رفع اسعار الخبز في خطبة الجمعة، حيث قام مدير الاوقاف بجولة على منازل الخطباء صباح يوم الجمعة، وهددهم بأن من يخطب حول موضوع الخبز سيوقف عن الخطابة حتى اشعار آخر!!

والسؤال عن ماذا يريد محافظ المفرق ومدير اوقافها ان يتحدث الخطباء؟!! اليس موضوع الخبز حديث الشارع الاردني هذه الايام؟! ◎

مطالب اهالي حي عدن (عالية الشرقي)

رفع عدد من سكان حي عدن «عالية الشرقي» مذكرتين الى نواب جبهة العمل الاسلامي، تضمنت الاولى حاجة اهالي الحي لانشاء مدرسة قريبة لخدمة حي الخلايلة وحي عدن وحي الامير حسن، حيث ان اقرب مدرسة تبعد عنهم من ٢-٣ كم، وقد تم تخصيص ثمانية دونمات من وزارة الزراعة لاقامة مدرسة عليها.

وفي المذكرة الثانية التي رفعها اهالي حي عدن وعالية (الشرقي) طالبوا فيها بوضع حد لمعاناتهم التي بدأت منذ عام ١٩٨٩ عندما تقدموا بطلب لتمديد شبكة الصرف الصحي وما زالوا الى الان بالانتظار وبدون نتيجة.

وفي مذكرة ثالثة رفعها اهالي الحي الى امين عمان الكبرى تقدموا فيها بعدد من الطلبات التي تشمل اكمال تعبيد شارع عدن الواصل بين وادي النصر والحزام الدائرية، وفتح الشوارع والمدخلات وتعبيدها ووصل الشوارع المتقطعة (شارع العشرين والشارع الملاصق للمسجد من الجهة الغربية) والمطالبة بتعديل مسار شارع عدن بحيث يتم تجنب هدم بعض المنازل وقد تقدم بعض المواطنين باستدعاءات لهذه الغاية. ◎

يدفعون الرسوم على مجار غير موجودة في حي المرج

رفع حزب جبهة العمل الاسلامي عريضة الى وزير المياه والري قدمها عدد من مواطني الحي الشرقي الجنوبي لحي المرج، لنواب الجبهة اثر زياراتهم لمحافظة الكرك، يناشدونهم من خلالها وضع حد لمعاناتهم بانقاذهم من المكرهة الصحية، والناجمة عن عدم وجود الصرف الصحي او حتى مجار في هذا الحي الذي تزيد فيه عدد البيوت عن الالفين، ومهددة بالخطر والدمار نتيجة لتسرب المياه من تحتها خاصة وان جغرافية المنطقة تجعلها معرضة للانزلاق زيادة على ذلك وجود حشرات ضارة وقوارض.

وعلى الرغم من ان اهالي الحي من اصحاب الدخل المحدود الا انهم يدفعون مبالغ شهرية طائلة لفتح الحفر الامتصاصية اضافة الى رسوم شهرية للمجاري مع فاتورة المياه ورسوم للمسقفات والمعارف في نهاية كل عام، وقد راجع اهالي الحي وزارة المياه والري التي قامت بعمل دراسات كثيرة لكن بدون جدوى ويطالبون بالاسراع بربط منازلهم بالصرف الصحي وانقاذهم من المكرهة الصحية. ◎

وجد نفسه امام المحقق بعد طلبه ترخيص روضة اطفال

في رسالة رفعها المعلم المتقاعد محمد نهار العمري عضو الهيئة الادارية لفرع حزب جبهة العمل الاسلامي في المفرق، الى النائب حمزة منصور ذكر فيها انه تقدم بطلب ترخيص روضة اطفال، ولكنه وجد نفسه امام تحقيق من قبل مديرية المخابرات في محافظة المفرق حول علاقته بحزب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين، استمر قرابة شهر وانتهى التحقيق الى حرمانه من الحصول على رخصة تأسيس روضة اطفال. وطالب الناطق الاعلامي باسم حزب الجبهة، دولة رئيس الوزراء بالعمل على وضع حد لهذا النوع من الممارسات في محاربة ارزاق الناس الذي لا ينسجم مع حالة الديمقراطية التي ندعي اننا نعيشها. ◎

نقابة الممرضين تبدأ بطرح مشاريع استثمارية للأعضاء

اكد السيد منير عقل امين سر نقابة الممرضين على ان مجلس النقابة يسعى الى النهوض بمهنة التمريض في الاردن وعلى مختلف الاصعدة، وقال: ان مجلس النقابة بدأ جدياً بالتفكير لايجاد مشاريع استثمارية تعود بالنفع على النقابة والمنتسبين لها، لذلك فقد اتخذ المجلس قراراً باستملاك قطعة ارض في مدينة العقبة لاقامة مشروع اسكان استثماري عليها ومجلس النقابة يسعى لاستملاك اراض مماثلة في باقي محافظات المملكة.

اما فيما يتعلق بتحصيل العوائد المتراكمة على الزملاء فقد اتخذ المجلس قراراً بتقسيط هذه العوائد وترك للاعضاء حرية التقسيط وقيمته بحيث ينهي الاعضاء تسديد ما عليهم من عوائد حتى نهاية هذا العام، مع اعفائهم من الغرامات المستحقة جراء التخلف عن التسديد واكد السيد عقل على ان مجلس النقابة بصدد اعادة تنظيم المهنة في الاردن ووضع التعليمات المناسبة، خاصة فيما يتعلق باستقدام العمالة الوافدة، وتنظيم عمل المؤسسات التمريضية المنزلية، والتنسيق مع اصحاب المستشفيات الخاصة فيما يتعلق بتنظيم سلم للرواتب في جميع المستشفيات الخاصة بالتعاون مع جمعية اصحاب المستشفيات الخاصة. وفيما يتعلق بمطالبات النقابة لرفع رواتب الممرضين والممرضات العاملين في ملاك وزارة الصحة قال السيد عقل: ان نظام العلاوات الموحد يبحث الان في مجلس التنمية الادارية ولم يصدر بعد بصيغته النهائية وعندما يصدر سوف يكون لنا موقف على ضوء التعديلات التي طرأت. ◎

المطالبة بتطبيق قانون الافراز الجديد

ما زال المواطنون بانتظار اقرار نظام افراز الاراضي الجديد الذي صدر قبل شهرين ولم يطبق حتى الان. العديد من المواطنين يتمنون على الجهات المسؤولة في رئاسة الوزراء الاسراع في اخراج هذا القانون الى حيز الوجود.

ويسمح هذا القانون بفرز الاراضي الى اربع دونمات بعكس القانون المعمول به حالياً حيث لا يسمح بتقسيمها الا الى ١٠ دونمات كحد ادنى.

٦٨ لجنة وطنية

دلت احصائية صدرت عن وزارة التربية ان امين عام الوزارة الدكتور عزت جرادات عضو في ٦٨ لجنة وطنية فقط.

اعفاء سيارات المعوقين

ما زالت المعركة التي خاضها المعاقون مع دائرة الجمارك بهدف اعفاء سياراتهم الخاصة من كامل الرسوم الجمركية مستمرة وبدون جدوى فالجمارك تقدم اعفاء ما بين ٣٠-٦٠٪ للمعاقين وحسب الحالة، لكن المعاقين يشكون من ان هذه النسبة قليلة ويطالبون بزيادتها.

رابطة لذوي المعتقلين الاردنيين في الخارج

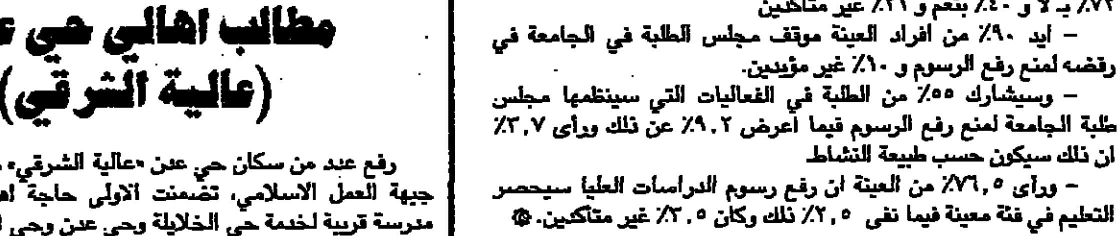
تداعى مجموعة من المحامين الاردنيين من اجل تشكيل رابطة لذوي المعتقلين الاردنيين في الخارج بهدف مساعدة المعتقلين الاردنيين في الخارج والبالغ عددهم (٥٠٠) معتقل قضاء فترات احكامهم في الاردن.

اسكان ماركا بلا خدمات

ما زال اسكان ماركا الجديد بلا خدمات رغم مرور اشهر عديدة على وعود مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري بايصال الخدمات العامة لهذا الاسكان. اهالي الاسكان والذين يتجاوز عددهم عشرة الاف يتمنون على مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري النظر اليهم بعين الرأفة والشفقة والعمل على انهاء مأساتهم ومعاناتهم المستمرة. فهل تفعلها الدائرة. ◎

في استفتاء لطلبة الجامعة الاردنية

٩٦,٥٪ من الطلبة يعارضون رفع رسوم الدراسة الجامعية



جيب الطالب لن يكون مصدر سد العجز في ميزانية الجامعة

■ كتبت : بثينة القضاة

اكد طلبة الاردن ان قرار رفع رسوم الدراسة الجامعية لن يكون في صالح العملية التعليمية بل سيؤثر بصورة سلبية عندما يحرم الطالب المبدع الفقير من حقه في التعليم العالي لعدم قدرته على القيام باعباء الدراسة وسيقتصر على فئة الطلبة القادرين مادياً مما يرسخ مبدأ الطبقية والبرجوازية.

وجاء في بيان الذي صدر عن المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن حول قضية رفع الرسوم الدراسية ان حكومة الثورة البيضاء نادت بضرورة الحفاظ على امن واستقرار هذا البلد، وفي نفس الوقت نجد انها بدأت مسلسل رفع الاسعار ليطال رغيف الخبز ثم الرسوم الجامعية فبل يكون جيب الطالب المثقل بالاعباء والغلاء هو الجهة التي ستتحمل الاثمان الباهظة للفساد المالي والاداري داخل المؤسسات التعليمية وغيرها من مؤسسات الدولة خاصة اذا علمنا ان رفع رسوم الساعات للدراسات العاليا لن يسد باي حال العجز المقدر في موازنات الجامعات الاردنية والبالغ ٧٢ مليون دينار موزعة على النحو التالي:

الاردنية ٦,٨٠٠,٠٠٠ مليون، اليرموك ٦,٨٧٣,٠٠٠ مليون، مؤتة ١٠,٤٣٠,٠٠٠ مليون، العلوم والتكنولوجيا ١٨,٣٥٠,٠٠٠ مليون، الهاشمية ١٠,٩٢٠,٠٠٠ مليون، آل البيت ١٨,٥٥٠,٠٠٠ مليون.

وبلغت موازنات الجامعات الاردنية لهذا العام ١٩٠,٨٠٠,٠٠٠ مليون دينار. واشار البيان الذي دعا الطلبة للوقوف سداً منيعاً امام هذا الظلم والاجحاف الى ان رفع رسوم الدراسة هو خط احمر لا يجوز باي حال تجاوزه. وان الطالب ليس مسؤولاً عن تغطية العجز في موازنة جامعته التي لا يعلم اصلاً كيف يتم انفاقها، كما ان هذا القرار المجحف لن يمس الطلبة وحدهم كافراد بل سيمتد اثره على اسرهم ليشمل نسبة كبيرة جداً من افراد شعبنا الكادح.

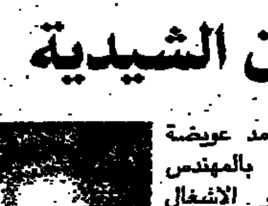
في استفتاء اعدته لجنة العلاقات الخارجية والاعلام التابع لمجلس طلبة الجامعة الاردنية حول قضية رفع رسوم الساعات الدراسية لطلبة الدراسات العليا، شملت العينة ٥ الاف طالب من مختلف كليات الجامعة الاردنية اجاب ٢٤٨٦ طالباً على الاسئلة وجاءت النتائج على النحو التالي:

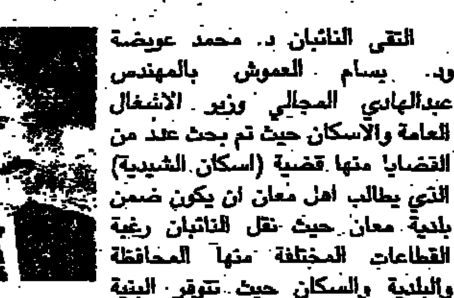
- ٩٤٪ من الطلبة يعارضون رفع رسوم الساعات الدراسية فيما أيد ٦٪ ذلك القرار.
- نفى ٨٧٪ من الطلبة ان يؤدي رفع الرسوم الدراسية الى رفع مستوى الدراسة منهجياً فيما ايد ذلك ٢٪ منهم وكان ٥,٣٪ غير متأكدين.
- وفي سؤال هل يتحمل دخل العائلة الشهري مقدار رفع رسوم الساعات اجاب ٨٩,٥٪ بـ لا و ٧,٣٪ بنعم و ٣,٢٪ غير متأكد.
- ورأى ٦١٪ ان مقدار رفع الرسوم لن يسدد المديونية المتراكمة على الجامعة فيما كان ٣٠٪ غير متأكدين و ٦٪ مؤيدين للرفع.
- واجاب بنعم ٧٠٪ من الطلبة على سؤال حول قدرة الدولة على تحمل مقدار رفع الرسوم اكثر من الطلبة، ونفى ١٢٪ ذلك و ١٣٪ غير متأكدين.
- وفي سؤال هل ستزيد رفع الرسوم من جودة ونوعية الخدمات المقدمة (تغذية، صحة عامة، مرافق رياضية، تجهيزات مخبرية) اجاب ٧٢٪ بـ لا و ٤٠٪ بنعم و ٢١٪ غير متأكدين
- ايد ٩٠٪ من افراد العينة موقف مجلس الطلبة في الجامعة في رفضه لمنع رفع الرسوم و ١٠٪ غير مؤيدين.
- وسيشارك ٥٥٪ من الطلبة في الفعاليات التي سينظمها مجلس طلبة الجامعة لمنع رفع الرسوم فيما اعرض ٩,٢٪ عن ذلك ورأى ٣,٧٪ ان ذلك سيكون حسب طبيعة النشاط
- ورأى ٧٦,٥٪ من العينة ان رفع رسوم الدراسات العليا سيحصر التعليم في فئة معينة فيما نفى ٢,٥٪ ذلك وكان ٣,٥٪ غير متأكدين. ◎

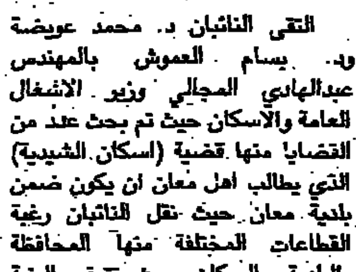
جمعية المحافظة على القرآن الكريم تصدر لوحة فنية بمناسبة المشروع الوطني الخامس لتحفيظ القرآن الكريم

دأبت جمعية المحافظة على القرآن الكريم اصدار لوحة فنية تكرس المعاني الجميلة التي يحملها المشروع الوطني لتحفيظ القرآن الكريم، وتحمل لوحة المشروع الوطني الخامس لهذا العام صوراً لمعان رمزية كثيرة تشد عقل وقلب المتمعن فيها وتضعه وفي ثوان في بحر المعاني العظيم للمشروع فشجرة الزيتون رمز للثبات والبركة والنمو والعطاء المتواصل للجمعية وفروعها الكثيفة هي فروع ومراكز الجمعية والعمل في خدمة القرآن الكريم هو الكلمة الطيبة التي تؤتي اكلها كل حين باذن ربها، والرباط المقدس بين ارض الاسراء وارض الحشد والرباط تظهره صورة الصخرة غرباً ومسجد الشهيد الملك عبدالله شرقاً كل ذلك يخرج من ارض خضراء طيبة رمزاً للاخلاص والطهارة. ◎

اسكان الشيدية







التقى النائبان د. محمد عويضة ود. بسام العموش بالمهندس عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان حيث تم بحث عدد من القضايا منها قضية (اسكان الشيدية) التي يطالب اهل معان ان يكون ضمن بلدية معان حيث نقل النائبان رغبة القطاعات المختلفة منها المحافظة والبلدية والسكان حيث تتوفر البنية التحتية ويساهم ذلك في انعاش الوضع الاقتصادي.

وقد اوضح وزير الاشغال ان هذا غير ممكن وبخاصة انه قام بزيارة ميدانية واطلع على الوضع عن كثب وبين ان الشركة لا تستطيع ان تجعل اعمالها على بعد مائة كيلومتر عن الموقع ولهذا لابد من ان يكون الاسكان قريباً من موقع العمل.

وكان مطلب اهالي المدينة قد وضع بين يدي نواب جبهة العمل الاسلامي خلال زيارتهم الاخيرة لمعان حيث وعد النواب بنقل الصورة الى المسؤولين في مختلف المواقع. ◎

ملاحظة صيفية

يعاني موظفو دائرة الجوازات في الزرقاء من الحر الشديد بسبب عدم وجود تكييف هوائي في فصل الصيف، وعلى الرغم من توفر المراوح في المكاتب الا انها لا تكفي في هذا الحر الخانق. فهل نأمل بتركيب المكيفات بالسرعة الممكنة لتأمين راحة الموظفين والمراجعين خاصة ونحن نعلم قدرة الدائرة المادية على تأمين مثل هذا الطلب. ◎

التوقيع على اتفاقية تزويد المستشفى الاسلامي بجهاز التصوير الطبقي المحوري الحلزوني (Spiral C.T. Scan)



تم بحمد الله وبرعايته التوقيع على اتفاقية تزويد قسم الاشعة في المستشفى الاسلامي في عمان بجهاز حديث متطور للتصوير الطبقي المحوري الحلزوني من صنع شركة سيمنز العالمية. وقد وقع الاتفاقية عن المستشفى الاسلامي المدير العام الدكتور علي الحوامدة، وعن شركة سيمنز وكيلها في عمان الدكتور احمد عبدالهادي، وحضر حفل التوقيع المدير الاداري للمستشفى الاسلامي الصيدلاني خليل قطاونة، ومساعد المدير العام لشؤون العلاقات العامة والمتابعة والرقابة الاستاذ زياد ابو غنيمة ومدير المستشفى الاسلامي في العقبة الدكتور عبدالرزاق الشامي، ومساعد المدير الاداري لشؤون الصيانة والتخطيط والمشاريع المهندس عزام الهنيدي، والمدير الاداري للمستشفى الاسلامي في العقبة المهندس الدكتور نعيم دربساوي، كما حضر الحفل الاستاذ احمد الحلو مدير المبيعات في شركة وائل راضي عبدالهادي وشركاه وكلاء سيمنز في الاردن.

ويأتي قرار مجلس ادارة المستشفى الاسلامي الذي حظي بموافقة الهيئة الادارية لجمعية المركز الاسلامي الخيرية بشراء الجهاز الجديد انسجاماً مع خطة ادارة المستشفى الاسلامي في مواكبة احدث الانجازات العلمية والتقنية الطبية لتطوير خدماتها للمرضى والمراجعين. ◎

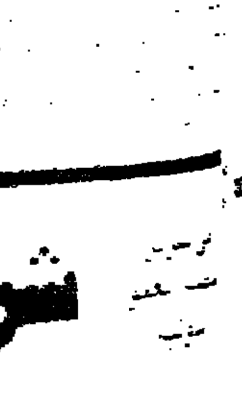
الدكتور الحوامدة يرعى حفل تخريج المشاركين في دورة التغذية والتدبير المنزلي في المستشفى الاسلامي

رعى الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي حفل تخريج المشاركين في دورة شؤون التغذية والتدبير المنزلي التي اقامها قسم التغذية في المستشفى بالتعاون مع خبير التغذية عطا احمد عيسى والقى الدكتور الحوامدة خلال الحفل كلمة اشاد فيها بجهود العاملين في هذا القسم واكد على ضرورة التطوير والتحديث وتدريب الكوادر العاملة في المستشفى على ما يستجد في مجال الغذاء. كما القى مساعد المدير الاداري للشؤون الفندقية المهندس احمد القاسم كلمة اشار فيها لوجود خطة لدى قسم الخدمات تهدف الى تطوير اداء الاقسام كما اشاد الخبير الغذائي بتفاعل المشاركين في هذه الدورة وعددهم (١٥) مشاركاً حيث تم اجراء امتحانات تحريرية وعملية لهم.

وفي نهاية الحفل وزع د. الحوامدة الشهادات التقديرية على المشاركين والمشاركات، وحضر الحفل المدير الاداري الصيدلاني خليل القطاونة وعدد من رؤساء الاقسام. ◎

شركة امريكية مختصة بالدواء تحاضر في المستشفى الاسلامي

قامت شركة M.S.D الامريكية بدعوة الاطباء المقيمين في المستشفى الاسلامي واطباء من مختلف التخصصات وبعض الصيادلة ومساعديهم للاستماع لمحاضرة علمية حول استعمالات بعض الادوية التي تنتجها الشركة. وتم خلال المحاضرة عرض مقارنة لفعالية الدواء ومقاومته للجراثيم من خلال دراسات تمت في كل من مستشفى البشير والمستشفى الاسلامي والمدينة الطبية ووجد ان النتائج في المستشفيات المذكورة لا تختلف عن النتائج التي توصلت اليها الشركة في الولايات المتحدة الامريكية. ◎



حقوق الإنسان في الأردن



القى الاستاذ زهير ابو الراغب محاضرة حول حقوق الانسان في الاردن الاسبوع قبل الماضي، ونظراً لاهمية هذه المحاضرة رأينا ان ننشرها وفيما يلي النص الكامل:

اولاً: الانسان الذي كرمه الله واسجد له ملائكته وفضله على كثير من خلقه وسخر له ما في الارض جميعاً «ولقد كرمنا بني ادم» فالله كرم الانسان هذا التكريم ليتناسب مع نعمة العقل التي وهبه اياها ليحيا سيداً على ظهر هذه الارض ولا يستعبد من قبل اخيه الانسان، فالناس في حق الحياة سواء في ميزان الله خلق الموت والحياة، وبهذا اوجب الاسلام دفاع الانسان عن حقوق اخيه قبل ان تعرف البشرية هذا بألف وخمسمائة عام.

ثانياً: هذا الانسان نفسه يتعرض اليوم الى الظلم والاضطهاد بسبب رأيه وفكره وجنسه ولونه ودينه، حيث نشاهد في العالم كل يوم ما يتعرض له المسلمون دولاً وشعوباً واقليات وجماعات وافراداً من ظلم واضطهاد وجرائم والامثلة على ذلك كثيرة، ما يتعرض له المسلمون في البوسنة والهرسك والشيشان في الاقليات المسلمة وافراد المسلمين في الدول المتقدمة وفي دول العالم الثالث وقوله تعالى في الحديث القدسي «وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله، ولانتقمن ممن رأى مظلوماً يقدر على نصرته فلم ينصره».

قال سيدنا عمر «لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها» تلك هي مبادئنا جاءت بها شريعتنا قبل ان تعرفها البشرية فلما تغربت امتنا فقدت هويتها وسبقها الى هذا المبدأ الامم وجاءت تعلمنا ما كان في الاصل هو مبدؤنا.

ثالثاً: وبالرغم من ان الدستور الاردني قد جاء في كثير من احكامه على ضمانة حقوق الافراد وحرياتهم حيث اوردت المادة (٧) من الدستور بأن الحرية الشخصية مصونة.

المادة (٨) من الدستور نصت من انه لا يجوز ان يوقف احد او يحبس الا وفق احكام القانون، الا انه قد ظهر للجميع ان تهميش دور المواطنين وحرمانهم من حقوقهم الاساسية هو احد الاسباب الرئيسية للتخلف والتشرذم والضعف التي تعاني منه امتنا العربية، حيث ان السلطة التنفيذية وفي اي بلد عربي لها الحق في اصدار القوانين المؤقتة وفي انشاء المحاكم الاستثنائية (الخاصة) ونتج عن ذلك ان تمادت الحكومة في اغتيال الحقوق الشخصية والحريات الاساسية فأصبح من حق الحاكم الاداري توقيف الافراد وحجز حرياتهم وتفتيش منازلهم وفي فرض الرقابة على الصحف والمطبوعات وحرية الرأي.

رابعاً: لقد ورد في تقرير المنظمة لحقوق الانسان لسنة ٩٥ ان تصاعداً نسبياً من الاعوام ٨٩-٩٢ في احترام الحريات الديمقراطية وحقوق المواطن وتراجعاً وانحساراً بين اعوام ٩٢ لغاية الان حيث فتح الباب امام تجاوزات وانتهاكات لحقوق الانسان تمثل:

١ - منع الام الاردنية من انتقالها اولادها غير الاردنيين.

٢ - منع دائرة المخابرات لبعض المواطنين من التعيين على قاعدة امنية وهو امر مخالف للقانون.

٣ - محاولات حكومية لتعديل قانون المطبوعات والنشر لغاية التضييق على الصحافة وحرية التعبير.

٤ - مقتل المواطن محمود خليفة الذي فارق الحياة في منزله متأثراً باصابات قاتلة تعرض لها اثناء محاولة سلطات الامن على اعتقاله من منزله.

٥ - تزايد عدد المواطنين المحالين الى محاكم امن الدولة بتهم سياسية منها اطالة اللسان وتوزيع المنشورات.

٦ - التوقيف في النظارات والمخافر والمعاملة السيئة التي يتعرض لها بعض الموقوفين من ضرب واهانة والافتقار الى الحد الادنى من الخدمات الانسانية والوقوف في تلك النظارات حيث ان هذه النظارات ليس بها اي مقعد او فراش ويحشر بها الناس حشراً ولا يقدم لهم اي وجبات الا على حسابهم ويستمر الحجز اكثر من ٢٤ ساعة ولعدة ايام.

٧ - لقد شهد عام ٩٥ و ٩٦ في انتهاك حق المواطن في حرية الرأي من خلال احتكار الدولة لوسائل الاعلام ومنع الرأي الاخر من استعمال تلك الوسائل للتعبير عن نفسه في قضايا مصيرية كالمعاهدة الاردنية الاسرائيلية.

وانه من المعروف ان اجهزة الاعلام الرسمية هي ملك للدولة وليس للحكومة فان من الضروري التأكيد على الاستقلال التام والحيادية للاجهزة الاعلامية باعتبارها اداة للسلطة التنفيذية في تعاملها مع المواطنين.

٨ - كذلك شهد عامي ٩٥ و ٩٦ تشدداً متزايداً من قبل المسؤولين في الدولة في تطبيق احكام قانون المطبوعات وقد نتج عن ذلك توقيف لبعض رؤساء تحرير الصحف لنشرهم اخباراً اعتبرتها السلطة مخالفة لقانون المطبوعات.

٩ - كذلك منع الحكام الاداريين من عقد الندوات والمحاضرات حيث منعت محاضرة لرئيس الوزراء الاسبق الاستاذ احمد عبيدات وكذلك منع الاستاذ طاهر المصري من القاء محاضرة اخرى في عمان.

ان مطالبة بعض المسؤولين الاردنيين بتفعيل صلاحيات الحكام الاداريين يشكل دعوة صريحة الى عهد العقلية العرفية وقمع الحريات وانتهاك الحقوق.

١٠ - لقد شهد البلد قبل العيد وبعده موجة كبيرة من المعتقلين على هامش اتهم مؤيدون لحماس حيث جاملت الحكومة عرفات بذلك.

١١ - هنالك محاولة لتعديل قانون الانتخاب بحيث يمس المساواة من المواطنين حيث نجد ان دائرة انتخابية يقطنها اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ مواطن لها ثلاثة نواب في حين ان دائرة انتخابية اخرى تقطنها اقل من ٦٠ الفاً لها ثلاثة نواب.

خامساً: على مستوى الوطن العربي

ان ضحايا القمع السياسي والاعدام خارج القانون واحكام الاعدام للتسرعة وضحايا التعذيب والاغتيالات السياسية

فقد ظلت سمة بارزة في مسار انتهاك حقوق الانسان العربي وعانت معظم البلدان العربية من سقوط العديد من الضحايا عبر المواجهة المتصاعدة بين النظم العربية في مصر وسوريا والعراق وتونس والجزائر. والجماعات السياسية التي ترفع شعارات اسلامية كما يرد فيها بشكل خاص في احكام الاعدام الصادرة من المحاكم العسكرية في مصر والجزائر كذلك تكتظ السجون بآلاف من المواطنين في هذه الدول، كذلك اظهرت المتابعة تنوعاً هائلاً في انماط الاحتجاز من الاعتقال الاداري الى العشوائي الى الوقائي الى الاعتقال طويل المدى الى احتجاز اسر المطلوبين كرهائن. كذلك بينت المتابعة تنوعاً كبيراً في انتهاك هذا الحق من قوانين الطوارئ، والاحكام العرفية وقوانين الاشتباه وقوانين مكافحة الارهاب وفاقم من المشكلة ضعف الارتباط بين النظم القانونية العربية والمستويات الدولية للتوافق عليها.

سادساً: قضايا مهمة من القضايا الكثيرة التي تستحق الدراسة والمتابعة ما اثرناه امام محكمة امن الدولة في عدة قضايا رئيسية هي:

١ - قضية جيش محمد (ص)
٢ - قضية التفجير ليث شبيلات
٣ - قضية مؤتة
٤ - قضية الافغان الاردنيين

من ان جميع هذه القضايا مبنية على الاعترافات امام دائرة المخابرات، وان هذه الاعترافات قد عاد عنها المتهمون امام محكمة امن الدولة ولا يجوز ان يعول على هذه الاعترافات حادثة التقاء مدير المخابرات والالتقاء مع السيد ليث شبيلات بقضية المهندس والنظر الى اعترافات ماعز امام النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ - كذلك اشرنا ان سجن المخابرات والذي يبدأ فيه التحقيق والذي تتم الاعترافات فيه وخاصة امام المدعي العام وان هذه الاعترافات غير صحيحة وغير قانونية باعتبار انه ليس سجناً بالمعنى القانوني الوارد في قانون السجون لسنة ٥٣ وما بني على باطل فهو باطل باعتبار اننا لم تستطع الاتصال بالموكلين بالرغم من مرور ستة اشهر مما يجعل المعركة غير متكافئة بين النيابة والدفاع ولان المادتين ١٠٤ و ١٠٥ من قانون اصول المحاكمات الجزائية تضمنتا تنظيم السجون ومحال التوقيف ولا يجوز حبس انسان الا في السجون المخصصة له، ان العقل والمنطق لا يقبل ان يعترف المتهمون بجرائم تؤدي العقوبة بها الى الاعدام فكيف يعقل ان هؤلاء الشباب في هذا السن المملوء بالحياة والامل نسوا ان وراءهم امهات واخوات واباء يبكون لا بكاء ليلة فاذا لم يشفقوا على انفسهم فهل قست قلوبهم على ذويهم ولا يمكن ان تسلم الغريزة البشرية بأن تلك الاعترافات حدثت بغير ضغط مادي و نفسي وقد رد المدعي العام بأن مبنى المخابرات يعتبر من الاماكن المعلنة والمعتبرة قانوناً بموجب قانون السجون لسنة ٥٣ والذي صدر قرار من وزير الداخلية باعلان ان هذا المكان يعتبر سجناً بالمعنى القانوني، وحيث ان هذا الاقرار من المدعي العام باعتبار ان سجن المخابرات هو سجن بالمعنى القانوني ولا يختلف عن سجن سواقة او الجويدة مما يتبع الامور التالية:

١ - لكل سجين ان يتلقى الزيارة من اصدقائه واهله.

٢ - يمنح جميع السجناء رهن الاعتقال كافة الفرص المعقولة للالتقاء بالمحامين عند بداية الاعتقال.

٣ - يحق لرئيس النيابة العامة تفقد السجون.

٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قضيت لاقراره، وهربه رجوع عن الاقرار يترك لمحكمة العدل الالهية ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه.

جاء ماعز رسول الله (ص) وقال يا رسول الله لقد زنيت: قال لعلك حلمت، قال بل زنيت، قال لعلك داعبت، قال بل زنيت قال ابك جنون، قال لا. فقضى عليه رسول الله (ص) بالرجم، ولما قيد الى حفرة الموت راها ففزع وهرب ولحق به اصحاب رسول الله فالقوا عليه القبض ورجموه فلما بلغ الخبر رسول الله (ص) قال هلا تركتموه يهرب، فيتوب الله عليه قالوا قد قضيت.

سابعاً: نظراً لما يجمع بين ابناء الامة العربية من روابط لا تنفصم تتمثل في وحدة القيم والتراث والتاريخ والحضارة والدين وان الله قد كرمها بأن جعلها مهد الرسالات السماوية وبحكم الامال التي يتطلعون اليها من لجل تحرير الارض، وحيث ان تجاهل الحقوق الجماعية للامة العربية وحقوق الانسان في اراضيها قد ادت الى كوارث لا حصر لها بدأ من احتلال فلسطين وانتهاء باستباحة الارض العربية كلها واهدار مواردها البشرية والمالية وربط مصيرها بقوى خارجة عنها. ولما كان الخروج من هذا الواقع المفجع لا يكون الا بوجود مشروع يؤكد الايمان بحقوق الانسان وقد تداعى اليه شخصيات عربية في جميع اقطار البلاد العربية والان قيد الدراسة ويعمل هذا المشروع على:

١ - لكل انسان الحق في سلامة سمعته.

٢ - يحظر تعذيب الانسان او ايذاؤه وتعتبر هذه الافعال جريمة يعاقب عليها القانون لا تسقط بالتقادم.

٣ - لكل انسان الحق في حرية الراي والتعبير عنها.

٤ - والناس متساوية امام القانون.

٥ - ولكل انسان الحق في ان يعيش معيشة ملائمة خالية من التلوث.

٦ - لكل فرد حرية التجمع وحرية الاجتماع بطريقة سليمة.

ثامناً: ان تلاقي القلوب والايدي الشريفة حول هذه الاهداف هو ما نعمل من اجله وما نتطلع اليه ونثق انه سيلقى منكم كل تأييد.

ان الدين الاسلامي اول من دافع عن حقوق الانسان وجاء بها ورغم ذلك فان اوروبا اليوم تدعي انها صاحبة اكتشاف حقوق الانسان.

ان فلسفة حقوق الانسان في اعلى مراتبها تعبر عنها ايات القران الكريم فليعلم كل منا ان انساناً واحد يساوي الانسانية جميعها فاذا قتلناه نكون قد قتلنا الانسانية كلها.

تاسعاً: وعند المطالبة بحقوق الانسان يجب عرض الامر بطريقة ودية غير استفزازية والعمل على احترام اراء الاخرين من حيث تجنب الطعن في عقول الناس او اثارة اي امر من الممكن ان يثير استفزاز السلطة، تطبيقاً لقول رسول الله«ص» (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء) وعليه فمن يتصدر المطالبة بحقوق الانسان في الاسلام عليه ان يكون لبقاً فيما يطرح عالماً بما يقول متشبعاً بالحق في طلباته.

عاشراً: وبالرغم من ان الدستور الاردني قد جاء في كثير من احكامه على ضمانة حقوق الافراد وحرياتهم حيث اوردت المادة (٧) من الدستور بأن الحرية الشخصية مصونة.

المادة (٨) من الدستور لا يجوز ان يوقف احد او يحبس الا وفق احكام القانون.

المادة (٩) من الدستور لا يجوز ابعاد اردني من ديار المملكة.

المادة (١٠) من الدستور للمساكن حرمة فلا يجوز دخولها الا في الاحوال المبينة في القانون.

المادة (١١) من الدستور لا يستملك ملك احد الا للمنفعة العامة وفي مقابل تعويض.

المادة (١٥) من الدستور تكفل الدولة حرية الراي ولكل اردني ان يعرب بحرية عن رايه بالقول بشرط ان لا يتجاوز حد القانون.

المادة (١٦) من الدستور للاردنيين حق الاجتماع ضمن حدود القانون.

المادة (١٨) من الدستور تعتبر جميع المراسلات البريدية والبرقية والمخاطبات الهاتفية سرية، فلا تخضع للمراقبة، الا في الاحوال المبينة في القانون.

الا انه قد ظهر للجميع ان تهميش دور المواطن وحرمانه من حقوقه الاساسية هو احد الاسباب الرئيسية للتخلف والتشرذم والضعف، حيث ان السلطة التنفيذية وفي اي بلد عربي لها الحق في اصدار القوانين المؤقتة وفي انشاء المحاكم الاستثنائية ونتج عن ذلك ان تمادت الحكومات في اغتيال الحقوق الشخصية والحريات الاساسية فأصبح من حق الحاكم الاداري توقيف الافراد وحجز حرياتهم وتفتيش منازلهم وفي فرض الرقابة على الصحف والمطبوعات وحرية الرأي، يلاحظ من صياغة بعض هذه الحقوق ان النص ورد عليها مطلقاً فلا يجوز للمشرع اصدار القوانين لتنظيمها ومن الامثلة على ذلك الحق المدون في:

أ - المادة (٧) من الدستور التي تنص على ان الحرية الشخصية مصونة والحق المدون في الفقرة (١) من المادة (٩) من الدستور التي تنص على انه لا يجوز ابعاد الاردني كما يلاحظ من صياغة بعضها الاخر ان النص عليها ورد معطوفاً بعبارات وفق احكام القانون، ويعني من هذه العبارات ان واضع الدستور اراد تنظيم ممارسة هذه الحقوق بموجب قوانين تصدرها السلطة التشريعية فلا يملك احد ولا السلطة التنفيذية منع الاردنيين من ممارسة هذه الحقوق او الانتقاص منها، ولا يجوز للادارة تنظيمها لقرارات ادارية تصدر من مجلس الوزراء او الوزير او اي جهة رسمية.

حادي عشر: تعديلات مقترحة على الدستور:

١- يمارس مجلس النواب صلاحياته جميعاً في دورته العادية التي تبلغ مدتها اربعة اشهر فقط وفق ما هو منصوص عليه في المادة ٧٨ من الدستور ومن المسلم به ان هذه المادة لا تُمكن مجلس النواب من الاطلاع بمهامه وكامل مسؤولياته لسبب قصر المدة لذلك فان اصول الديمقراطية تتطلب عدم تحديد الدورة العادية وانما تمتد الى مدة السنة فيما عدا عطلة سنوية لمدة شهر كما هو معمول في اقطار العالم.

٢ - تعديل المادتين ١١٤ و ١٢٠ من الدستور بحيث ترد صلاحية مجلس الوزراء في وضع انظمة تشريعية الى مجلس الامة.

٣ - اعادة النظر في نص الفقرة الثالثة من المادة ٣٤ من الدستور التي تجيز حل مجلس النواب بحيث يصدر قرار الحل مسبباً والا سوف تؤدي الى اخلال بالنهج الديمقراطي وباخلال التوازن بين السلطات الثلاث.

٤ - تعديل المادة (٧١) من الدستور بحيث يرد اختصاص الفصل في صحة نيابة احد اعضاء مجلس النواب الى محكمة العدل العليا.

٥ - تعديل المادة ٥٥ من الدستور والمواد التي ترتبط بها والمتعلقة بالمجلس العالي بحيث تصبح محاكمة الوزراء من اختصاص القضاء العادي وبحيث تصبح صلاحية تغير لمكام الدستور من اختصاص المحكمة الدستورية وادخال تعديل من الدستور يقضي بانشاء محكمة دستورية مع بيان احكامها.

٦ - تعديل الفقرة ١ من المادة ٩٤ من الدستور التي تعطي مجلس الوزراء صلاحية وضع قوانين مؤقتة، في حالات محددة عندما يكون مجلس الامة غير منعقد او ان التعديل المرغوب فيه يتطلب اضافة العبارة التالية. فاذا لم تعرض تلك القوانين على مجلس الامة في اول اجتماع يعقده تعتبر باطلة.

ثاني عشر:

توصيات ومقترحات على التوقيف والاستجواب في قانون الجزاء:

١ - التأخير في استجواب المتهم بعد المدة القانونية يترتب عليه البطلان.

٢ - منع التوقيف في الجرائم الجنحية.

٣ - تمكين الموقوف من الاتصال بمحاميه.

٤ - تفعيل نص المادة ٦٣ من الاصول فيما يتعلق بافهام الشخص ان من حقه ان لا يجيب على اي سؤال الا بحضور محام.

٥ - اتاحة الفرصة للمشتكى عليه من تقديم بيناته وسماع شهوده اذ ان من حقه في مرحلة التحقيق ان يصار الى منع محاكمته.

٦ - التأكيد بشدة على ضرورة عزل الموقوفين عن سائر المحكوم عليهم بعقوبات اخرى وان تكون اماكن التوقيف لائقة حتى لا يعاقب الموقوف على عمل قد يكون بريئاً منه.

٧ - الاهتمام بالمراكز النظارة، في كل مركز امني لانه قد يضطر الشخص الموجود فيها للمكوث مدة طويلة دون وجود ابسط الخدمات الانسانية.

٨ - الدعوة الى تشكيل لجنة رسمية تضم فريقاً عن النواب ووزارة الداخلية والشرطة ووزارة العدل والمحامين باعادة النظر في قانون منع الجرائم.

٩ - منع القائمين على امور الشرطة من توقيف الشخص الذي يخلى سبيله منعاً لازدواجية الملاحقة عن الفعل الواحد.

وتطبيقاً لذلك فقد رأى لفيف من العاملين في الحقل الاسلامي على ان تؤسس لجنة اسلامية عالمية لحقوق الانسان تعمل على تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية طبقاً لاحكام الشريعة الاسلامية.

وغني عن القول ان اللجنة الاسلامية لحقوق الانسان المقترحة لن تكون تنظيماً آخر بين التنظيمات الدولية او القطرية او الاقليمية القائمة للدفاع عن حقوق الانسان تتبنى مبادئها وتعمل عملها، لكن للجنة ان تتعاون مع هذه التنظيمات القائمة بما يوافق اهدافها المبنية على اساس من العقيدة الاسلامية والشرعية السمحاء امتثالاً لقوله سبحانه «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

لهذا فان اللجنة الاسلامية لحقوق الانسان ستضع قواعد ومبادئ حقوق الانسان من منظور اسلامي، مسترشدة بالكتاب والسنة والفقه المأثور عن السلف الصالح «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

وستعمل اللجنة على نشر هذه المبادئ وتلك الحقوق في العالم والعالم الاسلامي احتراماً لمبادئ حقوق الانسان والحريات الاساسية التي كفلها الاسلام للناس كافة لا اكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي، ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن.

وعلى صعيد اخر سيكون من مهام اللجنة الاسلامية لحقوق الانسان على الكشف عن المحاولات التي تتخذ من مبادئ حقوق الانسان ستاراً للطعن والتجريح والتشويه في العقيدة الاسلامية، اما الغاية القصوى للجنة فتكمن في تأمين الاستقرار والعدل والسلام للمجتمعات الاسلامية في العالم.

ومن المبادئ التي على اللجنة الاسلامية لحقوق الانسان ان تلتزم في عملها التحلي بالخلق الاسلامي الرفيع، «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» دون استفزاز وتدخل في القضايا السياسية او الشؤون الداخلية لاي دولة «ادفع بالتي هي احسن».

هكذا بات ملحاً في هذه الايام ان يتعاون بنو البشر في حماية الانسان وحقوقه واحترام انسانيته، خاصة وان للمنظمات الدولية القائمة على حقوق الانسان في هذا العالم لا يكاد يسمع لها صوت في المظالم التي يتعرض لها المسلمون حالياً، الا الصوت الضعيف المتخاذل، واكثر من ذلك نشاهد ونسمع اليوم من بعض القائمين على هذه المنظمات من يطعن في الاسلام بحجة الدفاع عن حقوق الانسان ويهاجم الشريعة الاسلامية في احكام عقوبات الحدود وحقوق المراة، وغير ذلك من الاحكام المعروفة في الدين الحنيف. ۞

في تقرير لمنظمة العفو الدولية

شرطة نيويورك عنصرية

في تقرير لمنظمة العفو الدولية حول تفشي وحشية الشرطة في مدينة نيويورك جاء انه على الرغم من تزايد عدد افراد الشرطة الذين قدموا للمحاكمة بتهمة الفساد في السنوات الاخيرة، فمن النادر ان يحاكم فضلاً عن ان يدان احد من رجال الشرطة لتعديه بالضرب على الاشخاص او اطلاق النار عليهم بلا مبرر، وورد في التقرير ان العديد من الحوادث التي قامت فيها الشرطة باطلاق النار لم يكن ثمة ما يسوّغ استخدام الاسلحة النارية، وان الكثيرين من الاشخاص الذين قام رجال الشرطة بركلهم او ضربهم لم يكونوا من المشتبه فيهم جنائياً، كل ما فعلوا انهم انكروا سلطة الشرطة في حالات بعينها او وقعت بينهم وبين افراد الشرطة مشادات طفيفة ويكاد يكون جميع الضحايا في حالات الوفاة في الحجز وفي حوادث اطلاق النار من جانب الشرطة من ابناء الاقليات العرقية وبالاخص الامريكيين الذين ينحدرون من اصل افريقي ومن امريكا اللاتينية والاسيويين، تقرير المنظمة الذي جاء بعد بحث واستقصاء على مدى ١٨ شهراً، وتضمن زيارتين للمدينة قام بها باحثوا المنظمة، اورد العديد من الامثلة على وحشية الشرطة وتجاوزها للكثير من المبادئ التوجيهية التي وضعتها شرطة نيويورك نفسها حول مدى القوة التي يجوز لرجل الشرطة استخدامها.

ويبدو واضحاً ان من اكثر اساليب سوء المعاملة من جانب الشرطة شيوعاً، الركل والضرب بقبضات الايدي او المسدسات او اجهزة اللاسلكي التي تستخدمها الشرطة وكثيراً ما يكون الضحية مقيد اليدين او تقيّد حركته باسلوب اخر، وفي حالات عديدة لقي الضحايا حتفهم اثر قيام افراد الشرطة بتقييد حركتهم.

*** قوة مفضية للموت**

ثمة اكثر من ٣٠ حالة من حالات المشتبه فيهم الذين اطلقت شرطة نيويورك النار عليهم او قتلتهم او الحقت اصابات بهم في ظروف مريبة في السنوات الاخيرة، وهنالك شكوك خطيرة حول ما اذا كان هؤلاء يشكلون خطراً مباشراً على ارواح افراد الشرطة عندما اطلقت عليهم النار، علماً بأن افراد شرطة نيويورك لا يجوز لهم اطلاق نيرانهم الا ان كان ذلك هو الملاذ الاخير لحماية الارواح، ومما يذكر ان اغلب الضحايا ومن بينهم بعض المراهقين كانوا عزلاً عندما اطلقت عليهم النار.

ففي ٢٤ مارس اذار ١٩٩٤ شوهد يونغ زين هوانغ وهو صبي صيني في السادسة عشرة من عمره وهو يلهو مع بعض اصدقائه ببندقية هوائية في حديث بحي بروكلين، وبعد قليل اتى احد رجال الشرطة على اثر بلاغ قدمه احد الجيران، فأطلق النار على مؤخرة رأس الصبي فأرداه قتيلاً، وفي مارس اذار ١٩٩٦ وافقت سلطات المدينة على دفع ٤٠٠ الف دولار امريكي تعويضاً لاسرة القتيل، ولكن لم يتخذ اي اجراء تأديبي ضد الشرطي المسؤول ولم توجه اليه اي تهمة قط.

*** الوفيات في الحجز**

قامت منظمة العفو الدولية بدراسة ١٤ حالة من حالات الوفاة في حجز الشرطة في الفترة بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٤ وكان اغلبها قد وقع في الشارع وقد مات بعض الضحايا خنقاً من اثر الضغط على العنق او الصدر بينما ظهرت على جثث البعض الاخر اثار الضرب، ومن بين الضحايا سجناء لقوا حتفهم بعد عراك عنيف مع رجال الشرطة، كما رش افراد الشرطة



اثنين من السجناء الذين توفوا في الحجز خلال عام ١٩٩٤ بما يعرف باسم «رشاش الفلفل» وهو مادة تستخدم في شل حركة الضحية مؤقتاً.

ووفقاً لاحصاءات الشرطة فان ٨٩٪ ممن توفوا وهم محتجزون لدى شرطة نيويورك في الفترة بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٤ هم مواطنون امريكيون من اصل افريقي او اسباني، وتقول منظمة العفو الدولية ان هذه الارقام وحدها تبعث على القلق والانزعاج، وتستوجب اجراء تحقيق مستقل في الامر.

*** محاكمة المسؤولين او اتخاذ اجراءات تأديبية ضدهم**

وتقول منظمة العفو الدولية انها لم تتمكن من الحصول على كافة التفاصيل الخاصة بالحالات التي فحصتها بسبب السرية التي تكتنف ما يجري من تحقيقات فيما يرتكبه افراد الشرطة من اعتداءات اذ ينص قانون ولاية نيويورك على ان تظل التقارير الداخلية الخاصة بتأديب افراد الشرطة سرية، بل ان النتائج التي ينتهي اليها المجلس المدني المستقل المعني بالنظر في الشكاوى المقدم من افراد الجمهور تعتبر سرية هي الاخرى.

وفضلاً عما تقدم فان سلطات الشرطة لم تجب على معظم اسئلة منظمة العفو الدولية عن اي اجراءات تأديبية عساها ان تكون قد اتخذتها ضد افراد الشرطة المسؤولين عن الحالات التي بحثتها المنظمة «ولكن وفقاً للانباء الواردة فان هذه السلطات لم تكد تتخذ اي اجراء تأديبي ضد احد من افراد الشرطة، ولم توقع سوى عقوبات طفيفة على من تثبت عليهم تهمة سوء السلوك.

ويشير تقرير المنظمة الى ان احد افراد الشرطة قد ادين في ابريل /نيسان ١٩٩٤ بتهمة قتل رجل اسود اعزل باطلاق النار عليه وهو جالس في سيارته، فكان اول شرطي في مدينة نيويورك يدان بارتكاب جريمة القتل اثناء الخدمة منذ عام ١٩٩٧.

وتقول منظمة العفو الدولية: «ينبغي على سلطات مدينة نيويورك ان تشكل لجنة مستقلة للتحقيق في اي بلاغ عن وحشية الشرطة والوفيات في الحجز وحوادث اطلاق النار على الاشخاص من قبل الشرطة، ولابد من اتخاذ اجراءات ملموسة لمنع مثل هذه الانتهاكات والحرص على التحقيق في الشكاوى على نحو يتسم بمزيد من الشفافية. ۞

قرار النفط مقابل الغذاء انفراج في طياته احباط

٤ ملايين عراقي يعيشون فقراً شديداً و ٩٠ الف حالة وفاة مسجلة سنوياً

الجوع والحرمان والفسوق والبرد والظروف الصحية السيئة، والتلوث والتشرد جميعها تشهد ان من يشعلون الحروب غالباً لا يكتوون بنيرانها، ومن يطبقون القانون نادراً ما ينظرون لروحه ومبادئه التي استند اليها وقام عليها.

في تقرير صادر عن مركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية (C E S R) تقييماً لعقوبات الامم المتحدة على العراق من منظور حقوق الانسان، حيث نظم هذا المركز في نيويورك بعثة تضم (٢٤) باحثاً متخصصاً ومحامياً بالاضافة لفريق مسح طبي لثمانية بلدان مختلفة بفحص اثر العقوبات الشاملة على المدنيين في العراق، هدفت البعثة لتوثيق معاناة المدنيين من جراء العقوبات مع التركيز على وضع صحة الطفل وتثقيف صانعي القرار والراي العام حول تبعات العقوبات على حقوق الانسان وقد نظمت البعثة مسحين: مسحاً صحياً والاخر اقتصادياً.

وحول العقوبات والازمة الانسانية جاء في التقرير ان العراق بلد متطور استغل غنى اراضيه بالبترول لدعم وتحويل برنامج واسع من المرافق الاجتماعية وشبكة من المستشفيات الحديثة المجهزة باحدث الاجهزة مما ادى الى تمتع السكان في الفترة التي سبقت الحرب وتبحث اكتشاف النفط في العراق بشكل عام بظروف اقتصادية واجتماعية توازي تلك الموجودة في دول العالم المتقدم، وحتى عهد قريب كانت الرعاية الاجتماعية في العراق تعدّ من اشمل واسخى برامج الرعاية الصحية في العالم العربي.

كل ذلك استمر الى ان ردّ مجلس الامن في السادس من اغسطس (١٩٩٠) على الاجتياح العراقي للكويت بفرض اشمل نظام عقوبات في التاريخ كما وصفه معدوا البحث وذلك بفرض مقاطعة شاملة لجميع صادرات وواردات العراق (قرار رقم ٦٦١) وكان ذلك مع ملاحظة مجلس الامن ان فرض تلك العقوبات من الممكن ان يؤدي الى مصاعب كبيرة بالنسبة للسكان لكن مجلس الامن انذاك اثبت عدم استعداده لمراجعة الجوانب الامنّ من العقوبات رغم الاثباتات المتراكمة للكوارث الانسانية بعد حرب الخليج.

الا ان مجلس الامن بعد اعتماده في البداية الحظر التام على المواد الغذائية تبنى استثناءاً واحداً وهو المواد المستخدمة بشكل مباشر للاغراض الطبية وفي ظروف انسانية المواد الغذائية ايضاً لكنه ترك للجنة العقوبات مسألة تحديد وجود ظروف انسانية ثم بعد نهاية الحرب جرى اقتراح لتخفيف القيود الصارمة على المواد الغذائية والاخرى ذات الضرورة القصوى، لكن عدم وجود معايير محددة للمواد الداخلة في تعريف (المواد الضرورية لحاجة المدنيين) بالاضافة لمتطلبات عدم الاعتراض لا زالت تشكل عائقاً كبيراً.

وفي اطار تزايد المعلومات والانتقادات حول الازمة الانسانية تقدم مجلس الامن باقتراح النفط مقابل الغذاء مما يسمح ببعض التفريج دون المساس بنظام العقوبات ذاته. وحتى هذا القرار يسمح للعراق ببيع كمية محدودة من النفط كل سنة او ستة اشهر بشراء الغذاء وقد كان المبلغ الادنى الذي قدرته الامم المتحدة كحد ادنى لتوفير حاجة المدنيين اقل بكثير مما هو مطلوب للغذاء والرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي كما ان الاتفاقية فرضت قيوداً شديدة على توزيع وتسليم البضائع المستوردة واستبقت نسبة ٤٠٪ من المبلغ كنفقات منظمات صندوق التعويضات ولجنة الحدود ولجنة نزع السلاح.

اما فيما يتعلق بالانهيار الاقتصادي والامن الغذائي فقد جاء في التقرير:

ان ما يقدّر بأربعة ملايين نسمة من العراقيين اي ما يعادل ٢٠٪ من السكان يعيشون الان ظروف فقر شديدة بالاضافة الى فقدان الدينار العراقي لقيمته فقد كان سعر صرف الدنيا للدولار في ديسمبر ١٩٩٥ ثلاثة الاف دينار عراقي للدولار الواحد، ان انباء اتفاق النفط مقابل الغذاء قد عكست سعر الصرف ليصبح ١٢٠٠ دينار عراقي للدولار في ١٩٩٦.

وفيما يتعلق بالامن الغذائي فانه بعد سنة واحدة من العقوبات اشار مسح اجراه فريق البحث الدولي الى ان اسعار المواد الغذائية الاساسية ارتفعت الى ١٥ ضعفاً على الاقل، وفي بحث اجرته منظمة التغذية والزراعة (F A O) في عام ١٩٩٥ اشارت الى ان الظروف المعيشية باتت جد قاسية ومن الامثلة على ذلك ان سعر الطحين قد ازداد لـ ١١٦٦٧ ضعفاً مقارنة باسعار يوليو ١٩٩٠ كما اشارت الى انخفاض الناتج المحلي وتضرره بسبب عدم وجود البذور الجيدة والمضادات العشبية والحشرية وقطع الغيار اللازمة لانظمة الري.

الظروف الصحية

كان العراق قبل العقوبات يمتلك نظام رعاية صحية عالي الكفاءة، وان ما يزيد عن ٩٠٪ من السكان كانوا يحصلون على الرعاية الصحية الاساسية من اهمها التشخيص المخبري، وتطعيم الاطفال، فقد كانت كذلك الجراحة العلاجية والفحص بمتناول غالبية العراقيين، باسعار رمزية وكان للعقوبات اثر كبير على العناية الطبية فلم يعد بمقدور المستشفيات والمراكز الصحية الاستجابة بشكل جيد لنسب الوفيات المرتفعة لدى السكان بالاضافة الى تفاقم الظروف المعيشية غير الصحية مما ادى الى زيادة كبيرة بانتشار الالتهابات وامراض الطفيليات واضافة الى ترك الكوادر الطبية عملها لتدني الاجور والتي تبلغ اقل من خمسة دولارات شهرياً.

لقد قدر مسح اجرته منظمة الصحة العالمية بأن انخفاضاً نسبته ٥٠٪ لخدمات المختبرات قد حصل وان نسبة الجراحة انخفضت بمعدل ٦٠٪ على مدى السنوات الخمس الماضية، ثم ان عدة دراسات اجريت ما بعد حرب الخليج قد اشارت لزيادة حادة في نسبة وفيات الاطفال بشكل عام ونسبة وفيات الاطفال تحت ٥ سنوات وقد وجد في سنة ١٩٩٥ ان هذه النسبة تضاعفت ٦ مرات ثم ان دراسة اجرتها منظمة الـ F A O. الزراعة والتغذية عام ١٩٩٥ افادت بأن هذه المعدلات للوفيات تقدر بأن النصف مليون طفل قد توفي نتيجة للعقوبات.

ورغم انخفاض نسبة الادخال الى ٥٠٪ الا ان هناك زيادة كبيرة في نسب الوفيات في المستشفيات الزائدة ٩٠ الف حالة وفاة سنوياً منذ فرض العقوبات، وقد عانى الاطفال خصوصا من ازدياد حالات الاصابة والوفاة، ان الاطفال الذين يعانن من سوء تغذية متوسط الى حاد يشغلون نصف الطاقة السريرية في سائر مستشفيات الاطفال التي زارها الفريق، وهذه الزيادة مردها عاملان اساسيان:

- التغذية السيئة
- ازدياد الامراض المترافقة مع رعاية صحية غير كافية.

لقد اختتم تقرير منظمة الصحة العالمية عن الظروف في العراق بتحذير متشائم جاء فيه «ان غالبية السكان عاشت على حمية قريبة من

تتمة .... ص ١٣

كتاب

الطريق الطويل نحو الحرية

تعتبر مسيرة جنوب افريقيا النضالية من اهم التجارب التحررية التي شهدها القرن الحالي، والتي تشكل انتصارها نقطة فاصلة في تاريخ شعوب القارة الافريقية، لا سيما وأن جنوب افريقيا تتمتع باقتصاد قوي وثروات هائلة وثقل سكاني كبير نسبياً (٤٢ مليون نسمة) وأراض زراعية شاسعة يمكن أن تجعل منها لاعباً مهماً في السياسة الافريقية والعالمية.

ويعتبر كتاب نلسون منديلا الاخير «الطريق الطويل صوب الحرية» من اهم المراجع التي يمكن من خلالها التعرف على ملامح تلك التجربة الفذة التي انتهت بانتصار إرادة الجماهير المضطهدة وعودة السلطة إلى الأغلبية الافريقية.

في هذا الكتاب يستعرض مانديلا سيرته الشخصية ويحاول من خلالها أن يحلل المراحل النضالية التي قادها شعبه ضد التمييز والهيمنة العنصرية البيضاء، فمن طفل صغير ترعرع في قرية عزلاء إلى طالب جامعي بدأت تتوسع مداركه ثم موظف بسيط يكافح لسد رمقه ثم مشارك في الأنشطة السياسية والشعبية المناهضة للنظام العنصري، ثم قائداً طلابياً وعضواً في المؤتمر الوطني الإفريقي ثم مسؤولاً في صفوف المؤتمر فمسؤولاً عن تأسيس الجهاز العسكري للمؤتمر فنزيلاً لمدة سبعة وعشرين عاماً في سجن جزيرة روبين ثم مفاوضاً صلباً مع النظام الأبيض فرئيساً لأول حكومة ديمقراطية تحل مكان الحكم الاستعماري الأبيض الذي دام قروناً ثلاثة.

إن اهم ما ميز شخصية منديلا وجعل منه محل إجماع سكان جنوب افريقيا على اختلاف أعراقهم: صلابته وتمسكه بحقوق شعبه طوال مسيرته النضالية دون أن يقبل أية مساومة مهما كان نوعها، ثم تسامحه من بعد ذلك مع أعداء الأمس بعد أن انهار نظامهم البغيض وقبلوا أن يعيشوا مواطنين في ظل دولة المساواة والديمقراطية.

يقع الكتاب في ستمائة وسبعة عشر صفحة من القطع المتوسط وقد ترجم إلى عدد من اللغات العالمية وبيع منه حتى الآن ما يزيد على مليوني نسخة في كافة انحاء العالم.

وقد رأينا أن نعد هذا العرض المسهب إسهاماً في إطلاع القارئ العربي على تفاصيل هذه التجربة الفريدة بما تحويه من دروس قيمة يمكن أن يستفيد منها كل أولئك الذين يناضلون من أجل الحرية في كل مكان.

تأليف : نيلسون منديلا | ترجمة وعرض: وضاح خنفر | الحلقة الثامنة

عزم منديلا ورفاقه على أن يستخدموا المحكمة لشرح رسالتهم وتباين أهدافهم للعالم أجمع ومن هنا فقد قرر منديلا ألا ينكر أنه مؤسس منظمة رمح الوطن بل قرر أن يلقي بياناً في الجلسة الأولى للمحكمة (كونه المتهم الأول) يبين فيه الأهداف التي دفعت به لتأسيس الجناح العسكري.

أثار خطاب منديلا ضجة كبيرة في داخل البلاد وخارجها وتناولته وسائل الإعلام المحلية والدولية بالعرض والتحليل، ونظمت العديد من المظاهرات للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين في عواصم عالمية كثيرة وانتخب طلبة جامعة لندن منديلا رئيساً لاتحادهم كما دعا مجلس الأمن في قرار (امتنعت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا عن التصويت) حكومة جنوب إفريقيا للإفراج عن المتهمين.

اقتيد منديلا بعد المحكمة مباشرة الى سجن بريتوريا، وهناك أُمر أن يرتدي البنطال القصير المخصص للسجناء الافارقة، غير انه رأى في لبس مثل هذا البنطال اهانة لانسانيته، واشعارا من ادارة السجن انهم لا يرون الافارقة سوى (أولادا). فرفض ارتداء البنطال، كما رفض تناول وجبة العشاء الباردة رديئة النوع التي قدمت له ذلك المساء، وعندئذ اعلمه مدير السجن انه اذا كان مصرا على ارتداء بنطال طويل وتناول طعام ساخن، فان ادارة السجن لا تمانع، غير ان على منديلا بالمقابل أن ينتقل لزنزانة انفرادية، فوافق منديلا على هذه الصفقة، غير انه وبعد اسابيع قليلة قضاها في وحشة قاتلة . كان على استعداد ان يقبل ملابس السجن القصيرة وطعامه البارد مقابل ان يُسجن مع آخرين.

وفعلا تم نقله الى القسم المخصص للسياسيين، حيث التقى هناك بسوبوكو رئيس PAC وعدد آخر من اعضاء التنظيمات السياسية المعارضة، ورأى منديلا في مثل هذا اللقاء فرصة طيبة لحوار هادىء ومتزن، ربما يقود الى وحدة حقيقية بين التنظيمين الكبيرين.

وبعد أسابيع قليلة، انضم اليهم روبرت سوزولو الذي كان قد حُكم لمدة ستة اعوام، غير أنه خرج بعد اسابيع بكفالة مالية، ثم اختفى عن الانظار، ليستمر في قيادة التنظيم من تحت الارض.

رأى منديلا أن فلسفة السجن تقوم على اساس حرمان السجين ليس فقط من حريته، بل ومن هويته وشخصيته الفردية، فكل تعليمات السجن، في الطعام والعمل والنوم والاستيقاظ وغيرها، مصممة على أساس القضاء على الكينونة الفردية للسجين، وتحويله الى رقم مجرد يُدار بأوامر وتعليمات. غير انه عزم على ألا يخضع لمثل هذه الفلسفة، وأن يواصل نضاله من داخل السجن ضد ما يليه من تعليمات وقوانين مجحفة.

أما خارج السجن، فقد استمر النضال السياسي والعسكري للمؤتمر الوطني الافريقي، من جهة اخرى، بدأت الحكومة سن تشريعات قانونية غاية في الاجحاف والظلم ضد المعارضين، فصار في مقدور الشرطة أن تعتقل من تشاء لمدة تسعين يوما دون محاكمة، كما بدأت تستخدم مختلف أنواع التعذيب، هذا بالاضافة الى اغلاق الصحف المناوئة والسجن المنزلي وغيرهما .

العودة الى المحكمة

في منتصف إحدى الليالي، طلب الحارس من منديلا أن يحزم اغراضه ، وأن يستعد للرحيل.

وفي غرفة مدير السجن، وجد منديلا ثلاثة من رفاقه قد سبقوه، وهناك أعلمهم مدير السجن أنهم سيُنقلون الى سجن آخر ... الى الجزيرة..

كانوا جميعا يعرفون أن الجزيرة المقصودة هي (جزيرة روبين) القريبة من مدينة كيب تاون (١٢٠٠ كيلومتر جنوبي جوهانسبيرج) والتي استخدمها البيض الاوروبيون سجنا منذ القرن السابع عشر.

وفي شاحنة مقفلة، تم نقل السجناء الاربعة وهم مقيدون ببعضهم، وليس معهم في مؤخرة الشاحنة سوى دلو كبير يُستخدم كمرحاض!

وعند وصول السجناء الى الجزيرة، وجدوا باستقبالهم عددا كبيرا من الحراس البيض المزودين باسلحة رشاشة، وما أن وطئت أقدامهم أرض الجزيرة حتى بدأ الحراس يتناوبون شتمهم واذلالهم، غير ان منديلا ورفاقه بدأوا يردون على الكلام بمثله، مما جعل بعض الحراس يستشيطون غضبا، وهموا بضربهم، مما دفع منديلا لتحذيرهم بأنه سيشكوهم للمحكمة العليا ان فعلوا ذلك، عندها أيقن الحراس أنهم لا يتعاملون مع سجناء عاديين، فكفوا.

أُودع السجناء الاربعة في زنزانة كبيرة ونظيفة، مزودة بحمام.

وفي منتصف الليل، سمع منديلا صوتا يناديه من نافذة الزنزانة، فقام ليجد حارسا ملونا يعلمه بصوت خفيت أنه يحب أن يقدم اليه بعض الخدمات، ثم نقل اليه بعض الاخبار من زوجته، وناوله بعض السندوتشات وبعض التبغ. فتقاسم منديلا الطعام مع رفاقه الذين كانوا قد استيقظوا، ولما كان منديلا لا يدخن، فقد قسم بينهم التبغ، وهكذا استمر الحارس يأتيهم بالتبغ والطعام وبعض الصحف طوال الشهور التالية.

سئم السجناء من المكث في الزنزانة، فطالبوا ادارة السجن أن تسمح لهم بالعمل أسوة ببقية سجناء الجزيرة، فتمت الموافقة لهم على ذلك، إذ أخذوا الى مكان منعزل، بعيدا عن بقية السجناء، وبدأوا يعملون في ردم بعض الحفر، غير ان الحارس كان في غاية القسوة والشدة، ولم يكن يسمح لأحدهم أن يُلقي معوله من يده، طوال فترة العمل.

وبعد شهور قليلة، طلب أحد الحراس من منديلا أن يحزم أمتعته مرة أخرى، وفي هذه المرة تمت إعادته الى سجن بريتوريا. وأعلنت الحكومة أنه أعيد الى بريتوريا حفاظا على سلامته، إذ أن أعضاءً من حزب PAC حاولوا الاعتداء عليه!!

غير ان السبب سرعان ما اتضح، فقد وجد منديلا في سجن بريتوريا معظم قيادة منظمة (رمح الوطن)، وعلم منهم أن قوات الامن قد اكتشفت مخبأهم في مزرعة (ريفونا) ، وأن قوات الشرطة اقتحمت المبنى خلال اجتماع قيادي كان يناقش ورقة عمل لتنظيم حرب عصابات، وأن الشرطة اعتقلت الموجودين، وصادرت العديد من الوثائق ....

وما هي الا أيام قليلة حتى مثلت المجموعة كلها - بما فيهم منديلا- أمام القاضي، حيث وُجهت لهم تهمة رسمية بالتخريب.

وعلم المتهمون من المحامين أن الحكومة سوف تطلب إيقاع العقوبة القصوى ضدهم، وهي في هذه الحالة : الاعدام!

وأنه، وبناء على الادلة المتوفرة لدى الادعاء، هناك احتمال كبير بأن ينطق القاضي بهذه العقوبة.

وكما كان حال المحاكمات السابقة، فإن منديلا ورفاقه قد عزموا على أن يستخدموا منصة المحكمة لشرح رسالتهم وتبيان أهدافهم للعالم أجمع، ومن هنا فقد قرر منديلا الا ينكر أنه مؤسس منظمة رمح الوطن، بل قرر أن يُلقي بيانا في الجلسة الاولى للمحكمة (كونه المتهم الاول) يبين فيه الاهداف التي دفعت به لتأسيس الجناح العسكري.

استغرق اعداد البيان قرابة اسبوعين، وبعد أن انتهى منه قام بعرضه على عدد من رفاقه، ثم عرضه على المحامي الذي جاء رده كالتالي: "إذا ألقيت هذا البيان، فسوف يقتادونك مباشرة الى الساحة الخلفية للمحكمة ويشنقونك"!!

غير ان منديلا أصر على ذلك.

استغرق القاء البيان أربع ساعات، عرض فيه آلام الافارقة وأحزانهم، والقهر الذي وقع عليهم، وكيف أن نضالهم السلمي الذي استمر عقودا طويلة لم يغن نفعا، بل زاد من غطرسة الحكومة وتماديها في غيها، وكيف انهم وجدوا أنفسهم مضطرين للعمل العسكري، وأنهم بذلك إنما كانوا يقصدون تلافي حرباً أهلية مدمرة كان يمكن أن تندلع لو لم يجد الافارقة من يعبر عنهم ويقود نضالهم.

ثم استطرد في الحديث عن الفكر السياسي لمنظمته، وكيف أنه ينفي أية علاقة بمؤامرة أجنبية زعمتها الحكومة، كما ينفي أن يكون هو شخصيا أو منظمته خاضعين لنفوذ الحزب الشيوعي أو توجيهه.

ثم بين للمحكمة كيف أنه وقادة المؤتمر الوطني الافريقي حرصوا على الفصل بين التنظيمين: المؤتمر و(رمح الوطن).

وبعد أن أنهى القاء البيان، طوى أوراقه، وصمت قليلا، ثم التفت الى القاضي، وفي جو من السكون التام الذي لف القاعة، قال: "لقد كرست حياتي للنضال من أجل حقوق شعبي، لقد قاتلت ضد الهيمنة سواء أكانت بيضاء أم سوداء، وتعلقت روحي بقيم العدالة والمجتمع الحر الذي يعيش فيه الناس جميعاً بانسجام ومساواة هذه هي القيم التي عشت عن طيب خاطر معها، ولكن إن تطلب الامر فأنا على أتم استعداد للموت من أجلها.

أثار خطاب منديلا ضجة كبيرة في داخل البلاد وخارجها، وتناولته وسائل الاعلام المحلية والدولية بالعرض والتحليل، ونُظمت العديد من المظاهرات للمطالبة بالافراج عن المعتقلين في عواصم عالمية كثيرة، وانتخب طلبة جامعة لندن منديلا رئيسا لاتحادهم، كما دعا مجلس الامن في قرار (امتنعت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا عن التصويت) حكومة جنوب افريقيا للافراج عن المتهمين.

وبعد أن فرغت المحكمة من الاستماع الى الشهود، قرر القاضي أنه وجد المتهمين الرئيسيين مذنبين بالتهم الموجهة إليهم جميعها. ثم حدد موعدا للنطق بالحكم، وعلى الفور بدأت الصحافة المحلية تروج أن الاعدام سيكون مصير المتهمين.

وتحفز الناس، وساد البلاد جو من الترقب والقلق ....

في هذه الاثناء قرر منديلا ورفاقه أنهم لن يطلبوا استئناف الحكم اذا كان الاعدام، ذلك أنهم يعدمون من أجل قيم نبيلة، وقد يُفهم الاستئناف على أنه نكوص عن هذه القيم.

من جهته ، وفي انتظار النطق بالحكم قدم منديلا امتحاناته كالمعتاد الى جامعة لندن (بالمراسلة) ونجح فيها !

في ١٩٦٤/٦/١٢ تجمهر الآلاف من الافارقة حول مبنى (قصر العدل) في بريتوريا بانتظار الحكم، كما رفعت اللافتات وتعالت الهتافات خارج وداخل قاعة المحكمة، وبصوت خافت مرتعش، قرأ القاضي الحكم، واعلن أنه وبناءً على اعتبارات كثيرة، فقد قرر الا يوقع العقوبة القصوى على المتهمين، وهي في هذه الحالة الاعدام، بل يكتفي بعقوبة السجن مدى الحياة للمتهمين كافة!

يُرجع منديلا الاسباب التي دفعت بالقاضي لعدم إيقاع عقوبة الاعدام الى الضغوط المحلية والدولية الكبيرة التي مورست على حكومة جنوب افريقيا من اجل عدم الحكم على المتهمين بالاعدام: المظاهرات في طول البلاد وعرضها، تحركات الاتحاد الدولي للعمال، تهديد عمال الموانيء بعدم تحميل أية بضائع من أو إلى جنوب افريقيا، رسالة رئيس الوزراء السوفياتي آنذاك (بريجينيف) الى رئيس حكومة جنوب افريقيا، احتجاجات أعضاء من الكونغرس الامريكي، مظاهرة شارك فيها خمسون عضوا في البرلمان البريطاني في لندن، تحركات وزير الخارجية البريطاني، تصريحات المندوب الدائم الامريكي في الامم المتحدة بأن حكومته ستفعل اي شيء من أجل عدم صدور أحكام بالاعدام.... هذا بالاضافة الى تخوفات القاضي نفسه من انه إن حكم على المتهمين بالاعدام فلن يكون في نظر الملايين من الافارقة سوى قاتل ! ۞

مانديلا.. الزعيم الاسطورة في بلاد الانجليز

■ لندن – عزام التميمي

يزور بريطانيا كل عام العشرات من رؤساء وملوك الدول، الا ان واحداً لم يحفل بما ناله نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا من حفاوة وترحيب، ولم يحدث ان جمع لرئيس دولة اخرى مجلسا العموم واللوردات منذ اكثر من ثلاثين عاماً كما جمعا خلال زيارة منديلا. الذي كان حتى اقل من عقد مضى من الزمان يعتبر ارهابياً حتى ان رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر اعلنت على الملأ بأن حكومتها ما كانت لتعترف بالمؤتمر الوطني الافريقي ولا بمانديلا، وما كانت لتتصور ان يصل «هؤلاء الارهابيون» على حد زعمها الى الحكم في جنوب افريقيا.

جاء مانديلا الى لندن فاتحاً مظفراً، متوجاً بالعز والكرامة، بعد ان حقق حلم شعبه دون ان يتنازل قيد انملة، ففرش له ما كانوا بالامس يعتبرونه ارهابياً مئات الياردات من السجاد الاحمر، واصطفت الجماهير الغفيرة على الطرقات التي مر من خلالها موكبه لتحييه، فترجل الفارس، ومشى بين الجموع، وقد غلبت عليه طبيعته الانسانية المتواضعة وحنينه الذي لا يفتر الى الشعب، يصافح بالايدي وينضم الى فرق الانشاد والرقص الافريقي منشداً وراقصاً، وبيض البشرة زرقاوو العيون يرمقونه باعجاب بالغ، تنطق اعينهم بالحياء مما كان يبدر عنهم في الماضي تجاه واحد من اعظم الرجال في هذا الزمان.

الموقف البريطاني الحالي، كما هو معهود ومتوقع، دافعه المصلحة ولا شيء سوى المصلحة يحكم القرار السياسي في دول الغرب الديمقراطية، حيث المرجعية هي مزيج من القوة والمصلحة لا الاخلاق او القيم، ومع ذلك ما يكون دافعاً للسياسيين لا يكون بالضرورة معبراً عن مشاعر الجماهير التي استقبلت مانديلا استقبال الابطال، مقرة له بما يستحقه من عظيم تكريم.

وبصر مانديلاً قبل ان يغادر بلاد الانجليز ان يحل ضيفاً على حي بريكستون الشهير في جنوب لندن، ولهذا الحي حكايات تتجدد كل عام، فهو الذي تقطنه غالبية من اصل افريقي، وهو الذي لا تتوقف فيه المشاكل بين سكانه ورجال الشرطة، الذي ينزعون الى استخدام البطش بدوافع عنصرية. اختار مانديلا ان يأتي الى بريكستون ليلقي التحية ويقدم الشكر ويعرب عن الوفاء لملايين البريطانيين من بيض وملونين، الذين وقفوا مع كفاحه يطالبون بالافراج عنه وبالغاء نظام التفرقة العنصرية المعروف بـ «الابارتيد» في حي بريكستون وقف مانديلا يستمع بامعان وانفعال واضح لفرقة انشاد تردد : «لا تسلبني حريتي.. قهرك لي فجر ثورتي».

ومن بريكستون توجه مانديلا الى ساحة الطرف الاغر في وسط العاصمة، حيث تطل على الساحة السياحية الاشهر في العالم سفارة جنوب افريقيا التي كانت فيما مضى علماً على الظلم والاستعباد وصرحاً شاهداً على جرائم الاقلية البيضاء، والتي كانت مجموعات المطالبين بازالة «الابارتيد» تتبادل الاعتصام امامها على مدار الساعة لسنوات طوال.

ومن على شرفة هذا المبنى العتيق، اطل مانديلا على جموع الناس ليقول لهم «احبكم جيمعاً بلا تمييز» ويرد عليه الالاف بصوت واحد ومتكرر «كلنا نحبك. كلنا نحبك».

لا تقتصر عظمة هذا الفارس على صموده وكفاحه واصراره على الا يغادر زنزانته في جزيرة روبين حتى تنال امته حريتها، وانما تتجاوز ذلك الى خلقه الدمث وسماحته الرحبة وتسامحه الذي عز في مثل هذا الزمان، لم يأت الى بلاد الانجليز شامتاً معاتباً، بل جاء يطالب خصوم الامس بأن يشاركوا في تخفيف المعاناة عن ملايين الافارقة المحررين من الاستعباد بينما تتحول البلاد من حكم الاقلية الظالمة المستبدة الى حكم الاغلبية التي تنقصها الخبرات وتعصف بها احوال الفقر والجهل والتخلف، تلك الاحوال التي صنعتها ايدي البيض على مرأى ومسمع من الامم الغربية رافعة رايات الديمقراطية وحقوق الانسان.

جاء مانديلا الى لندن وغادرها رافعاً رأسه في عنان السماء، لا كبراً ولا بطراً وانما عزاً وكرامة، فقد ادرك طوال سني حياته ما الذي يريد، لم يرتبك ولم يتردد، ولم يحن هامته لريح مهما كانت عاتية، وها هو يشمخ كعادته مقاوماً كل محاولات الابتزاز، منذ شهور قليلة زاره حاخام يهودي واخذ يعظه بأن يقلص علاقاته بالمشبوهين ممن لهم علاقة بالارهاب، وشعر مانديلا بأن هذا المتطفل يريد ان يزج بأنفه حيث لا ينبغي له، وغلقاً لكل الابواب ولجماً لكل الافواه، ما كان منه الا ان وقف امام الصحفيين مخاطباً الحاخام «لتعلم ان اصدقاءك ليسوا بالضرورة اصدقائي وان خصومك لن يكونوا بالضرورة خصومي» تدخل الصهاينة بنفوذهم المالي الهائل، وضغطوا على حكومته فتدنت قيمة العملة، وهمسوا في اذان المقربين منه بأن الاستثمارات الاجنبية يمكن ان تتقلص، خاصة أنه كان قد استبدل وزير المال الابيض بوزير افريقي، فلم تهتز له شعرة، ولم يفت ذلك من عضده.

هنيئاً لشعب جنوب افريقيا بمانديلا. ۞

مساحة حرة

اشراف: محمد عادل عقل

ردود سريعة

■ الطالبة / شيماء ككت، نعتذر عن نشر المسابقات ومواضيع التسلية لعدم وجود مساحة مخصصة لذلك في الوقت الحاضر، وحياك الله.

■ الاخ/ ماجد شامان، الاغوار الشمالية، نحن معك في ان اعداد المشعوذين اخذة بالازدياد، وقد تم التطرق لهذا الموضوع على عدة حلقات، ولكن يبدو ان الروادع القانونية لمثل هذه الفئة لم تعد كافية، ونسأل الله ان يخلص المجتمع من شرورهم واعمالهم.

■ الاخت/ ام [illegible] الشهيد، نؤيدك في بعض ما ورد حول رمي اسباب مشاكلنا على اعدائنا، فبعضها بما كسبت [illegible] ايدينا وحياك الله.

■ الاخ/ طارق الرمامنة، نشكرك على مشاعرك الجياشة وما أرسلته من محاولة شعرية بحاجة لمزيد من القراءات الادبية والاوزان الشعرية، ولديك ان شاء الله قابلية لتحقيق ما تصبو اليه والله معك.

■ الاخت/ ميسون حرز، نأمل منك المزيد من العطاء والموضوع الذي [illegible] نوع من التكرار [illegible] موقفك ومشاعرك [illegible] وحياك الله.

■ الاخ/ [illegible] نرجو الكتابة [illegible] الاعتناء بالخط [illegible] لا [illegible] الاخطاء [illegible] المستعمل.

فقدان الكرامة

تقبع في الزاوية، في حجرة مظلمة، في وضح النهار، هي كالدمية بلا حراك. التفت حول نفسها حتى غدت كحلزونة مختبئة في بيتها، وكأنها في فترة بياتها الشتوي، مع ان الفصل صيف.

سحنتها المحزنة، نزيفها الدامي من عيونها الجميلة، كسر الظلمة ليصل الى ناظري، فيذهلني، بل يفجعني من شدة هوله.

مشيت الهوينا، وكأنني عجوز في آخر ايامه يواجه كل الامراض والمتاعب فلا يقوى على المشي والحراك، فوصلتها بعد مدة كنت فيها اجول بأفكاري عما حدث لها ليجعلها في تلك الحالة الرهيبة التي لا يحتملها من ينظر اليها، جلست بجانبها ووضعت يدي على كتفها لتشعر بقربي منها فتفضي لي بما عندها لعلها تستنشق هواءً جديداً، عبثت بشعرها الذهبي، وعاجلتها بكلمات رقيقة، وتمتمت قائلة لها: ما الذي يجعل حياتك ظلاماً مطبقاً. ما سبب الحالة التي تعاني منها؟ ما ان اكملت سؤالي حتى ازدادت الدموع المنهارة من عينيها كأنها شلال وبدأ يُسمع لها صوت نحيب عال.

لم اتفوه بكلمة واحدة بعدها، بل جعلتها تخرج مكنونات نفسها عبر دموعها التي انسابت كسيل حُطّ من عل.

لملمت نفسها وجمعت قواها، وبدأت بالحديث معي قائلة: آه! هي قصة طويلة تجلب وجع الرأس، اهم ما فيها اني فقدت عزيزاً لا استطيع الاستغناء عنه، انها الكرامة.

هيام محمد القضاة

التلفاز والشباب

إذا جئنا للتلفاز كجهاز فليس فيه حرج، وقد يبث برامج قد تخدم المجتمع ولكنها وللأسف قليلة مقارنة بغيرها، لكن أيضاً يبث برامج وافلاماً ومسلسلات ما انزل الله بها من سلطان، افلام، برامج معدود لها لتقوم بتعليم شبابنا البطش والجنس والإنحلال. يقضي شبابنا إلا من رحم ربي نهارهم عابدين لجهاز التلفاز، ويضيعون ليلهم وهم ماكثون أمامه ينظرون إليه بكل حرارة وانتباه، فلو سويت الجبال بالأرض ما زحزح عن مكانه شبراً، ينظرون إلى افلام إباحية معادية لديننا أولاً، ولعاداتنا وتقاليدنا ثانياً، والطامة والأدهى أن الدول الإسلامية سمحت وتسمح بمثل هذه البرامج لتطرق علينا الباب..

مالك أخي الشاب .. أما حانت ساعة اليقظة، ماذا ستقول لربك حين ينزع روحك ويسألك عن وقتك فيما أمضيته، أستقول له أمضيته في مشاهدة الأفلام الماجنة، ماذا تقول له إذا اجتث روحك وأنت تحضر المنكر..



فاستيقظ يا فلذة كبد أبيك. واعلم أنك محاسب مسؤول عما تفعله، واعلم أن أعداءنا ما بثوا هذه السموم لنا إلا لمعرفتهم إن هذه هي الوسيلة الوحيدة التي بمقدورها أن تضيع شبابنا وتدخلهم في متاهات كان الله بها أعلم. فاقلع يا أخي الشاب عن مشاهدة كل ما هو حرام يغضب الله، واعقد التوبة واتق الله، واجعل مخافته بين عينيك وإلا... فقد خسرت أجراً عظيماً يجعلك تقيم، بجانب الأمين، في جنات النعيم.

محمد الصعيدي
/ عين الباشا

محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة

«ويُدفع الكتاب لمن لا يعرف الكتابة ويقال له: «اقرأ هذا» فيقول: «لا اعرف الكتابة» سفر اشعياء ٢٩ (١٢)

الذي يتأمل هذه الاية من التوراة يعرف منها من هو الرسول الذي سيوحى اليه وعلى بني اسرائيل اصحاب التوراة الايمان به واتباعه حيث تذكر هذه الاية ان الكتاب اي الوحي سينزل على من لا يعرف الكتابة اي انه «امي» ومن المعروف أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يعرف الكتابة «امي» كما ذكر فيه القرآن في سورة الجمعة اية (٢): «هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلوا عليهم اياته..» وكما جاء في سورة الاعراف آية (١٥٧): «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل». وعندما نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم وقال له جبريل (اقرأ): قال له محمد صلى الله عليه وسلم: ما انا بقارئ» (اي انا لا اعرف القراءة (الكتابة)». وقد جاء في صحيح البخاري الجزء الاول ١/٧ «اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم... حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك، فقال: اقرأ، قال ما انا بقارئ»

واترك التعليق على هذه النبوءة الى القارئ العزيز

ترجمة واعداد: الأخ رضوان ابو رمان
بتصرف من كتاب Moihammed (MPBH)

اليك يا ولدي

على انقاض بيتي وقفت بعد استشهادك يا عليّ اجد بين هذه الانقاض ريحك، التي لطالما افتقدتها، عليّ اجد شيئاً من ذكراك يا حبيبي حتى اضمه الى صدري، لسنا اول الناس يا ولدي ان الكثيرين الان مثلنا يجلسون على انقاض منازلهم في لبنان علهم يجدون ريح الشهادة من تلك الانقاض، ان انقاض منزلنا يا ولدي تصرخ بأعلى صوتها لهذا العالم لتخبرهم بأن اليهودي لا يعرف سوى لغة الدم، وانت يا حبيبي قدمت روحك من أجل العزة والكرامة فهنيئاً لك وهنيئاً لشهداء لبنان، وفلسطين وهنيئاً لكل الذين يريدون ان يرفعوا الهامات شامخة عالية برغم كثرة الالام والاحزان. ◼

تحية

تحية اجلال واكبار الى اولئك الذين يحملون راية الجهاد في سبيل الله لتنير لهم ولنا دربنا الذي اصبح في ظلمة حالكة ظلمة الفساد وعتمة الوهم «السلام» الذي خيم علينا، الى من يعلمون العالم كله معنى الشهادة في سبيل الله، ومعنى التضحية من اجل ديني ومبدئي. الى اولئك الصامدين على جبال الشيشان يدافعون عنها بانزال دماءهم من اجل عقيدتهم بوركتم ايها الابطال وبوركت سواعدكم التي اقضت مضاجع اليهود، يا من علمتمونا في زمن عز فيه الابطال. ◼

بيان علي

المقامة الليمونية

اشتهينا طيب الطعام ولذيذ الزاد، ولكن دون ذلك خرط القتاد، فالاسعار هي كل يوم في ازدياد، والعين بصيرة واليد قصيرة، وازاء ذلك ليس امامنا سوى العدس المجروش، عليه قليل من عصير الليمون، ومعه بعض البصل الأخضر، وكما تعلم فالعدس ارخص الموجود، ونصلحه بقليل من الكمون، ونطيب طعمه بعصير الليمون.

نهضت في الحال، وشددت الى السوق الرحال، ابحث عن بعض الليمون، وبعد جهد جهيد، وتعب شديد، عثرت على ما اريد، ولكن بسعر عن طاقتي يزيد، وما من محيد، وقلت: آخذ منه قليلاً، علي اشفي بذاك غليلاً، ولم ار عنه بديلاً، ورحت اتلمس الليمون واحدة واحدة، فما وجدت فيها ما يصلح للمائدة، فالليمون كله خربان، وكلمت البائع بأدب جم، فمرة اقول: يا عمّ، ومرة اناديه بأخينا، وقلت رضينا بالهم والهم ما رضي فينا، ولكننا ما وجدنا ما يصلح ولو حتى ليمونة، ومثل هذه الليمونات، كنا نلقيها في الحاويات، وكما قالوا في امثالنا الجليلة، «احشفاً وسوء كيلة»؟فقال: والله يا اخي ما باليد حيلة، وهكذا اشترينا وهكذا نبيع، وما يمشي عليك يمشي على الجميع، فرجعت الى البيت على عجل، وانا اجر اذيال الخيبة والفشل، ورفعت كفي الى السماء ابتهل: اللهم ارخص اقواتنا يا منان، وليت اولي الامر يجعلون مع دعائنا شيئاً من القطران.

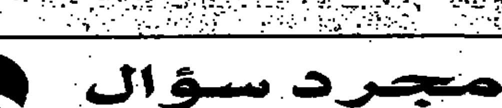
خالد محمد غانم

اقرأ، فكر، قدر

يقول الدكتور المجاهد عبدالله عزام ان كل مسلم في الارض اليوم منوط في عنقه تبعة ترك الجهاد وكل مسلم يحمل وزر ترك البندقية.. والقتال الآن فرض عين على كل مسلم في الارض غير المعذورين، وترك الفرض اثم ، لان الفرض ما يثاب فاعله ويأثم تاركه.

وانه لا اذن لاحد اليوم في القتال والنفير في سبيل الله، لا اذن لوالد على ولده ولا لزوج على زوجه، ولا لدائن على مدينه ولا لشيخ على تلميذه ولا لاسير على مأموره، وبهذا فان كل مسلم على وجه الارض مسؤول عن كل عرض ينتهك في فلسطين سواء من قبل اليهود، او من قبل حراسهم، واذا كنتم ايها المسلمون لا تستطيعون حمل السلاح والوقوف في وجه المحتل على اختلاف تسميته، فانكم تملكون اللسان، مع ان اسعار النطق اليوم باهظة والموت بالمجان.

ابو قتيبة (بلوط)



مجرد سؤال

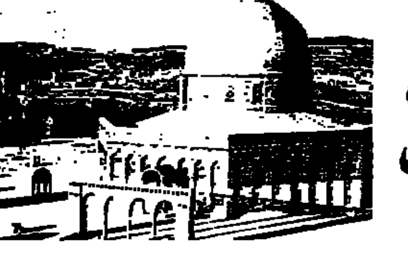
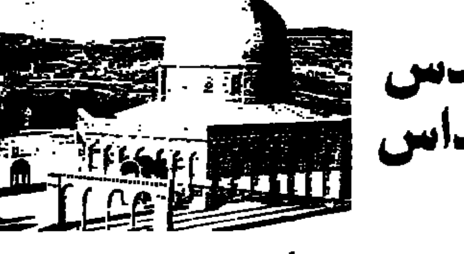
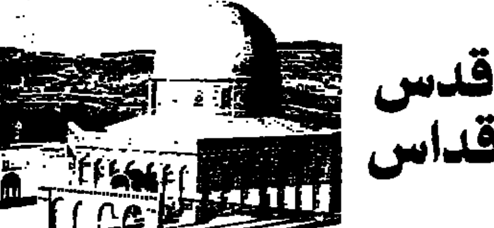
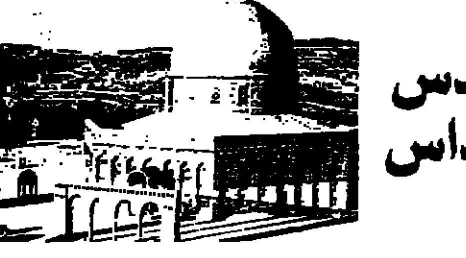
قال الله تعالى في محكم تنزيله: «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين، ولتعلن علواً كبيراً»

نعم فها هي ذي الحضارة اليهودية التي اندثرت منذ قديم الزمان، وتفرقت، عادت وشكلت ووحدت صفوفها من جديد، لتستعمر وتشكل لها وطناً من جديد من وراء وعود كاذبة باطلة، والتي اصبحت فجاة حقيقة واقعة.

وهنا هو ذا العلم الاسرائيلي يرتفع فيها معلناً عن وجود دولة اسرائيلية مستقلة لها كيانها في وطن عربي، كان مستعمراً من قبلهم قبل الان، اما الان وبعدما جاء ما اطلقوا عليه اسم السلام، فانها تعود مرة اخرى مستقلة، حسب ادعائهم، مع بقاء قواعد عسكرية لليهود فيها، اما آن للعرب ان يفيقوا من نومهم واحلامهم، وانشغالهم في تقليد الغرب الاعمى، على اية حال لن نستبق الاحداث وها نحن ذا ننتظر ماذا سيحدث، ونحن ما نزال نائمين نحلم؟!

اشواق الشريف - الصف العاشر

يا قدس الأقداس

يا قدس الاقداس .. يا جرحاً ينزف اسى على الدوام .. يا من تقفين مشدوهة تبكين بكاء مراً لما جرى، وكان .. فهل الذي جرى طواه الزمان؟

ام اننا اعتدنا النسيان .. ها هي الذكرى تدور مع الايام تلاقينا تلاحقنا. ذكرى منقوشة في الفؤاد، جروحنا تنبض بالحياة

فيا اخي لا تمل بوجهك عنا، لا تدفنها في الماضي. فهي الماضي والحاضر والمستقبل .. هي الذكرى والغد الاجمل ..

لا تنس ابداً قدس الاقداس .. سوى امنيات تتهاوى فوق حطام الخيال .. اعيدوا لها القها ورونقها

بدماء الشهداء لا البكاء .. بدماء الشهداء فقط لا البكاء

صابرين العمري

في البطالة

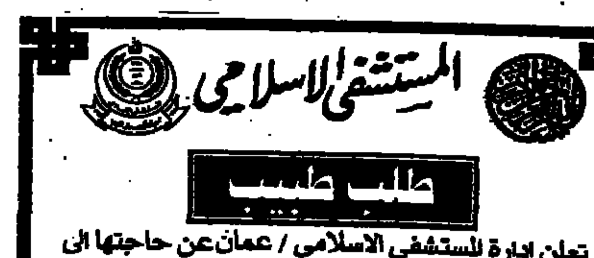
تحديد الحد الادنى من الاجور، وربطها بسلم غلاء المعيشة، وتحسين اوضاع العاملين في المصانع وتحديد ساعات العمل اليومية، ومنع اصحاب المصانع من الفصل التعسفي بحجة اعادة الهيكلة او التنظيم وتحديد ايام العمل، والزام الجميع بكل ما تقدمه، ووسائل للحد من البطالة.

محمد محمد

تحيا حماس

سجلوني من حماس
وما عرفت يوماً ما حماس
اقتادوني بليل مظلم ومن حولي كل الاجراس
قالوا لي: هل تصلي الفجر
قلت: مثل كل الناس
قالوا: هل تستعمل مسواكاً؟!
هل تقرأ قرآناً؟! اذن انت من حماس
فقطعوا اليدين وسملوا العينين
ووضعوا الرأس بين القدمين
اذلالاً وقالوا: قل: تسقط حماس
فرفعت الرأس شامخاً وقلت: بل تحيا حماس

ام حذيفة - جبل المنارة









السبيل
العدد (١٣٩) –السنة الثالثة – الثلاثاء ٢٣ – ٢٩ تموز ١٩٩٦م

د. همام سعيد

المشاركة في حفلات الاستقبال !!

يرى الأستاذ ابوشقة في كتابه تحرير المرأة في عصر الرسالة أن للمرأة أن تشارك في حفلات الاستقبال التي يشارك فيها الرجال. واستدل لذلك باستقبال رجال المدينة ونسائها لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدومه إلى المدينة. فقد روى الإمام مسلم: «فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون: يا محمد يا رسول الله، يا محمد، يا رسول الله». واستدل بما أخرجه مسلم في قصة عودة النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر ومعه صفية: فدخلنا المدينة فخرج جواري نسائه (أي صغيرات السن من نسائه) يتراعينها. إن المتأمل لهذا العنوان يتبادر إلى ذهنه ما يحدث في هذه الأيام من حفلات الاستقبال المختلطة في السفارات والفنادق والمناسبات الاجتماعية كأعياد الميلاد. وكلها أنماط غريبة يرفضها الإسلام ويأباها. وهذا العنوان الأهم الذي لا يدل عليه موضوعه يجعل المتشبثين بحرية المرأة في هذه المجالات يتنفسون الصعداء لما أسعفهم به الأستاذ أبو شقة، ولا أدري كيف سمى الأستاذ صعود الصغيرات إلى الشوارع والطرقات ونظرهن من الشرفات. كيف سمى هذا مشاركة في حفلات الاستقبال؟. حتى وقوف النساء في جوانب الطرق وهن يرتدين ملابس الستر والحشمة والحجاب لا يسمى مثل هذا مشاركة في حفلات الاستقبال.

وكذلك قوله: المشاركة في حفلات الزفاف، وهذا يعني أن يختلط الرجال بالنساء وقد استدل له بفعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما تزوج عائشة رضي الله عنها، وقد جاء في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم: فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني، فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحىً فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين. إن من الثابت المؤكد أن زواج عائشة رضي الله عنها كان في بداية الهجرة إلى المدينة، ولم تكن أحكام الإسلام قد كملت، ولا أدل على ذلك من أن أحكام الحجاب، حتى عند الذين يقولون بأنها خاصة بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، لم تكن قد نزلت. وهذا هو الخلط بين الأدلة وضرب النصوص بعضها ببعض. ومن أجل ذلك كان من شروط المجتهد أو الفقيه أن يعرف الناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقيد. فلقد كان من أواخر وصاياه صلى الله عليه وسلم التحذير من فتنة النساء. وكان الأصل عدم الخلطة إلا فيما تدعو إليه الحاجة وفي حدود غض البصر وعدم الخضوع في القول وسائر الأحكام الداعية إلى الستر واجتناب الفتنة.

ياسر الزعاترة

الوزراء وموظفو الدرجة الرابعة !!

قلنا سابقاً أن صلاحية النائب عند بعض الجهات تكمن في عدد الذين يوظفهم من أبناء دائرته أو جماعته، ولذلك لم يكن غريباً أن يتفاخر بعض المرشحين في الانتخابات السابقة من جماعة (المعالي) أمام ناخبيهم بأنهم وظفوا عدد كذا وكذا من العشيرة والبلدة !!.

من هنا كان التهافت على منصب الوزير هو السمة العامة لمعظم النواب في المجلس الحالي، لأنها المدخل شبه الوحيد لخدمة الناخبين وأبناء الدائرة والعشيرة، فضلاً عن الحصول على لقب (معالي) وتقاعد وزير، لمن لم يسبق لهم دخول الوزارة. وقد شاهد الجميع الغضبات المضرية من قبل بعض النواب على إحدى الحكومات ودخوله في الحكومة التالية. وارتداء بعضهم لثوب المعارضة والقومية زمناً، ثم خلعها على أبواب التشكيل الوزاري الجديد. كما رأينا آخرين يتحدثون عن برامج جديدة وفهم جديد ليس فيه سوى الركض خلف لقب (معالي) وتقاعد وزير وتوظيف بعض المقربين أو نقلهم من هنا إلى هناك بدون وجه حق!!.

حكاية التوظيف والتعيين هذه كانت مثار اهتمام النواب الآخرين، وخاصة موضوع تعيين موظفي الفئة الرابعة، باعتبارها مدخل الوزراء إلى تعيين جحافل من جماعتهم وعشيرتهم، وأصبحت القضية تحت نظر حكومة (الثورة البيضاء) رافعة شعار محاربة الفساد والمفسدين.

وكانت (الثورة البيضاء) بالفعل. فقد ناقش السادة الوزراء الموضوع وخرجوا بقرار استمرار جعل التعيين لموظفي الدرجة الرابعة من صلاحية الوزارات.

أقسم لو أن السادة الوزراء اتخذوا قراراً عكس هذا لاعتقدت أننا نعيش في السويد، وليس في مضارب بني قحطان.

كيف يسحب السادة الوزراء هذه الميزة الخطيرة من أيديهم. هل يعقل هذا؟!

في غضون أسابيع سيتدفق مئات من حملة الثانوية وما دون ذلك كموظفين في الوزارات ومن حمل الدبلوم منهم سيقدم الشهادة لاحقاً لطلب العلاوة!!

تلك هي حكاية الحرب على الفساد.. ابشر بطول سلامة يا.... (فساد)!!

تأملات في القرآن

الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة

الضمان التاسع والعشرون:

استحالة الإبادة اليهودية لشعب فلسطين

إن من بدهيات المنهج الرباني أن حفظ الله كتابه الكريم من التحريف والتبديل، مصداقاً لقوله تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» وإن من حفظ الله لقرآنه المجيد أن يحفظ الله أمة القرآن من الزوال والاستئصال.

بل: إن الله أكرم بلطفه رسوله الأكرم عليه الصلاة والسلام «بوعد» الحفظ لأمته من الهلاك.

ويعتبر ذلك الحفظ الإلهي لأمة الإسلام من مقتضيات الأستاذية والقيادة العالمية لأمة التوحيد على الإنسانية جمعاء، إلى أن يقوم الناس لله رب العالمين. «وكذلك جعلناكم أمة وسطا، لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا» لأجل ذلك مرّ المسلمون بتجارب مريرة من المحن والنكبات عبر القرون وتعاقب الأجيال...

أولاً: ابتلي المسلمون بأخبث وأطغى تحالف لمعسكر الكفر والنفاق الأعرابي في غزوة الأحزاب. «هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً».

فاليهود يخططون لتدمير دولة الإسلام الناشئة في المدينة المنورة واستئصال أمة الإسلام.. والمشركون ينفذون، والمنافقون لسموم الحرب النفسية ينفثون، والأعراب من حول المدينة للسلب والنهب يتربصون.

لكن معسكر الكفر بزعامة يهود في التخطيط باؤوا بالفشل الذريع ورد الله كيدهم إلى نحورهم خائبين خزايا خاسرين.

ثانياً: نكب المسلمون بالغزو الصليبي، فجاسوا خلال الديار، وأوغلوا في سفك دماء المسلمين حتى احتل بيت المقدس وأسر مسجده الأقصى حوالي تسعين عاماً، إلى أن هيأ الله الأسباب لتحريره، على يد البطل المسلم صلاح الدين الأيوبي رحمه الله.

ثالثاً: زلزل العالم الإسلامي بغزو التتار بقيادة طاغوتهم "هولاكو" فسقطت بغداد سنة ٦٥٦ هجرية، حتى أصبحت مياه دجلة حمراء بدماء المسلمين، ومن ثم سقطت حلب وقلعتها الحصينة.. في مخالب الذئاب البشرية "التتار" حتى توغلوا في أعماق بلاد الشام، لكن الله سبحانه رد كيدهم إلى نحورهم، حيث مكّن لعبده شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية رحمه الله من قيادة المسلمين لصد التتار، ورائده في ذلك قول الله عز وجل: «ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به، ثم بغي عليه لينصرنه الله» الحج – آية ٦٠.

البقية ص١٣

آفاق السبيل

نتنياهو والورقة الفلسطينية

أصدرت الادارة الامريكية من خلال الناطق باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان الرئيس بيل كلينتون ونتنياهو اتفقا على «محورية العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية» وعلى أهمية تنفيذ ما اتفق في اتفاق أوسلو١، أوسلو ٢، بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية «وأضاف يجب أن يكون هناك تحرك سريع وفاعل في القضايا الاسرائيلية– الفلسطينية، عدد منها يحتاج الى الحسم ويجب الوفاء بعدد من الالتزامات «الحياة في ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٦».

عندما لا يشكل موضوع تنفيذ ما اتفق عليه في أوسلو١، أوسلو ٢ مشكلة مع ما يعلنه نتنياهو من لاءات ضد الاسس التي قام عليها مؤتمر مدريد، أو ضد مبادلة الارض بالسلام، أو ضد مرجعية القرارات ٢٤٢، ٣٣٨ و ٤٢٥ فلهذا دلالاته الكبرى في تقويم اتفاقي أوسلو١، وأوسلو٢، باعتبارها لم يتعارضا ولا يتعارضان ورفض مرجعية مدريد وقرارات ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ أي ان الوقائع القاسية بالنسبة الى هذين الاتفاقين مع مجيء نتنياهو أعطت دليلاً آخر على أن واحدة من أخطر ما حمله اتفاق أوسلو كان اختراق مرجعية مدريد ومرجعية تلك القرارات وتحوله الى المرجعية.

وعندما تراجع قرارات مؤتمر القمة العربية التي اعتبرت مدريد وقرارات ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ تمثل المرجعية لعملية المفاوضات ينكشف الاختراق الذي أحدثه اتفاق أوسلو وهو في الحقيقة اختراقاً اسرائيلياً قبلت به م.ت.ف ذا طبيعة مزدوجة فهو اختراق للأسس التي قام عليها مدريد ومضت على نهجها مفاوضات واشنطن، وهو اختراق للموقف العربي في حده الأدنى من جهة التنسيق الذي كان قائماً فيما بين دول الطوق كما من جهة سقف التنازلات فهنا، أي في اتفاق أوسلو حدث هبوط في سقف التنازلات، عن السقف العربي في حينه، وهو ما استلزم الآن مؤتمراً للقمة من أجل اعادة الاعتبار لذلك السقف العربي ومحاولة ضم قاطرة اتفاق أوسلو فلسطينياً الى السكة العربية مرة أخرى تنسيقاً ومرجعية. قد يقول البعض ان مجيء نتنياهو هو الذي أفسد «ايجابية» اتفاقي أوسلو وذلك مضياً بالعناد ورفضاً للاقرار بالخطأ.

وهنا يجب أن يسأل الذين وقعوا اتفاق أوسلو ان كانوا قد أسقطوا من حسابهم عودة الليكود الى الحكم في الكيان الاسرائيلي واعتبر حزب العمل مخلداً فيها، وهذا ما جعلهم يمضون في هذا الطريق الخطر، لكنهم لا يستطيعون أن يحتجوا بمثل هذه الحجة

البقية ص١٣



الأستاذ حافظ الشيخ/ البحرين

الارتقاء بالقضية وتحسين المناقشة

في الامكان في الحالة الخليجية الراهنة التخفيف كثيراً من حدة الخلافات الثنائية أو المتعددة الأطراف، الثائرة الآن أتربتها، بواسطة التحسين لنوعية القضايا المثارة، وبالتالي تحسين نوعية المناقشة، أي عن طريق التصعيد المتعمد للانشغالات الى درجات أعلى، والخروج بها الى مجال فكري أوسع وأفسح، أكثر تشجيعاً على التنفس في هواء طلق ومن أوكسجين مباح.

هنا فيما يتعلق بالحالة الخليجية يبدو من المستحيل تماماً التماس مخرج نهائي وحاسم من هذه الخلافات الثنائية أو المتعددة الأطراف، التي لا تزال تثور بين وقت وآخر منذ نهايات العقد الميلادي الستين، من غير انعتاق سريع من سطوة تلك القضايا والمواضيع والمسائل المسببة لثوران هذه الخلافات، ومن غير العودة المعلنة الآن والأمينة الى تفعيل المشروع الوحدوي الخليجي، المتقدم في النوع وفي الدرجة وفي الوظيفة وفي الأداء وفي النتيجة على الصيغة التعاونية الحالية، بحسبان أن هذا المشروع فقط هو الذي فيه الخلاص من الخلافات الناشئة سابقاً أو لاحقاً، والتي تستمد وقوداً اضافياً لها اليوم من الافراط في الحساسيات السيادية الخاصة، التي لا يرافقها سوى كل هذا التفريط في المصير العام، البعيد المدى لثراوي هذا الاقليم.

للوهلة الخادعة الأولى قد يبدو أن طرح الموضوع الوحدوي الخليجي لا يكون ذا جدوى إلا في ساعات سكون الخلافات وسكوت الهجائيات الجاهلية أو شبه الجاهلية.

لكن بشيء من الاستبصار للأمور قد يكون العكس هو الصحيح، وقد تكون ساعة الملاسنات والصخب هي أنسب الفرص وأحسن السوانح لاستفزاز الضمائر الغافية واستثارة الضمائر السادرة في غيها، وتذكيرها بقضاياها، وقضايا ذراريها المصيرية الكبرى المنسية.

لكن يبقى هنا مسمار أو مسماران في حاجة ربما لقليل من الطرق أيضاً ولو على نحو عجول مرتجل.

فالأسباب من المخاوف والهواجس معلومة ولكن أكثرها ضعيف ومتهافت وربما هو قائم فقط في عالم التوهمات الرسمية المحضة، فإن غائباً كبيراً عن تجربة التعاون الخليجي السداسية منذ تأسيسها وحتى الآن، هو ذلك التيار الشعبي أو على الأقل ذلك الرأي العام الشعبي، المتسم بالحماس للتجربة والمتابع لها يوماً بيوم، والقارئ بامعان لدقائقها وتفاصيلها، خصوصاً ذات العلاقة منها بمعيشته ومستقبله، ومستقبل ذرياته، والذي يعتبر التجربة

.... ص١٣



موقف

د. صلاح الخالدي

مع عدي بن حاتم الطائي قبل إسلامه: الفار من الله ورسوله

عدي بن حاتم الطائي من معادن رجال العرب في الجاهلية ومن عظماء وخيار المسلمين بعد اسلامه.

و «عدي» اسم عربي، معروف عند الجاهليين ومنتشر بين المسلمين بعد الاسلام وهذا الاسم بفتح العين وكسر الدال، ولم نسمع «عدي» بضم العين وفتح الدال الا في هذه الايام، بعدما جاءتنا «بدعة» تحريف هذا الاسم العربي الاصيل من العراق!!

والد صاحبنا هو «حاتم الطائي» الجواد الكريم العربي المشهور، الذي يضرب الناس به الأمثال في جوده وكرمه، وقد عاش «حاتم الطائي» ومات قبل الاسلام، وكان زعيماً لقومه «طيء» وأماكنهم كانت في أواسط الجزيرة العربية، حول جبلي «أجا وسلمى» وهي منطقة قريبة من منطقة «حائل» حالياً!

ولما توفي «حاتم» انتقلت زعامة «طيء» الى ابنه «عدي» ولكن عدياً لم يكن على دين أبيه حاتم، وانما كان على دين طائفة من النصارى، يسمون «الركوسية» موجودين في بلاد الشام وشمال الجزيرة العربية.

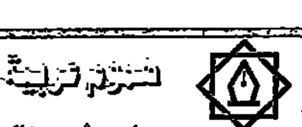
وسمع عدي بن حاتم ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهجرته الى المدينة، كما سمع بانتصارات الرسول صلى الله عليه وسلم المتتابعة على العرب المشركين، وعلى اليهود والمنافقين.

وبما أنه كان من النصارى المتعصبين ضد الاسلام فقد كان شديد الكراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم، بل انه قد اعترف بهذه الكراهية بقوله: «ما رجل من العرب كان أشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به مني، لأني كنت امرءاً شريفاً في قومي، وكنت نصرانياً، وكنت ملكاً في قومي لما يصنعونه معي من التبجيل والتكريم، فلما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم كرهته، لأني خشيت أن يحرمني كل ما أتمتع به من قومي»!

ولكن عدياً كان يوقن أن الرسول صلى الله عليه وسلم سينتصر وأن ملكه سيصل الى ديار قبيلته «طيء» ولذلك استعد عدي لذلك اليوم الموعود، يوم مهاجمة الرسول عليه الصلاة والسلام له.

وكان استعداده ليوم المواجهة عجيباً، فلم يستعد بتسليح قومه، ولا بحشدهم ولا بتعبئتهم ولا بتوجيه امكاناتهم وطاقاتهم للمعركة الحتمية القادمة، انما استعد بترتيب وتجهيز «خطة الفرار» من المنطقة والنجاة بنفسه، أما شعبه وقومه فليدبروا أنفسهم بعد فرار زعيمهم!! أنعم بها من زعامة!!

البقية ص١٣



ماجد أبو دياك

تكتيكات نتنياهو... والموقف العربي !

التصريحات التي أدلى بها نتنياهو أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة كشفت المزيد من جوانب الغموض أو عدم الوضوح في سياسات الحكومة الصهيونية الجديدة. فبعد أن أكد نتنياهو أثناء زيارته لواشنطن ضرورة تكيف الدول العربية مع سياساته ومواقفه، وبمعنى آخر عدم رغبته في تغيير أي من الشعارات والوعود التي أغدق بها على الجمهور الصهيوني، وبعد أن أكد لكريستوفر أثناء زيارة الأخير للمنطقة على مبدأ الأمن مقابل السلام بدلاً من الأرض مقابل السلام، فقد اتبع نتنياهو تكتيكاً جديداً يمكنه من الاحتفاظ بمواقفه السابقة من القدس والمستوطنات والجولان ويجنبه الاصطدام مع الدول العربية المنضوية تحت لواء التسوية.

ويستند هذا التكتيك إلى إبداء ليونة في بعض القضايا الشكلية والتفصيلية مقابل تجنب الخوض في القضايا الرئيسية الحساسة.

إن إبداء نتنياهو استعداد حكومته للقاء مع السلطة الفلسطينية على أعلى المستويات مستدلاً باللقاء المرتقب لوزير خارجيته ديفيد ليفي مع رئيس السلطة الفلسطينية، وعزم حكومته تخفيف إجراءات الحصار الاقتصادي المفروض على الفلسطينيين في الوقت الذي تجنب فيه إبداء مواقف حاسمة في مواضيع الاستيطان والقدس والجولان يعبر عن محاولة واضحة لقلب الأولويات وإعادة ترتيبها. ففي الوقت الذي كان فيه موضوع الاتصال بالسلطة وفتح الحدود بين أراضي الـ٤٨ ومنطقة الحكم الذاتي (في حالة وجود حالة من الهدوء) قضايا مسلم بها. فإن نتنياهو يريد الآن إشغال السلطة الفلسطينية بها وابتزازها للتغطية على القضايا الحساسة الأخرى كمثل إعادة الانتشار في مدينة الخليل والشروع في مفاوضات الحل النهائي. وسيحاول نتنياهو خلال الفترة القادمة تفكيك "عقدة" الإصرار العربي على الالتزام الصهيوني الكامل بأسس عملية التسوية عن طريق طرح مبادرات شكلية كمثل التي طرحها مؤخراً في القاهرة وإزالة الحرج عن بعض الدول العربية لتبرير مسايرتها للتشدد الصهيوني الجديد وعدم اتخاذ إجراءات حاسمة ضده. فعلى الرغم من ضعف قرارات قمة القاهرة بالنسبة إلى ما هو مطلوب من وقفة مراجعة حقيقية لعملية التسوية برمتها، فإن قرارات قمة القاهرة تشكل إزعاجاً لنتنياهو وعقبة في طريق تنفيذ سياساته المتشددة، ولذلك فهو يحاول الآن تفريغ هذه القرارات من مضمونها وضمان بقاء الموقف العربي مشتتاً وضعيفاً، فيما يستمر هو في مواقفه دون تقديم تنازل حقيقي لا سيما وأنه لا يواجه أي ضغط حقيقي أمريكي، بل على العكس من ذلك دعماً مستتراً عبّر عنه كريستوفر بدعوته العرب إلى تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام "في إطار الواقع"!! وليست المسألة إلا شهوراً معدودة، حتى تجد الدول العربية نفسها في مواجهة قرارات حاسمة بعد انتهاء مدة "شهر العسل" الصهيونية والتي تعبر عنها الإدارة الأمريكية بدعوة الأطراف العربية لإعطاء حكومة نتنياهو فرصة كافية قبل الحكم عليه... فماذا سيكون هذا الحكم؟ وهل سيكون الموقف على مستوى التحدي والطموح؟ أم ستكتفي الدول العربية بالبيانات والتصريحات المعترضة على التشدد الصهيوني دون أن يكون موقف تاريخي ومفصلي من عملية التسوية بأسرها؟!



علي صبري

الحركة الاسلامية وصناعة الإعلام

عندما شاهدت المقابلة التي أجراها عروة زريقات مع د. مروان المعشر وزير الاعلام في برنامجه مواجهة، ثارت في نفسي شجون وهموم حول صناعة الاعلام في الحركة الاسلامية ان في وطننا العربي أو الأردن تحديداً، ولعل أكثر ما أثار تلك الشجون هو حديث وزير الاعلام عن نية الحكومة رفع احتكارها عن مؤسسة الاذاعة والتلفزيون والسماح للقطاع الخاص بولوج هذا العالم للمرة الأولى في الأردن، وهو قرار ربما يشكل نقلة واسعة رغم ما سيرافق ذلك من توسع في الاساءة الى قيم المجتمع وأخلاقياته، وسيعلل ذلك بالحرية الفكرية وعدم مسؤولية الحكومة عن هذه المؤسسات.

وتساءلت وأنا أتابع الحديث عن موقع الحركة الاسلامية من هذه النقلة، هل ستستفيد كغيرها من تيارات فكرية ودينية في التواصل مع الشعب على مدار الساعة أو أقل عبر هذا المجال الواسع سعة الفضاء؟ وهل ستشهد للحركة يوماً ما تلفزيوناً أو اذاعة خاصة؟.

إن الكثير من مؤسسات الحركة والاعلامية على وجه الخصوص تعاني من قلة ذات اليد لا تسمح بتوسيع القائم منها فضلاً عن اقامة مؤسسات جديدة، فكيف بمؤسسات تعتمد أساساً على رأس المال كالتلفزيون، واذا استطاعت الحركة تجاوز عقبة رأس المال من خلال فتح أبواب المساهمة العامة، فإنها ستقف طويلاً أمام عقبة الكادر المؤهل فنياً وايديولوجياً ليوظف قدراته في خدمة المشروع الاسلامي النهضوي، فهذا العائق لا يمكن تجاوزه الا من خلال العمل الطويل والحثيث على خلق هذه الكوادر تعليماً أكاديمياً وتدريباً ميدانياً وأحسب أن ذلك سيستغرق وقتاً ليس بالقصير.

أعتقد أنه ليس منا من يجهل أو يقلل من دور الاعلام وأثره على المجتمع سلباً أو ايجاباً، وخصوصاً الوسائل المتقدمة كالتلفزيون والاذاعة، لكن الفرق بين حركة كحزب الرفاه التركي الذي يملك اذاعات وقناة تلفزيون وصحيفة يومية منذ أربعين عاماً وحركات كالتي في العالم العربي التي قد تملك صحفاً أسبوعية يتيمة حتى وان كانت ناجحة، الفرق هو في وضع خطط استراتيجية ومرحلية لتسخير سلاح الاعلام الفاعل في اصلاح المجتمع وتخطي مرحلة القناعة المجردة من أي فعل.

واذا كانت الحركة الاسلامية في الأردن لم تستبق الاحداث وتعد اللازم لساعة كتلك القادمة بعد حين والسماح بالاعلام الخاص فليس أقل من أن تتدارك ما فات وتبدأ باعداد الكوادر الاعلامية في المجالات المختلفة لاستثمار أداة أحسب أنها ستختصر الزمان أمام الحركة في سياستها الاصلاحية، وتقدم البديل للمؤسسة التي لا نمل من انتقاد انتاجها.

د. بسام العموش

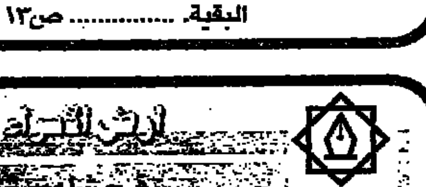
الهياكل والقوالب

مما قرره علماؤنا أن المسلم مدعو لعبادة الله تعالى وعلى طريقة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو معنى (لا اله الا الله محمد رسول الله) فالعبادة لله وحده والعبادة تكون بالاقتداء والاقتفاء ولا يجوز الابتداع ولا الاضافة ولهذا قال عليه السلام (خذوا عني مناسككم) وقال (صلوا كما رأيتموني أصلي) هذه المقدمة نفهمها جميعاً ونقر بها ولا نختلف عليها.

واذا قطعنا خطوة للامام فاننا نستذكر استشارة بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم بخصوص تأبير النخل (تلقيحه) حيث أشار عليهم بشيء لم يأت بنتيجة ايجابية مما دفعهم لمراجعته فقال لهم عليه السلام (أنتم أدرى بشؤون دنياكم) أي ان ما قلته لكم بخصوص تلقيح النخل اجتهاد بشري وليس وحياً، وقد أدليت برأي انساني فلم يصب، انطلق من هذه الحادثة لأقول ان جملة كبيرة من الأشياء تندرج تحت قوله عليه السلام (أنتم أدرى بشؤون دنياكم) فكيف ننظم السير والمدن والطرق؟ وأين نزرع وماذا نزرع؟ وما أشبه هذه الأشياء كلها تدخل تحت قوله عليه السلام.(أنتم أدرى بشؤون دنياكم) واذا انتقلنا الى عالم الدعوة والعمل الاسلامي، والتنظيم فان الشريعة الاسلامية لم تحدد لنا كيف ننظم أنفسنا وعلى أي شكل يكون التنظيم، هل نتبع الهرمية؟ هل نتعامل بالباب المفتوح؟ هل نُطبق السرية الداخلية على أفراد التنظيم؟ هل نقسم أنفسنا الى مجموعات؟ ماذا نسمي تلك المجموعات؟ خلية أم حلقة أم أسرة أم مجموعة؟

ان الهياكل والقوالب التي يتبعها أي تنظيم اسلامي هو مجرد اجتهاد قد يصلح لفترة ولا يصلح لأخرى ولا يجوز أن نجعله من المقدسات فهو من حيث المبدأ ليس من الدين حيث لم تأمر به آية ولا حديث ولا سيرة بل هو من باب (أنتم أدرى بشؤون دنياكم).

ألا تجد التنظيمات نفسها في حالة حرج أمام الهياكل اذا وجدت اقبالاً من الناس عليها؟ هل نظام المجموعات البسيطة المحدودة يستوعب الجمهور المقبل؟ هل لدى التنظيم قيادات تربوية واعية في شتى المجالات الاسلامية والسياسية والفقهية لقيادة هذه المجموعات البسيطة، ان التقليد الأعمى والوهم يربط كثيراً من التنظيمات ويجعلها هياكل موروثة لا حيوية فيها انما هو التقليد الذي لا يجوز خرقه ولا تغييره مع أنه من صنع بشر؟! ان حرية تغيير الهياكل والقوالب هو الاطار الأمين للتنظيم الاسلامي أما العيش الموروث فهو ثبات، ومن كان يراقب الثابت فانه يستطيع أن يدرك كل ما فيه، ومن نظرة واحدة فلماذا نقيد أنفسنا؟ ولماذا نريح خصومنا؟



مصر الريادة أو الانكفاء

نتطلع الى مصر والى دورها الرائد في اعادة تشكيل الموقف العربي لمواجهة الغطرسة الاسرائيلية، فمصر دون غيرها هي المؤهلة لأن تبدأ عملية تصحيح وتنظيم للواقع العربي، ووضعه على المسار الصحيح، بعد سنين من التيه والضياع.

ومصر تملك –لو أرادت– أن تقف لقوى الاستعمار والهيمنة في منتصف الطريق، اذا لم تستطع مواجهتهم وهذا جزء مهم من قوتها وحضورها. وهو ما مارست شيئاً منه، باختيارها ومنذ قمة الاسكندرية أن تلعب أدوارها كاملة لمنع المزيد من الانهيار العربي أولاً، ولمنع الغطرسة والهيمنة الاسرائيلية المدعومة أمريكياً من التمدد أكثر فأكثر في المنطقة. ثانياً.. ولهذا السبب تحديداً بدأ التلويح الأمريكي والاسرائيلي بضرورة معاقبة مصر ومعاقبة خطها العربي الواضح والصريح.

نقول هذا ونحن على يقين أن مصر حين تعزم على أن تواصل ما اختارته من سياسات صحيحة لن تكون وحيدة ولا معزولة بل ستكون فرصتها في العمل نحو التصحيح، ومواجهة الخط الصهيوني والمتصهين أكبر بكثير من أي وقت مضى، خصوصاً بعد فوز نتنياهو، ذلك أن هذا الأخير على غير ما كان عليه سلفه بيريز، لا يعرف كيف يداور، ولا كيف يغطي على قبح مواقفه السياسية (!!) مما يعني انكشاف عورة هذه المواقف وصعوبة الدفاع عنها أو تبنيها من قبل الادارة الأمريكية.

ثم ان الواقع الاقليمي الراهن –وهذا شيء مهم لابد من أخذه في الحسبان– يوفر لمصر مساحة واسعة للمناورة، ويفتح بين يديها أبواباً كثيرة يمكن أن تلج من أي منها، وذلك عبر تفعيل سياسة التقارب التي تخشى منها الدوائر المعادية (!!) وعلى رأس هذه التقاربات، في الدائرة العربية التقارب مع سوريا وليبيا والسودان والعراق والعربية السعودية، لتوفر الجاهزية والاستعداد والأرضية المشتركة التي يمكن البناء عليها مع هذه الأقطار، ثم في الدائرة الاسلامية، ثمة فرصة للتقارب مع تركيا وايران.

ولعل هذا المجموع من دول المنطقة، اذا أمكن التنسيق بين أطرافه حتى ضمن مستويات الحد الأدنى من العمل المشترك والدفاع عن الذات وتحييد الهيمنة الخارجية... فإن المنطقة بكل تأكيد سوف تشهد أبرز حالات التحول في أحداث التوازن الدولي، بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وتفكك الاتحاد السوفييتي، خصوصاً وأن ما تعيشه المنطقة من ارهاصات الحضور الاستقلالي عن الهيمنة الأمريكية ليس ببعيد عن تحولات أخرى موازية عالمياً أبرز حالاتها الموقف الفرنسي الواضح في اسناد الحضور الشرق أوسطي الجديد، ثم الموقف الألماني والصيني، وان كان بتفاوت بين هذه الحالات جميعاً.

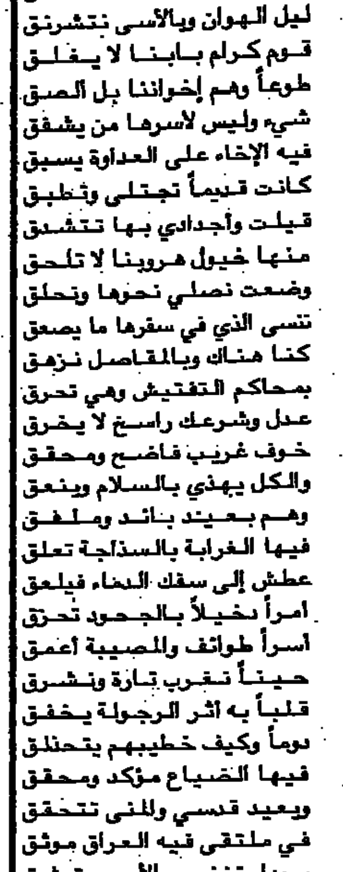
ان المنطقة تعيش، شاءت أمريكيا أم أبت، مخاضات صعبة

البقية. ص١٣

من قال يا مدريد ؟

■ شعر : أسامة المقتي

"شيحان" مالك واجم لا تنطق — وأراك تبكي بالدموع وتشرق
"شيحان" قل لي ما جرى في امتي — ولأنت أجرأ من يبوح ويصدق
هل غيَّر التاريخ مجرى سيره؟ — وغدت صحائفنا العراض تمزق
واستأسد الجربوع حتى اننا — خلنا الهزبر أمامه لا ينطق
وبدت ديار عروبتي مصلوبة — فوق الشقاق وبالنفاق توثق
والخوف في وطني الكبير مقالة — كبرى وفي ذهن الشعوب تعمق
حتى كأن ديارنا ووجودنا — يتم وحول خنوعنا نتحلق
ونعيش في عرس الضياع يلفّنا — ليل الهوان وبالأسى نتشرنق
ونقول للدنيا العريضة أننا — قوم كرام بابنا لا يغلق
حتى منحنا الغاصبين ديارنا — طوعاً وهم إخواننا بل الصق
والقدس لا يعني لنا من أمرها — شيء وليس لأسرها من يشفق
والقدس لا معنى لها في واقع — فيه الإخاء على العداوة يسبق
قد أسقطت كل المفاهيم التي — كانت قديماً تجتلى وتطبق
بل إن تاريخ العروبة "نكتة" — قيلت وأجدادي بها تتشدق
واليوم نبدأ رحلة من نقطة — منها خيول هروبنا لا تلحق
وغدت لنا "مدريد" أو ل قبلة — وضعت نصلي نحوها ونحلق
ونطوف في "مدريد" حتى أننا — ننسى الذي في سفرها ما يصعق
أنسينا أنا قد ظلمنا عندما — كنا هناك وبالمقاصل نزهق
هل ننسى أنّا قد بلينا شدة — بمحاكم التفتيش وهي تحرق
من قال يا "مدريد" أنك حاكم — عدل وشرعك راسخ لا يخرق
يسعى إليك الواهمون يقودهم — خوف غريب فاضح ومحقق
حيث استفاقوا بالهوان أصاغراً — والكل يهذي بالسلام وينعق
أما جهاد الفاتحين جدودنا — وهم بعيد بائد وملفق
ما كان أجدادي سوى أضحوكة — فيها الغرابة بالسذاجة تعلق
قد صيَّروا ابن الوليد كقاتل — عطش إلى سفك الدماء فيلعق
أو عهدة الفاروق بات مصيرها — أمراً دخيلاً بالجحود تحرق
والقوم في وطني الكبير تشرذموا — أسراً طوائف والمصيبة أعمق
حتى أناخ الذل في أوطاننا — حيناً نغرب تارة ونشرق
والقدس ترميها القيود ولا ترى — قلباً به أثر الرجولة يخفق
تشكو من الأعراب كيف تنمروا — دوماً وكيف خطيبهم يتحذلق
إذ هرولوا نحو العداة بقمة — فيها الضياع مؤكد ومحقق
وكأن لقياهم يعيد حقوقنا — ويعيد قدسي والمنى تتحقق
هل يصنعون المجد بعد غروبه — في ملتقى فيه العراق موثق
وعلى الخليل دثارة منشورة — سوداء تنضح بالأسى وتمشق
قد غاب من إحساسنا نور الهدى — هدي الرسول ومن به نستوثق
وذهبنا في دبج البيان مذاهباً — فيها النفاق على الرعونة تطبق
وأعيد للأرض الحبيبة طهرها — والقدس فيها درة تتألق
لنسير في "يافا" ونلثم رملها — ونصيح يا "عكا" لقاؤك أشوق
والكل من "طابا" غدا متفائلاً — وعليه من "أوسلو" اريج يعبق
أو أن من مدريد يبزغ فجرنا — ويزول عهد الغاصبين ويسحق
لا يا ولاة الأمر إن طريقكم — فيه الخنوع وستركم يتمزق
حتى تعريتم وبانت سوءة — منكم و"فرط" ثيابكم لا يرتق
يكفي التسول والتطوح دائماً — حول العداة ومن بهم نستوثق
فعداة أمتنا لهم منهاجهم — يغلي ويغرق من يليه ويحرق



الاستمرار في وصفكم الإسلاميين كافة بالإرهابيين سيكون غطاء سياسياً لنتنياهو وهو يضرب أبطال المقاومة

الأستاذ عادل حسين
امين عام حزب العمل المصري

اكتب هذا المقال كالعادة مساء الاربعاء، اي قبل وصول نتنياهو وقبل مباحثاته مع الرئيس مبارك، ولكن قبل المباحثات او بعدها لا فرق، فالرجل واضح ومواقفه واضحة، وستكون مواقفنا نحن في المقابل على الدرجة نفسها من الوضوح، بل ستكون باذن الله اشد حسماً.

كنا نقول منذ انعقاد مؤتمر مدريد (نوفمبر ١٩٩١) اننا بصدد عملية استسلام وليس عملية سلام، و قد اختلف معنا كثيرون في البداية، وتصورونا مزايدين او متشائمين، ولكن مع مضي السنوات والمفاوضات ضاقت شقة الاختلاف بعد انكشاف خبث النوايا ثم جاء نتنياهو فوضع الامور كلها على «بلاطة»، وعلى نحو لم يترك مجالاً لاية مناورة او تأويل، فلا ارض هناك ولا سلام، والمطلوب بصريح العبارة وكما قلنا في البداية، استسلام كامل دون قيد او شرط والا القتل والحرق! مع هذا الوضوح والصراحة قضي الامر، وانتهى كل اثر للسحر والافك، وانتهت بالتالي كل الخلافات بين كل الوطنيين، وبين الحمائم منهم والصقور. ان نتنياهو لا يأتي الى مصر في جولة مفاوضات، فالمفاوضات عنده مؤجلة، واذا كان مطلوبه فرض الاستسلام دون قيد او شرط فهذا يعني عنده ضرورة الضرب وتحريك الجيوش اولاً، ثم تأتي بعد هذا المفاوضات، وزيارة نتنياهو لمصر هي في هذا الاطار، فهي -مثل زيارته للولايات المتحدة- جزء من تحضير الساحة لتحركه العسكري ضرباً لـ «معاقل الارهاب» ويتطلب هذا سعياً لتحييد مصر وابعادها عن ساحة القتال ان استطاع.

ونحن نقول ان الحلف الامريكي الصهيوني ليس بالقوة التي يدعيها، رغم كل ما يملكه من صنوف السلاح، ولكن كيف نرعب هذا الحلف الشيطاني ونردعه؟ وكيف نرده ونعيده الى حجمه الطبيعي؟ وكيف نجبره بالتالي على الالتزام بصيغة الارض مقابل السلام العادل الحقيقي؟

ما دمنا الآن في لحظة استعادة الذاكرة، فان تذكر تاريخنا القريب يرد على هذا السؤال.

ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

بعد هزيمة ١٩٦٧ صدر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وهذا القرار الزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها بالقوة في حرب يونيو ولكنه في المقابل اعطى اسرائيل اعترافاً عربياً بشرعية امتلاكها الاراضي التي سبق أن احتلتها عام ١٩٤٨ زيادة على المساحة التي حددت لها عند انشائها بقرار من الامم المتحدة، ولكن رغم هذا التنازل العربي عام ١٩٦٧ قدرت اسرائيل ان قرار قرم ٢٤٢ كان اكبر منا، وان قوتها تمكنها من الاحتفاظ بارض ١٩٤٨ وارض ١٩٦٧ معاً.

لقد وصل مبعوث الامم المتحدة (جونار بارنج) للاشراف على تنفيذ القرار، فراوغت اسرائيل كما تفعل الان، وبانتهاء سنة ١٩٦٨ كانت اسرائيل قد تراجعت نهائياً عن التزامها بتنفيذ القرار ٢٤٢ على جميع الجبهات، وان دعت مصر الى حل منفرد تنسحب فيه من سيناء مقابل انهاء حالة الحرب، من جانب مصر على حساب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية الاخرى.

كل من يريد استعادة الذاكرة والاستفادة من عبرة التاريخ، ارجوه ان يراجع تفاصيل ما ذكرت في كتاب «مذكرات محمود رياض ١٩٤٨-١٩٧٨» وزير الخارجية الاسبق، ويذكر محمود رياض -عليه رحمه الله- ان عبدالناصر قال في مجلس الوزراء بمناسبة البدء في مهمة بارنج: «اننا سوف نتعاون مع بارنج برغم ايماننا من الآن بفشله في مهمته، وسنستمع الى الولايات المتحدة برغم أنها تريد الآن ادخالنا غرفة مظلمة اسمها التفاوض بشأن القرار ٢٤٢، اننا سوف نتعاون مع الشيطان نفسه ولو لمجرد اثبات حسن النية، ولكننا نعرف من البداية اننا نحن الذين سنحرر اراضينا بقوة السلاح، وهي اللغة الوحيدة التي سوف تفهمها اسرائيل فلتساند امريكا اسرائيل في غزواتها ولتحاول كلتاهما ان تصفي القضية الفلسطينية، ولكنهم يعرفون جيداً اننا لم نهزم في الحرب طالما لم نتفاوض مع اسرائيل، ولم نوقع صلحاً معها، ولم نقبل تصفية القضية الفلسطينية».

ولكن امام تصاعد القوة العسكرية المصرية في تلك السنوات، وامام الوجود العسكري السوفييتي المباشر (لحماية العمق المصري من الغارات الاسرائيلية) قررت الولايات المتحدة ان تعيد حساباتها، فلجيت مهمة بارنج في تنفيذ قرار مجلس الامن بعد عامين من توقفها، وكان هذا ما سمي «مبادرة روجرز -وزير الخارجية»، وقد قبل عبدالناصر المبادرة، وتقرر وقف اطلاق النار لثلاثة اشهر، ولكن عبدالناصر توفي الى رحمة الله اثناء الهدنة (سبتمبر ١٩٧٠).

وقد حاول السادات لن يدفع الاتصالات والمباحثات، والولايات المتحدة لم تقصر في خداعه واغوائه، فلخذ يقدم التنازل بعد التنازل، والتقم طعم الحل المنفرد ومضى في طريقه ولكن دون اي عائد فعلي، وقد تصور السادات لفترة ان الاتصال من خلال روجرز (وزير الخارجية) قد يكون هو السبب في الفشل، ففتح قناة الاتصال مع الصهيوني كسينجر (مستشار الرئيس للامن القومي) ورغم التنازلات الجديدة التي ابداها أثناء هذا الاتصال الجديد لم تبد السياسة الامريكية اية محاولة للضغط على اسرائيل كي تنسحب ولو بضع كيلومترات في سيناء، دعك من الانسحاب في الجبهات العربية الاخرى تطبيقاً للقرار ٢٤٢.

ولا يتسع المجال طبعاً للاستطراد في تفاصيل ما جرى في هذه الاعوام التالية لعام ١٩٧٠، ولكن ادعو القارئ المهتم الي مراجعة كتاب محمود رياض الذي اشرت اليه، وكذلك كتاب محمد حسنين هيكل «اكتوبر ٧٣: السلاح والسياسة».

في ميزان الحسنات للرئيس السابق انور السادات، سيذكر من غير شك انه لم يهمل في اعداد الجيش، فرغم كل تخبطه في المعالجة السياسية واصل التخطيط للحرب، وحين قامت حرب رمضان الظافرة ثبت بالدليل القاطع ان ما اخذ بالقوة لا يسترد فعلاً بغير القوة. فقد انهار الصلف الاسرائيلي في الحال وكذلك توقفت الولايات المتحدة عن التناوم والتثاؤب، فنهض نيكسون (وكان في ذروة الازمة التي اطاحت به من البيت الابيض) وبعث بوزير خارجيته ومستشاره للامن القومي: هنري كيسنجر للبحث في تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ للانسحاب الاسرائيلي من كل الجبهات، وهو القرار الذي أكده بعد حرب رمضان مجلس الامن في قرار جديد هو القرار ٣٣٨.

ولن نستطرد هنا في شرح كيف بدأ السادات بالسياسة ما حققه جيشنا الظافر في الحرب، فما يعنينا الان هو اثبات ان القرارات الدولية تظل مجرد كلام، ما دامت اكبر من حجمنا الحقيقي، فاسرائيل لم تكن على استعداد لاي انسحاب من سيناء، والولايات المتحدة لم تكن مستعدة لابداء اي ضغط لتنفيذ قرار مجلس الامن (الذي اعلنت منذ اليوم الاول لصدوره التزامها باحكامه) ظل قرار مجلس الامن ٢٤٢ مجرد كلام حتى ارهبناهم بقوتنا العسكرية والبترولية، فتذكروا ساعتها فقط ان هناك قراراً لمجلس الامن وان هناك اراض عربية محتلة، وقالوا : ان الامور كلها ستحسم خلال اشهر اربعة!

هذه هي العبرة، يوم يدري الاعداء اننا نتكلم من موقع قوة، يوم يدركون ان بوسعنا ان نؤذيهم ان اصروا على استضعافنا واكل حقوقنا، سنجد انهم يغيرون منهجهم ويقبلون التفاوض في كل ما كانوا يرفضون ويتجاهلون!

نسينا شرط القوة في مدريد، ففشلت المفاوضات وجاء نتنياهو

وننتقل بعد هذا الى خبرة مؤتمر مدريد (نوفمبر ١٩٩١) وهي تكرار لخبرتنا بعد هزيمة ١٩٦٧، اي خبرة التفاوض من موقع ضعف.

لقد كتبت في «الشعب» قبل مؤتمر مدريد «بمناسبة الحديث عن مؤتمر السلام المزعوم سألني بعضهم، هل انتم مع المفاوضات لم ضدها؟ والاجابة انه لا يوجد عاقل يرفض المفاوضات من حيث المبدأ، ولكن المفاوضات ليست هدفاً بحد ذاتها، وهي تقبل في ظروف معينة وترفض في ظروف اخرى، ما يجري حالياً ليس مفاوضات ولا تمهيداً لمفاوضات، ليس هات وخذ، ولكن يفرض علينا ان نعطي على الدوام ونستسلم دون ان نأخذ شيئاً، ونحن لان عطي ولا نتنازل عن خيبة دبلوماسية ولكن بسبب الوهن وبسبب الهزائم على ارض الواقع».

ويعد انعقاد المؤتمر كان عنوان المقال في «الشعب» «نحن متجهون في المفاوضات الى كارثة»، وقد ذكرت القراء في هذا المقال بأن اسرائيل حققت تفوقها في الماضي بسبب القوة العسكرية (المدعومة امريكياً) واذا كان هذا صحيحاً، فماذا حصل لكي تتخلى اسرائيل عن هدف توسيع حدودها؟ لقد رأت اسرائيل ان توازن القوى بعد ١٩٦٧ يبيح لها ان تأخذ اكثر مما اعطاه قرار مجلس الامن، وهي ترى الان ان توازن القوى (بعد ضرب العراق) قد وصل بالعرب الى نقطة ادنى من يونيو ١٩٦٧، فلماذا تتراجع؟ حين نقول ان المفاوضات الحالية تهدف الى فرض استسلام كامل على العراق، فاننا لا نزايد ولا نتكلم بالعواطف الساخنة، ولكن نقول ما نقول وفق حسابات باردة واضحة. ومهما تحدث رؤساء الوفود العربية في مدريد عن قراري ٢٤٢ و ٣٣٨، فانهم لن يحصلوا على ما جاء في هذين القرارين».. «ان قضية الانسحاب من الارض ستستخدم في الضغط على العرب من اجل الحصول على امتيازات اكبر لامريكا واسرائيل (تحت اسم التطبيع والشرق الاوسط). واذا حصل هؤلاء على امتيازات اكبر ستزداد اسرائيل تمنعاً في موضوع الانسحاب. «اننا حين نرفض الاستسلام الحالي، لا نزعم اننا نملك مفتاحاً سحرياً وحلولاً ميسرة، نحن لا نعد امتنا الا بجهاد شاق وتضحيات جسيمة لشق الطريق الاخر، طريق العزة واسترداد القدس، وهل يتحقق الخير الا بمجاهدة شياطين الارض؟ هل تنشأ الامم العظيمة الا بالجهاد وبالقتال المسلح اذا تطلب الامر؟

هذا الذي قلناه منذ ما يقرب من خمس سنوات، تكرره الان باليقين كله، ويجب ان يكون مذكوراً ان الوثائق التي قام مؤتمر مدريد على اساسها كانت تحوي تراجعاً من المفاوضين العرب عما جاء في قراري ٢٤٢، ٣٣٨، ويتمثل هذا بشكل خاص في مبدأ الارض مقابل السلام ففي قراري مجلس الامن كان الثمن المطلوب منا مقابل الانسحاب مجرد انهاء حالة الحرب مع اسرائيل، اما في مدريد فان الثمن ارتفع الى علاقات دبلوماسية وترتيبات للهيمنة الصهيونية، ولكن حتى هذه الصيغة وتنازلاتها الجديدة استكثرها الصهاينة علينا، فلماذا يعطوننا ثمناً لـ «سوق الشرق الاوسط»، واذا كان بوسعهم ان يحصلوا على هذه «السوق» «ببلاش» لماذا يتساءل معنا هؤلاء المتعصبون الدمويون اذا ظنوا فينا ضعفاً؟

ان توقف مسيرة المفاوضات الان لا يعد مفاجأة غير مفهومة، وتحول مبدأ «الارض مقابل السلام» الى مجرد حبر على ورق هو امر له منطقه، ولن يتنازل الحلف الامريكي الصهيوني عن العلو والغطرسة الا يوم ان نعود الى مبدأ السبعينيات، مبدأ ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.

الا انني اود للانصاف ان اقول ان بعضاً من اصحاب مدريد كان يتصور ان ظهور القوة الاسرائيلية علينا سيرد عليه تدخل نشط من الولايات المتحدة، على اساس ان المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة لدى البلاد العربية ستجعلها ابعد نظراً واكثر اعتدالاً من حليفها الاسرائيلي وهي بالتالي ستقف الى جانب اسرائيل، ولكن ليس الى المدى الذي يريده الصهاينة.

والحقيقة ان هذا المنهج في اللعب على التناقض بين الولايات المتحدة واسرائيل هو مفهوم قديم لدى اغلب الحكام العرب، ولست ممن ينفون هذا التناقض الكامن، ولكن تحريك هذا التناقض واستخدامه مشروط بأن نكون فعالين، بحيث تلمس الولايات المتحدة وتدرك اننا بالفعل قادرون على ان نهيشها وننال من مصالحها، فساعتها فقط سنكتسب قدراً من استقلالية الحركة ازاء اسرائيل لكسب رضانا، من دون هذا الشرط اي اذا لم تستشعر الولايات المتحدة خطراً، ستريح الادارة الامريكية دماغها، وتغض الطرف عن غلو المطالب الاسرائيلية، وهذا ما نستنتجه من موقفها من كل مبادرات السادات الخائبة قبل حرب رمضان، وكذلك هذا ما نراه الان قبل نتنياهو وبعده.

لابد من موقف واضح من الارهاب والحركة الاسلامية

اذا كنا نطلب اعداد اسباب القوة.

تتمة ص١٣

وداعاً عبد الرحمن

رثاء الشيخ سلمان العودة لولده عبدالرحمن ابي طارق رحمه الله تعالى .. وقد كتبت هذه القصيدة والعودة في المعتقل حيث انه لم يتمكن من حضور مراسم دفن فلذة كبده.

وداعاً حبيبي لا لقاء الى الحشر — وان كان في قلبي عليك لظى الجمر
صبرت لانني لم اجد لي مخلصاً — اليك وما من حيلة لي سوى الصبر
تراءاك عيني في السرير موشحاً — على وجهك المكدوم او سمة الطهر
براءة عينيك استثارت مشاعري — وفاضت بانهار من الدمع في شعري
وكفاك حيناً تعبثان بلحيتي — وحيناً على كتفي وحيناً على صدري
ارى فمك الحلو المعطر في فمي — كما اعتدت هذا الحب من اول البر
تحاصرني ذكراك يا ساكن القبر — وتجتاح اعماقي وان كنت في الاسر
اراك جميلاً رافلاً في جزيرة — بمعشية فيحاء طيبة النشر
وتفرحني اطيافك الخضر ان بدت — مضمخة، شكراً لاطيافك الخضر
والعابك اشتاقت اليك وهالها — غيابك عنها ميتاً وهي لا تدري
يتامى يكسبون القلوب هوامد — ولما يصل اسماعها فاجع السر
حبيب في شعبان القيت زائراً — طروباً الى لقياي مبتسم الثغر
قعدت بحجري والسرور يلفني — وشنفت سمعي تالياً سورة العصر
اراك تعزيني بها وتلومني — على جزع تخشاه من جانب الدهر
تمنيت لو تُغني الاماني نظرة — الى جسد ذوي يغرغر بالسدر
تمنيت حتى وقفة عند نعشه — ترد الى نفس الذي ضاع من صبري
تمنيت ما نالت الوف توجهت — الى ربها صلت عليك مع العصر
تمنيت كفاً من تراب احثها — على قبرك الميمون طيب من قبري
ابا طارق جل المصاب بفقدكم — ثمانية زهر كما الانجم الزهري
كأنكم اخترتم زمان رحيلكم — بعيد صلاة الليل والصوم والذكر
غسلتم بصافي الدمع صافي قلوبكم — فشعشع فيها النور كالكوكب الدري





السياسة والعنصرية في الالعاب الاولمبية

■ خليل إبراهيم

من الواضح للمتتبع لتاريخ الالعاب الاولمبية القديمة منها والحديثة انه لم يكن بالامكان فصل السياسة او المذاهب عن الرياضة او الالعاب الاولمبية. فقد كان من شروط الالعاب الاولمبية القديمة ان يكون المشترك ابناً شرعياً لابوين اغريقيين اصيلين، والا يكون عبداً وان يكون ابواه من المواطنين الاحرار لذا لم يكن يسمح للعبيد او الاجانب بالاشتراك في الالعاب الاولمبية القديمة وفي عام ٦٧ ق.م شارك الطاغية «نيرون» في سباق العربات واحرز المركز الاول لسبب واحد هو انه لم يجرؤ احد على منافسته خشية بطشه.

اما حديثاً وبعد جهود البارون «بير دي كوبير تان» في عام ١٨٩٤م. تقرر بعث الالعاب الاولمبية من جديد ومن المبادئ التي قامت عليها الالعاب الاولمبية الحديثة، الا يسمح في الدورات الاولمبية بأي تفريق ضد اي دولة او اي شخص بسبب الجنس او الدين او المذهب السياسي، ولكن الناظر في تاريخ الالعاب الاولمبية يجد الكثير من الاحداث التي تتعارض مع هذا المبدأ.

ففي دورة اثينا عام ١٨٩٦م لم يشترك اي زنجي في المسابقات وكذلك كان الحال في دورة باريس عام ١٩٠٠م وفي الدورة الثالثة دورة سانت لويس عام ١٩٠٤ اشترك اول زنجي في سباق ٤٠٠ م وهو العداء الامريكي «براج» ولحرز المركز السادس، وفي عام ١٩١٢ في دورة استكهولم تم اسقاط اسم العداء الامريكي «جيم تورب» من السجلات بعد ان احرز ذهبيتين وسبب اسقاط اسمه لانه ينحدر من اصل هندي وبالرغم من ان مجلس الشيوخ الامريكي استقبل «تورب» وهنأه الا ان دعاة العنصرية حالوا بينه وبين لقبه، واتهم بالاحتراف وسحبت منه مدالياته، وفي نفس الدورة تأهل العداء الزنجي «هوارد دروه الى النهائي ولم يستطع ان يشترك بالسباق لان زملاءه الامريكيين اقفلوا عليه غرفة تبديل الملابس منعاً لزنجي من الفوز باسم امريكا، وتوقفت الالعاب الاولمبية لمدة دورتين بسبب الحرب العالمية الاولى وسياسة الدول التجارية، وفي دورة برلين عام ١٩٣٦ تعمد النازي هتلر عدم استدعاء البطل الاسطورة جيسي اونز الى المقصورة ومصافحته لانه زنجي.

ويقال ان «هتلر» غادر المقصورة متضايقاً نتيجة هذا الزنجي، وفي نفس الدورة رفض السباق الدنماركي «د. ايتان اوسيير» الاشتراك في الدورة لكرهه للنظام النازي.

وتوقفت الالعاب ا لاولمبية في عام ١٩٤٠ ، ١٩٤٤، بسبب الحرب العالمية الثانية وفي عام ١٩٤٩م اتخذ الحزب الشيوعي قراراً بالمشاركة في الالعاب الاولمبية لاهميتها في نشر الفكر الشيوعي بين الرياضيين، وقد أكد الاتحاد السوفييتي مراراً ان الانتصارات التي يحققها في الالعاب الاولمبية هي انتصار للفكر الشيوعي على الفكر الرأسمالي، واشترك الاتحاد السوفييتي لاول مرة عام ١٩٥٢م في دورة «هلسنكي» واحرز المركز الثاني وقد ضج الشارع الامريكي لهذه النتائج وطالب حكومته برفع مستوى فرقها الرياضية للتفوق على الفرق السوفيتية.

وفي دورة ميونخ عام ١٩٧٢ توقفت الالعاب الاولمبية لفترة وجيزة بسبب تمكن مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين الدخول الى القرية الاولمبية وقاموا باختطاف الفريق اليهودي وطالبوا بالافراج عن ٢٠٠ معتقل فلسطيني في سجون العدو اليهودي، مقابل الافراج عن الوفد اليهودي لالعاب «ميونخ» وقد اتخذت اللجنة الاولمبية قراراً بتوقيف الالعاب لمدة ٢٤ ساعة ولكن المشكلة انتهت بعد ١٥ ساعة بعد اعداد كمين للفدائيين في مطار فور ستيفلر وبعد ان دارت معركة بين الفدائيين وقوات الامن الالمانية قتل ١١ يهودياً واستشهد خمسة فدائيين.

وفي عام ١٩٧٩م دخلت روسيا «افغانستان» وبعدها بعام جاءت دورة موسكو عام ١٩٨٠م أعلنت الولايات المتحدة الامريكية رفضها المشاركة في اولمبياد موسكو الا اذا خرجت روسيا من افغانستان ولكن «روسيا» رفضت ذلك واعلنت الولايات المتحدة رفضها الرسمي المشاركة واوعزت الى حلفائها بعدم المشاركة ومقاطعة الالعاب الاولمبية لدورة موسكو، وبعد ذلك جاءت دورة «لوس انجلوس» عام ١٩٨٤ حيث اعلن الاتحاد السوفييتي مقاطعته للمشاركة في الالعاب الاولمبية متحججاً بأن «لوس انجلوس» مدينة الجرائم وانه يخاطر بارسال فرقه الرياضية الى هناك، لذلك قاطع دورة «لوس انجلوس» وحقيقة الامر انه فعل ذلك انتقاماً من امريكا لدورة موسكو، وفي دورة سيئول عام ١٩٨٨ طالبت كوريا الشمالية اقتسام الالعاب الاولمبية مع كوريا الجنوبية، الا ان اللجنة الاولمبية رفضت ذلك ووصل الامر الى حشد القوات العسكرية لكلا الكوريتين على الحدود بينهما. وما هذا الانفراج الذي نراه مؤخراً في الالعاب الاولمبية الا لان العالم اصبح احادي القطب وليس هناك دولة واحدة تستطيع مقاطعة الالعاب الاولمبية بسبب او موقف سياسي. ۞

في ظلال القرآن الكريم

ان فرعون علا في الارض

المقالة الثالثة

■ د. محمد ابوفارس

ان القرآن يخبرنا عن فرعون مصر في عهد موسى عليه السلام انه استعبد الشعب المصري وتأله عليهم فقال لهم: ما علمت لكم من اله غيري، وقال ايضاً بعد ان جمع القوم: انا ربكم الاعلى، وقال للمصريين «اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذ الذي هو مهين ولا يكاد يبين».

ولقد صادر عقول المصريين وافهامهم واعتبر نفسه الوحيد الذي ينطق بالحقيقة والهداية والرشد وما سواه سفيهاً لا يؤبه لقوله، ولا يسمع لرأيه، لانه لا رأي الا رأيه ولا صواب الا ما ينطق به، قال تعالى حاكياً قوله : «قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد».

والسؤال الذي يطرح نفسه ما الذي جرأ فرعون على احتكار الحقيقة؟

وما الذي جرأه على استعباد الشعب؟ وما الذي جرأه على ادعاء الالوهية؟ وما الذي جرأه على ادعاء الربوبية؟ ان القرآن الكريم قد ذكر ذلك بوضوح الذي جرأه فقال: «فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوماً فاسقين».

لقد نظر فرعون الى الشعب فوجده خائفاً ذليلاً، ليس من بينهم رجل رشيد، وليس فيهم رجل جريء ينطق بالحق ويتفوه بالصدق، ليس من بينهم من يرفض الوهيته المزيفة، ولا يقاوم استكباره هو: وحاشيته ورجال قصره الذين اذلوا الناس وسخروهم لمصالحهم وجعلوهم خدماً لهم.

تامل قوله تعالى : «فاستخف قومه» وجدهم لا وزن لهم، لا وزن لعقولهم لا وزن لرجولتهم، فهم ليسوا رجالاً في نظره لان الرجال لا يُستخفون ولا يقبلون لانفسهم ان يستخفهم احد وبالرغم من هذا الاستفزاز في الخطاب والمعاملة السيئة سلموا له بما يقول واطاعوه في كل ما يامر، حقاً انه لا يطغى فرد في امة رشيدة ولا في شعب رشيد، انما يطغى ويفجر في امة سفيهة، وشعب سفيه، سفيه سفاهة الفسق والفجور.

والسفه في اللغة هو الضعف سواء كان ضعفاً في العقل او الفهم او الارادة او المروءة والسفة الخفة، والخفة في العقل ضعفه، الخفة في التصرف، ضعف التصرف، والسفيه الاحمق.

حقاً انهم ما اطاعوه فيما يقول ويامر الا لانهم ضعاف مهازيل، ضعاف في عقولهم، ضعاف في ارادتهم، ضعاف في رجولتهم، ضعاف في نخوتهم، ضعاف في غيرتهم، على اعراضهم ودمائهم.

واذا علمنا ان فرعون ليس اسماً لحاكم مصر، وانما هو اسم صفة لكل حاكم يتجبر في الناس ويطغى فيهم فما اكثر الفراعنة في بلاد المسلمين، وما اكثر الفراعنة في ايامنا هذه، ان فراعنة القرن العشرين قد طغوا وبغوا واذلوا شعوبهم وصادروا حرياتهم، وباعوهم في سوق النخاسة الدولية بابخس الاثمان.

وما كان للفراعنة في القرن العشرين ان يفعلوا بالناس هذه الافعال الشنيعة من مصادرة حرياتهم، وابعاد شريعتهم عن واقع الحياة، واستيراد شرائع لم يأذن بها الله ولا رسوله ولا صالح المؤمنين، الا يوم ان استخفوا بشعوبهم، بعد ان اوصلوها الى ما هي عليه من السفه.

ان فراعنة القرن العشرين لا يطغون الا في شعوب سفيهة، شعوب مستضعفة شعوب شربت كاس الذل والمهانة حتى الثمالة.

ولكن الشعوب لا تبقى على حالها، وانما يقيض الله لها من يبصرها بحالها واحوال الفراعنة الذين يحكمونها بالحديد والنار، فتستيقظ من سباتها العميق، وتنهض من كبوتها وتمزق قيودها وتهجر فسقها، وتستانف رجولتها ومروءتها وكرامتها وتحرر ارادتها ومن ثم تقضي على فراعنتها، قال تعالى : «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين». ۞

تعقيباً على مقال الدكتور «ابو فارس» في محاورته للدكتور القرضاوي

الاقناع بالاكراه

ان المنهج العلمي السليم الذي يقودنا الى النتائج الصادقة، والرؤى الواضحة، وضوح الشمس، في رابعة النهار، لا يمكن ان يتاتي الا اذا كان بحثاً بعيداً عن الهوى والتحيز، مجرداً عن التعصب والانغلاق، متحرراً من العاطفة والرؤى المسبقة التي تحكم على الاشياء من خلال مقدماتها قبل الغوص في مكنوناتها وملابساتها فالموضوعية تقتضي من الباحث عدم المراء والجدال لاجل تحقيق مصالح ضيقة ومارب شخصية، على حساب الامانة العلمية المزعومة!! فهذا المقال الذي كتبه الدكتور هو عبارة عن معلومات مكررة لما طرحه خلال المناظرة التي دارت بينه وبين الدكتور عمر الاشقر، وهنا اتساءل ما الدافع وراء نشر هذه المقالة المعادة؟ والذي لم يات فيها الباحث باي فكرة جديدة نضيفها الى افكاره السابقة في معرض رده على الدكتور عمر الاشقر، ولجنة العلماء في الكويت التي بحثت هذا الموضوع؟

لقد كانت اجابة الدكتور القرضاي نفس اجابة الدكتور عمر الاشقر، والناظر الى الحوار الذي تم بين الشيخين لا يجد للدكتور ابي فارس شبهة دليل تعضد ما يراه ويدعو اليه.

سيدي الشيخ، القارىء والمتابع للاعمدة في الصحف الاسبوعية واليومية، يرى الجديد، ويبحث عن المعلومة الصائبة، التي تقنع العقل بالحجة والمنطق المستند الى الدليل الواضح المبين قطعي الدلالة قطعي الثبوت، اما الادلة ظنية الدلالة فليس لك ان تلزم الناس برأيك فيها، وان تفسق وتكفر كل من يخالف ما ذهبت اليه.

سيدي الشيخ، ان الفقه الظاهري بطبيعته قاصر عن فهم مقاصد الشريعة واعطاء الحلول والبدائل في هذا العصر الذي كثرت مستجداته، وتنوعت حاجاته وتشابكت مصالحه، واصبح بمسيس الحاجة الى الفقهاء الذين يواكبون العصر، ولا يقفون موقف المقلد، الذي لا يرى الا من منظار التراث، ماسوراً لمقولة خاطئة، واثر سقيم: لم يترك الاول للاخر شيئاً .

سيدي الشيخ: ان الذين تخاطبهم على صفحات جريدة السبيل يقرأون السطور ويربطون المقالة بالمقالة، والموقف بالموقف، والفتوى بالفتوى، فيعرفون المنهج والغاية، التي يريدها صاحب المقالة والتاريخ يسجل اما لك واما عليك ويقيناً ان الرجال تعرف بالحق ولا يعرف الحق بالرجال، وفي الختام ارجعك الى عبارتك التي ابتدأت بها مقالتك هدانا الله واياك للاخلاص وحسن العمل.

اكرم عبدالقادر - ابو اسماعيل

السبيل — العدد (١٣٩) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٣ - ٢٩ تموز ١٩٩٦م

ممثل حركة حماس في الاردن يتحدث للسبيل :

نزال : ليس هناك تغيير في سياسة السلطة ضد حماس والسلطة اصبحت رهينة بيد اية حكومة اسرائيلية سواء قادها الليكود او العمل

تصريحات الزهار غير مقبولة وتمثل رأيه الشخصي وتتناقض تماما مع توجهات وسياسات حركة حماس

السلطة فشلت فشلاً ذريعاً على كل المستويات ولا ارى مجالاً واحداً نجحت فيه

لا علاقة لنا بحزب الخلاص ولسنا مسؤولين عن قراراته

هناك حاجة ماسة لتطوير واقع الفصائل العشرة

■ حاوره : عاطف الجولاني واسامة الجلامنة

اكد ممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن السيد محمد نزال ان تصريحات الدكتور محمود الزهار التي اعتبر فيها العمليات الاستشهادية الاخيرة خطا استراتيجياً، غير مقبولة وتتناقض تماماً مع سياسات الحركة وتوجهاتها، كما نفى حدوث اي انفراج في العلاقة بين حماس والسلطة التي وصفها بانها اصبحت رهينة في يد اية حكومة اسرائيلية سواء كانت من الليكود او العمل، وفيما يلي نص الحوار :

■ ■ **تصريحات الدكتور الزهار الاخيرة حول المقاومة والعمليات الاستشهادية، جاءت مفاجئة للكثيرين الى اي حد تتفقون مع هذه التصريحات؟**

نزال: تصريحات الدكتور الزهار تتناقض تماماً مع توجهات وسياسات حركة حماس، واود التأكيد من جديد على ان هذه الآراء تمثل رأياً شخصياً للدكتور الزهار، وحركة حماس عندما نفذت عملياتها الاستشهادية فان عملياتها هذه جاءت في السياق الطبيعي لبرنامج المقاومة الاستراتيجي.

اما كون حركة حماس قد دفعت ثمناً باهظاً لهذه العمليات فهذا امر متوقع وطبيعي، لان اي حركة تتصدى لمهمة مثل هذه المهمة عليها ان تستعد وتتحمل استحقاقات ذلك.

■ ■ **ولكن الملاحظ ان تصريحات الدكتور الزهار تكررت في الفترة الاخيرة وفي نفس الاتجاه، وعقب كل تصريح تتم الاشارة الى انه يمثل وجهة نظر شخصية، وهذا يثير الالتباس؟**

نزال: بالتاكيد ان مثل هذه التصريحات قد تثير التباساً لدى الرأي العام الفلسطيني على وجه الخصوص ولكن ينبغي ان نقول باننا في اطار حركة سياسية واسعة تقتضي ان يكون هناك هامش من حرية الرأي والتعددية في ابداء وجهات النظر.

■ ■ **وهل تعتقدون ان تصريحات الزهار الاخيرة تدخل في اطار الخلافات في وجهات النظر خاصة وانه يعتبر مقاومة حماس خطا استراتيجياً؟**

نزال: اياً كان فهي في النهاية تمثل وجهة نظر، اما كونها مقبولة او غير مقبولة فهذا امر آخر. هي بالتاكيد ليست مقبولة وهي تصطدم مع توجهات الغالبية العظمى من قواعد وقيادات حركة حماس، ولكن في النهاية لا نستطيع الا ان نصفها بانها وجهة نظر.

■ ■ **بالنسبة للتصريحات الاخيرة لوحظ انها ترافقت مع هدوء في المقاومة ضد الاحتلال، الا يشير ذلك الى وجود تاثير على هذه التصريحات على استمرارية المقاومة؟**

نزال: لا اعتقد ذلك لانه في الوقت الذي كانت فيه عمليات استشهادية تنفذ كانت مثل هذه التصريحات موجودة، ولذلك لا اعتقد ان هناك علاقة بين هذا الهدوء، وبين مثل هذه التصريحات.

■ ■ **هناك تخوفات او تساؤلات في الاوساط الاسلامية حول حقيقة الاوضاع داخل حركة حماس وحول مدى التماسك الداخلي في الحركة، هل تجاوزت الخلافات في وجهات النظر الحد الطبيعي بحيث اصبحت اقرب ما يكون الى انشقاقات او تيارات داخل الحركة؟**

نزال: ليس هناك انشقاقات، وكذلك ليس هناك تيارات، واود ان اشير الى ان لامركزية الحركة وتوزع قياداتها ووجودها التنظيمي في اكثر من مساحة جغرافية وصعوبة الاتصالات من ناحية اخرى تجعل من الصعوبة بمكان وجود راي واحد، فضلاً عن ان طبيعة الظروف الصعبة التي تمر بها الحركة، تجعل امكانية وجود اكثر من رأي من المسائل المنطقية والطبيعية ولكن لا ينبغي ان نفهم دائماً ان تعددية الرأي مهما بلغ تناقضها ينبغي ان تعكس نفسها على وحدة الحركة، واستطيع القول ان حركة حماس متماسكة من الناحية التنظيمية، وهي حركة واحدة.

■ ■ **هناك معلومات تشير الى وجود حوارات بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية داخل مناطق السلطة، هل لديكم معلومات عن طبيعة هذه الحوارات؟**

نزال: هناك حوارات تجري في الداخل احياناً، وهذه الحوارات طبيعية ولم تنقطع منذ لقاء القاهرة، فهناك ما يمكن ان تسميه اتصالات اكثر منها حوارات رسمية، ونحن لا نعتقد ان الاشكالية تكمن في الحوار او عدمه او الاتصال او عدمه، ان الاشكالية عادة تكون في مضمون هذا الحوار.

■ ■ **قلتم انه لا توجد انشقاقات في حركة حماس وان الحركة متماسكة، ولكن يبقى السؤال المطروح هل هذه هي نفس قناعة الدكتور الزهار الذي يتحدث عن خصوصية قطاع غزة؟**

نزال: عندما يتحدث الزهار عن خصوصية غزة فان ذلك لا يعني ان هناك انشقاقاً في الحركة، هو لا يتحدث عن انه في تنظيم خارج اطار حماس، ولكنه يتحدث عن خصوصية الوضع في قطاع غزة، ونحن نشارك الزهار في خصوصية قطاع غزة، كما خصوصية الضفة الغربية كما خصوصية اي منطقة جغرافية، ولكن الخصوصية لا تنفي ان هناك قضايا استراتيجية ينبغي ان يتفق عليها من جميع قطاعات الحركة في جميع اماكن تواجدها، لهذا فالحديث عن الخصوصية لا يعني ان يكون هناك دعوة للانشقاق او الوجود خارج الاطار التنظيمي لحركة حماس.

■ ■ **وهل يملك اي قطاع جغرافي داخل حركة حماس منفرداً صلاحية اتخاذ قرار حول قضايا استراتيجية كقضية المقاومة مثلاً؟**

نزال: هناك ثلاثة قطاعات جغرافية في حركة حماس، الضفة الغربية وقطاع غزة، والشتات ولا يملك اي قطاع من هذه القطاعات وحده اتخاذ قرار استراتيجي، فالقرار الاستراتيجي لابد ان توافق عليه الاطراف الثلاثة.

■ ■ **كيف تقيمون في حركة حماس نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وهل تعتقدون ان ثمة خلافات حقيقية وجوهرية بين برنامجي الليكود والعمل ستؤثر على مسيرة التسوية في المنطقة؟**

نزال: من الناحية الموضوعية هناك خلافات بين العمل والليكود، ولكن السؤال الذي ينبغي التوقف عنده هو ما هي طبيعة هذا الخلاف؟ وهل هو خلاف في الجوهر؟ في تقديرنا ان الخلاف بين العمل والليكود ليس خلافاً في الجوهر بالنسبة للقضية الفلسطينية فالاستراتيجية واحدة ولكن الخلاف في الاسلوب والوسائل.

العمل يمتاز عن الليكود بالخطاب السياسي المرن، فالخطاب السياسي للعمل خطاب يستطيع ان يسوق نفسه اقليمياً وعالمياً خلافاً للخطاب السياسي لليكود الذي يتسم بالتشدد وصعوبة تسويق نفسه، ولكن اقول ان هذه النتيجة من زاوية اخرى تعكس حقيقة ان الاتفاقيات التي تم توقيعها ليس هناك ضمانات لاستمراريتها بدليل انها الان مهددة بشكل او بآخر.

■ ■ **ولكن الا توحي ردود الفعل والتحركات العربية والقلق الذي رافق فوز نتنياهو على الصعيدين الاقليمي والدولي بأن هذا الخلاف في الوسائل والاساليب قد يؤثر على مسار عملية التسوية؟**

نزال: اظن ان الخلاف لا يتجاوز الخلاف التكتيكي، واقول بأن هذا الانزعاج الفلسطيني والعربي مرده الى ان الليكود جاء وقدم خطاباً وبرنامجاً سياسياً بشكل استفزازي واضح، مما شكل احراجاً لكثير من الانظمة والحكومات العربية امام شعوبها. ففي حين ان بيريس كان دائماً يتحدث بلغة غير واضحة ويؤجل القضايا الهامة وكانت سياساته تتسم بالضبابية وعدم الوضوح. فان خطاب نتنياهو واضح حول جملة من القضايا كالقدس والاستيطان، لذلك اقول بأن هذا الانزعاج ليس من الاختلاف بين الطرفين بقدر ما ان سببه ان الخطاب السياسي لنتنياهو هو خطاب استفزازي.. خطاب اخاف الطرف العربي الذي كان يأمل ببعض النتائج، في حين ان نتنياهو حسم الامر بصورة واضحة.

■ ■ **انن تعتقدون انه حتى لو كان حزب العمل قد فاز في الانتخابات الاخيرة فان مواقفه السياسية تجاه القضايا التفاوضية في المرحلة النهائية كانت ستتطابق مع ما يطرحه حزب الليكود حيال تلك القضايا؟**

نزال: قد لا تتطابق بهذا المصطلح ولكنها ستتقارب بشكل كبير جداً وستكون الفروق طفيفة للغاية.

■ ■ **بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية، لاحظنا وجود تحركات عربية مكثفة اسفرت في النهاية عن عقد قمة القاهرة، كيف تقيمون في حركة حماس هذه القمة؟**

نزال: نحن ننظر الى اي لقاء عربي بصورة ايجابية، فمنذ عام ١٩٩٠ وعند اندلاع ازمة الخليج الثانية لم ينعقد اي مؤتمر قمة عربي وانعقاد القمة بحد ذاته يمثل خطوة ايجابية، لكن لو تعاملنا مع الموضوع ككل فاننا نقول ان هناك ايجابيات ينبغي تطويرها وتنميتها ودعمها كما ان هناك سلبيات في القمة الاخيرة، ومن اهم الايجابيات التي لابد من الاشارة اليها التمييز بين مقاومة الاحتلال وبين الارهاب، وهو ما كان يثير التباساً كبيراً في الساحة الفلسطينية والعربية والاسلامية في السابق.

■ ■ **وهل تعتقدون ان هذا الموقف يشكل تقدماً في الموقف العربي تجاه المقاومة؟**

نزال: في الاساس النظرة للمقاومة كانت ايجابية في السابق.

■ ■ **نقصد الموقف الرسمي العربي؟**

نزال: في السابق لم يكن موضوع المقاومة مثار تشكيك واعني قبل مؤتمر مدريد، ولكن مع بدء مؤتمر مدريد اصبحت تثار بعض الشكوك حول المقاومة ومن هنا اقول ان ما حدث ليس تقدماً وانما هو عودة للموقف الصحيح الذي كان عليه الموقف العربي سابقاً. لكن في الوقت نفسه لابد من الاشارة الى ان هناك سلبية تتعلق في انه ولاول مرة تعطي كل الاطراف العربية نوعاً من الشرعية للاتفاقيات التي تم توقيعها مع الطرف الاسرائيلي .. اتفاقات اوسلو، وانطلقت القمة العربية الاخيرة من قاعدة ان التسوية اصبحت امراً واقعاً وطبيعياً، وبالتاكيد ان هذه سلبية لابد من الاشارة اليها.

■ ■ **وهل تعتقدون ان التفريق بين المقاومة والارهاب في قمة القاهرة، يشمل مقاومة حماس من وجهة النظر الرسمية؟**

نزال: بالتاكيد ان هذا يشمل مقاومة حماس لان القرارات لم تتحدث عن حالات محددة وانما تحدث عن اسس عامة، هذه الاسس يمكن تطبيقها على الحالة، وبالتالي يتم النظر الى ان هذه الحالة تتفق مع الموصوف او لا تتفق، وما تم اتخاذه من قرارات تتفق مع وصف حركة حماس كحركة مقاومة.

■ ■ **فيما يتعلق بالتحركات العربية هل انتم متفائلون بجدية واستمرارية هذه التحركات، وهل تتوقعون ان تثمر باتجاه تصليب الموقف العربي بدرجة او باخرى؟**

نزال: لا شك ان وجود لقاءات عربية -عربية على المستوى الرسمي امر مطلوب وضروري، ولكن ليس بالضرورة ان تكون هناك ثمار ونتائج ملموسة ومحسوسة، نحن نعتقد ان الظروف المحيطة والمعوقات التي يواجهها العرب ليست سهلة او بسيطة، ولكن بالتاكيد اللقاءات المشتركة والتواصل بين الاطراف العربية وخصوصاً الرئيسية منها كمصر وسوريا والمملكة العربية السعودية، سيجعل الوقوف امام الاطماع الصهيونية والصلف الصهيوني ممكناً.

■ ■ **في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية وما تلاها من تحركات عربية لمواجهة افرازاتها، في ضوء ما ورد في البيان الختامي لقمة القاهرة من تفريق بين الارهاب والمقاومة، هل تعتقدون ان تغييراً قد حصل على افاق المقاومة في المرحلة القادمة؟**

نزال: موضوع المقاومة غير مرتبط بظرف سياسي معين وغير مرتبط بنتائج الانتخابات الاسرائيلية، فهي مرتبطة بوجود الاحتلال واستمراريته، ولذلك لا اعتقد ان المقاومة ستتأثر بما حدث.

■ ■ **ولكن الا تعتقدون ان الاجواء مهيأة الان على الصعيد العربي والاسلامي لتقبل عمل المقاومة في ظل التشدد الاسرائيلي؟ الا يعطي ذلك مشروعية اكبر لاعمال المقاومة؟**

نزال: المقاومة في فلسطين تنطلق من ارضية انها مقاومة مشروعة سواء في عهد بيريس او في عهد نتنياهو، اما كون الظروف السياسية الان تجعل من المقاومة امراً مطلوباً فهذا يتعلق بحسابات اطراف اخرى ولكن المقاومة انطلقت من ظروفها الذاتية، وبالتالي لا اعتقد ان هناك علاقة بين استمرار المقاومة وبين تقبل الاطراف العربية الرسمية لها او عدم تقبلها، ولكن لا شك ان وجود ظروف سياسية سيعزز المقاومة.

■ ■ **توقع بعض المراقبين ان تؤدي نتائج الانتخابات الاسرائيلية الى انفراج في العلاقة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية، هل لمستم بوادر انفراج في علاقاتكم مع السلطة؟**

نزال: ليس هناك اي لانفراج في العلاقة بين حماس والسلطة، فالمعتقلون لا يزالون يقبعون في سجون السلطة ولم يحدث سوى افراجات جزئية بسيطة.

■ ■ **وهل كانت هذه الافراجات مرتبطة بنتائج الانتخابات؟**

نزال: لا اعتقد انها مرتبطة بنتائج الانتخابات بقدر ما هي مرتبطة بالتذمر الشعبي وبعدم وجود اسباب منطقية لهذه الاعتقالات التي طالت الذين لهم علاقة مباشرة بحماس والذين ليس لهم اية علاقة بحركة حماس.

من هنا اقول انه ليس هناك انفراج، كما انه ليس هناك مؤشرات على حدوثه، لان هذه السلطة اصبحت رهينة بيد اي حكومة اسرائيلية بغض النظر عن هوية هذه الحكومة سواء كان يقودها حزب العمل او الليكود لهذا فالمتفائلون والمراهنون على ان قدوم نتنياهو قد يغير من توجهات السلطة في التعامل مع حركة حماس، ويدفعها الى التعاون والتنسيق معها فهم مخطئون او واهمون.

■ ■ **كيف تقيمون اداء السلطة الفلسطينية بعد نحو عامين من قيامها؟ وهل تعتقدون انها نجحت في تحقيق برامجها ووعودها للمواطن الفلسطيني؟**

نزال: الاجابة على مثل هذا السؤال تحتاج الى وقت طويل ذلك انه ليس من السهولة اختصار تقييم السلطة خلال عامين، فهناك الكثير مما يمكن قوله ولكن استطيع ان اقول ان السلطة فشلت فشلاً ذريعاً على كل المستويات فعلى المستوى الاقتصادي وهو ما كانت تركز عليه السلطة، من انها وقعت على اتفاقيات اوسلو لتحسين الوضع الاقتصادي ولانتشال المواطن الفلسطيني من الضائقة الاقتصادية، فمن الواضح ان الوضع الاقتصادي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم وكل من يعيش بالداخل يدرك هذه الحقيقة بشكل واضح جداً.

وعلى صعيد التعامل مع الانسان الفلسطيني او ما يسمى بالحريات وحقوق الانسان فانتم تعلمون ان هناك انتهاكات وتجاوزات لحقوق الانسان بشكل يومي، وهذه الانتهاكات لم تطل حركة حماس فحسب وانما طالت كل اصحاب المواقف المعارضة. ولعلكم تتابعون الان كيف يتعامل عرفات مع اعضاء ما يسمى بالمجلس التشريعي وكانهم تلاميذ في مدرسة. ففي موضوع الدستور الفلسطيني، رفض عرفات ان يناقش في المجلس التشريعي، وايضاً عندما انبرى بعض اعضاء المجلس للتنديد بانتهاكات حقوق الانسان تم تهديدهم بتحويلهم للنائب العام بتهمة التشهير بالسلطة. وكذلك موضوع اياد السراج الذي تم اعتقاله مرات عديدة واتهم بحيازة المخدرات ومن ثم تم الافراج عنه بعد الضغوط التي تعرضت لها السلطة. كل هذه التجاوزات لا مجال للحديث عنها الان بشكل مسهب وتفصيلي.

من جانب اخر وفي اطار الاهداف السياسية فحتى الان لم يتحقق شيء يذكر، فالانسحابات الاسرائيلية بشكل نهائي لم تتم، ولا اعني هنا اعادة الانتشار بل الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة، كما انه ليس هناك اي افق لموضوع القدس واللاجئين وحق العودة والمستوطنات من حيث ازالتها او على الاقل وقف بناء المزيد منها، فكل هذه القضايا تؤشر بوضوح على ان السلطة الفلسطينية فشلت بتحقيق شيء للشارع الفلسطيني، ولهذا اقول ان السلطة بشكل عام فشلت في جميع المناحي والصعد ولا ارى مجالاً واحداً نجحت فيه السلطة يمكن التدليل عليه.

■ ■ **ما دمنا قد تطرقنا لموضوع المجلس التشريعي، وبعد مرور عدة اشهر على اجراء الانتخابات الفلسطينية للمجلس التشريعي. الا تعتقدون انكم اخطاتم في عدم دخولكم للمجلس التشريعي خاصة وان البعض كان يرى ان دخول حماس كان من شانه ان يعزز حجم المعارضة في المجلس لسياسات عرفات والسلطة؟**

نزال: قد لا اضيف جديداً اذا قلت ان انتخابات المجلس التشريعي التي جرت لم تكن انتخابات نزيهة بل كانت مزورة، وحتى اذا تجاوزنا البعد السياسي الذي استندت اليه حركة حماس في مقاطعتها الانتخابات، استطيع ان اقول انه لم يكن مسموحاً لحركة مثل حركة حماس ان تتجاوز سقفاً معيناً في المجلس التشريعي، وبالتالي لا اعتقد ان اي عدد يمكن ان يؤثر في قرارات المجلس التشريعي او في توجهاته كان سيسمح به، والدليل على ذلك جلسات المجلس التشريعي منذ ان بدأت، فالمجلس مهمش، ويستطيع ياسر عرفات رئيس مجلس السلطة ان يقفز عن المجلس التشريعي في الوقت الذي يريد، فهو رئيس لمنظمة التحرير كما انه رئيس السلطة الفلسطينية، وهو عندما يريد ان يهرب من منظمة التحرير يتعامل على انه رئيس السلطة الفلسطينية، وعندما يريد ان يهرب من السلطة يتعامل على انه رئيس لمنظمة التحرير، ولهذا اعتقد انه لم يطرأ اي تغيير على موقفنا، بل انني على المستوى الشخصي ازداد قناعة بأن عدم المشاركة في المجلس التشريعي كان قراراً صائباً.

وعلى اي حال الفترة الزمنية التي مرت هي فترة لا تتجاوز سبعة اشهر او اقل وبالتالي يمكن تقييم هذه المسألة مرة اخرى، ولكن القراءة الاولية تقول ان حركة حماس كانت مصيبة بقرارها.

■ ■ **اين وصلت قضية الدكتور موسى ابو مرزوق؟**

نزال: بالنسبة للدكتور موسى ابو مرزوق فكما تعلمون انه في الخامس والعشرين من هذا الشهر (تموز) سيكون قد مضى عليه عام في السجون الامريكية، ومن المفترض ان تكون هناك اول جلسة لمحكمة الاستئناف في الثاني من شهر آب القادم.

نحن نعتقد ان القضية ليست قضية قانونية بقدر ما هي قضية سياسية، واحتمالات تسليم الدكتور ابو مرزوق تبقى واردة ضمن منطق الاحتمالات، ولكن في تقديري انها قد تكون ورقة سياسية تريد من خلالها الولايات المتحدة الامريكية الضغط على حركة حماس، بمعنى ان الدكتور موسى ابو مرزوق هو رهينة عند السلطات الامريكية ويتم استخدام هذه الورقة في اللحظة المناسبة للضغط على حركة حماس.

■ ■ **وما هي حقيقة الاوضاع داخل تحالف الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة لاوسلو، وهل يمر التحالف فعلاً بازمة؟**

نزال: ليس هناك ازمة بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة ولكن هناك تباين في وجهات النظر حول طريقة التعاطي مع السلطة الفلسطينية، حيث ان فصيلين من فصائل هذا التحالف شاركا في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة، وقبلا ان ينضما مجدداً الى عضوية اللجنة التنفيذية فضلاً عن اختيار قيادي من احدهما نائباً لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني، ولا شك ان التحالف توقف عند هذه الخطوات التي هي كما ارى تشكل التحاقاً بالسلطة الفلسطينية.

ينبغي علينا ان نقر بأن تحالف الفصائل العشرة هو تحالف للمعارضة الفلسطينية ولا يمكن ان يكون هناك من يضع قدماً عند السلطة وقدماً عند المعارضة، فاما ان تكون جزءاً من المعارضة الفلسطينية، او ان تكون جزءاً من السلطة.

■ ■ **ولكن هناك من يتهمكم بممارسة نفس الدور عبر حزب الخلاص، الذي اعلن استعداده للمشاركة في حكومة السلطة الفلسطينية؟**

نزال: اظن ان من نافلة القول الاشارة الى ان حزب الخلاص لا يمثلنا وليس لنا علاقة به. صحيح ان هناك اشخاصاً كانوا مع حركة حماس انضموا الى هذا الحزب ولكننا لسنا مسؤولين عن قرارات هذا الحزب، وموقف حركة حماس كان رفض المشاركة في الانتخابات او المشاركة في السلطة او في المجلس الوطني الفلسطيني، وبالتالي موقف حماس واضح ولا يحتاج ان ندافع عنه.

■ ■ **ولكن الا تعتقدون ان صيغة تحالف الفصائل العشرة بحاجة الى اعادة نظر وتقويم بعد مرور عدة اعوام على تجربتها في ظل التطورات السياسية المتلاحقة خلال الاعوام الماضية؟**

نزال: نعم نحن نعتقد ان الحاجة باتت ماسة الى ايجاد صيغة تطويرية لواقع تحالف الفصائل العشرة.

الخلاف بين الليكود والعمل خلاف في الاسلوب والوسائل لا في الجوهر

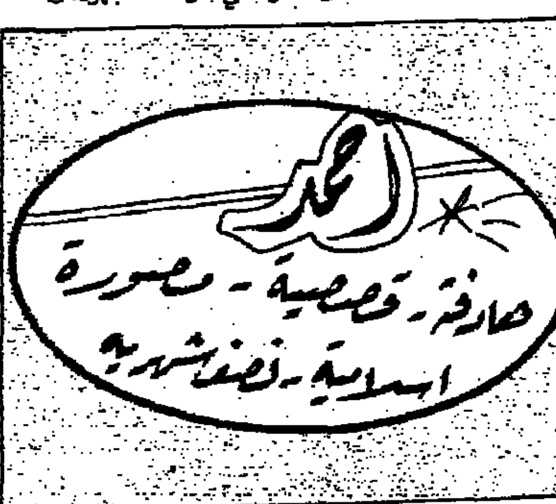
■ ■ **كيف تنظرون الى التحركات والجهود التي تقوم بها بعض الاطراف الفلسطينية المستقلة، لتحريك موضوع فلسطينيي الشتات؟**

نزال: الساحة الفلسطينية ليست حكراً على احد، ونحن نرحب باي جهد او تحرك باتجاه خدمة القضية الفلسطينية، ولا شك ان موضوع العودة لفلسطينيي الشتات هي احدى مفاصل القضية الفلسطينية الرئيسية، ولكن اود الاشارة الى اننا اذا اردنا ان نتحرك لخدمة القضية الفلسطينية فلابد ان نتعامل مع القضية الفلسطينية بجميع مفاصلها وليس من خلال مفصل معين، اذ ان التعامل مع مفصل واحد وهو مفصل اللاجئين قد يوقع التباساً بين البعد الانساني والبعد السياسي للقضية الفلسطينية.

نحن نتعامل مع المسألة على انها مسألة سياسية قبل ان تكون مسألة انسانية، ومن هنا اقول باننا لسنا ضد اي تحرك في هذا الاتجاه ولكن اصحاب هذا التحرك ينبغي ان يقولوا بأن هذا لا يمثل جل القضية الفلسطينية، وانما هو يمثل احد المحاور او المفاصل الاساسية للقضية الفلسطينية.

■ ■ **وهل لكم اي مشاركة في هذه الجهود التي تاخذ الان شكل بعض الاطر واللجان التحضيرية؟**

نزال: نحن لم ندع الى مثل هذه اللجان وعلمنا بها من خلال الصحافة ووسائل الاعلام، وعندما ندعى الى مثل هذه الجهود فاننا سندرس ذلك ونرى الصيغة المناسبة التي يمكن من خلالها ان نشارك في مثل هذه الجهود. ۞



رداً على تصريحات الزهار:

حماس: آراء الزهار لا تمثل الا قائلها ومقاومة الاحتلال استراتيجية ثابتة ومستمرة

رفضت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تصريحات الدكتور محمود الزهار لوكالة رويتر في ٩٦/٧/١٤ والتي اشار خلالها الى ان عمليات حماس الاستشهادية الاخيرة التي نفذها اعضاء في كتائب عزالدين القسام تعد خطأ استراتيجياً وانها اثرت سلبياً على الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني، معتبرة ان تصريحات الزهار لا تعبر الا عن آراء ومواقف شخصية تمثل قائلها ولا تمثل الحركة.

وقالت حماس في بيانها الصادر في ١٩٩٦/٧/١٦ ان تصريحات الزهار تتناقض تماما مع توجهات الحركة وسياساتها التي تتبنى خيار المقاومة كخيار استراتيجي، وتعتبر العمليات الاستشهادية عملاً بطولياً ياتي في سياق برنامج الحركة الاستراتيجي الذي يهدف الى دحر وازالة الاحتلال، واضاف البيان: واما الوحدة الوطنية التي يتم التباكي عليها، فان ابناء شعبنا يدركون الطرف الذي اساء للوحدة الوطنية وعمل على زعزعتها عبر وضع نفسه اداة في خدمة العدو الصهيوني، والقيام بدور الوكيل عنه في التصدي للمقاومة.

واكدت حماس في بيانها على انها ستواصل مقاومتها للاحتلال الصهيوني رغم ضراوة القمع الذي تتعرض له من قبل الاحتلال الصهيوني واداته سلطة الحكم الذاتي، مشددة على ان برنامج الحركة وسياساتها واضحة ومصالح الشعب الفلسطيني وقضيته اكبر من الاشخاص. ۞

حملة اعتقالات جماعية في الضفة الغربية

ذكرت صحيفة «هارتس» ان المخابرات الاسرائيلية «الشاباك» والجيش الاسرائيلي يواصلان حملة اعتقالات في الضفة الغربية، حيث اعتقل خلال الاسبوعين الماضيين اكثر من ١٥٠ فلسطينياً بتهمة القيام بنشاطات في اطار منظمات «حماس» و «الجهاد الاسلامي» والجبهة الشعبية.

وقالت الصحيفة ان السلطات الاسرائيلية اصدرت في سياق هذه الحملة ٥٠ قرار اعتقال اداري وما زال التحقيق جارياً مع باقي المعتقلين.

واكد مصدر امني اسرائيلي انه تبرز نشاطات ميدانية ضد القوات الاسرائيلية وقوات الامن في قرى كثيرة في الضفة الغربية خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

وقال ان هناك تعاوناً بين اعضاء ميدانيين في حركتي «فتح» و «حماس» لكن بدون علم السلطة الفلسطينية.

واضاف انه مثل هذا التعاون يجري في مدينة الخليل، حيث يشجع اعضاء فتح السكان على القيام بمظاهرات. ۞

«نيويورك تايمز» تهاجم نتنياهو وتدعو الادارة الامريكية للضغط عليه

هاجمت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية العدد يوم ٧/١٥ بشدة للمواقف التي عبر عنها «نتنياهو» رئيس الحكومة الاسرائيلية خلال زيارته للولايات المتحدة.

وكتبت الصحيفة تحت عنوان «التوجهات الاسرائيلية الاكثر تصلباً» ان نتنياهو استغل جيداً تاثيره الشخصي واتقانه للغة الانجليزية واصله الامريكي، لكنه خيب امال جميع الذين توقعوا ان يعبر عن سياسة براغماتية معتدلة. واضافت الصحيفة انه الى جانب ولائه المتوقع للتعهدات التي قطعها على نفسه عشية الانتخابات الاسرائيلية- لا للدولة الفلسطينية ولا للانسحاب من الجولان، ولا لتقسيم القدس- فان تصريحات نتنياهو تثير شكوكاً حول وعوده السابقة بخصوص احترام اسرائيل لتعهداتها، خصوصاً اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل كما انه قضى على آمال رفع الاغلاق عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. كما وجهت نفس الصحيفة ايضاً انتقادات للرئيس الامريكي كلينتون واكدت بان اعتباراته الانتخابية ردعته عن ممارسة ضغوط على نتنياهو من اجل اجباره على الالتزام باتفاقات اوسلو. وقالت الصحيفة ان كلينتون حاول الاعراب بأدب جم عن قلقه من الوضع في الخليل وعن الاعلان عن اقامة مستوطنات جديدة، لكن بسبب الانتخابات المرتقبة عمل على ابتلاع الخلافات العلنية. ودعت الصحيفة «اسرائيل» الى رفع الاغلاق الذي يسبب معاناة كبيرة للفلسطينيين ولا يخدم الاحتياجات الامنية الاسرائيلية. واشارت الصحيفة الى ميل نتنياهو الى اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وزيادة الاستثمارات الحكومية في المجال الاستيطاني. ۞

المعتقل المأمون إبراهيم الفرارجة يتحدث للسبيل بعد الإفراج عنه

هددوني بتعذيبي بكهرباء قوتها ٤٠٠٠ فولت وبسجني ٩ سنوات بتهمة الانتماء لحماس وتخريب السياسة الخارجية للبلد

لا أدري لماذا اعتقلت ولا أجد سبباً واحداً يبرر ما تعرضت له من تعذيب وإهانة

كتب محرر الشؤون المحلية

«لا أعرف لماذا اعتقلوني، وحتى الآن لا أجد سبباً واحداً يبرر ما تعرضت له من تعذيب وإهانة، فأنا لم أهدد أمن واستقرار البلد، وكل جريمتي حبي لفلسطين، ولا أدري هل أصبح ذلك جريمة تستحق العقاب والتعذيب والتهديد بالمحاكمة!!».

بهذه الكلمات بدأ المأمون إبراهيم محمود الفرارجة الذي اعتقل في الأردن مدة ٥٦ يوماً في السجن الانفرادي بتهمة التعاطف مع حركة حماس.

يقول المأمون «اعتقلت يوم ٩٦/٣/١٩، حيث داهم البيت في حوالي الساعة العاشرة والنصف مساءً ثلاث سيارات مدنية يستقلها نحو عشرة أشخاص بعضهم باللباس المدني والبعض الآخر باللباس العسكري، وكنا في هذه الأثناء نائمين.. قرعوا الباب بعنف وطلبوا مني فتحه على وجه السرعة، وبعد أن فتحت الباب أبرزوا كتاباً موقعاً من المدّعي العام بتفتيش منزلي واعتقالي.. فتشوا البيت بدقة ولم يجدوا شيئاً، وأثناء التفتيش سألوني: هل تعرف الشيخ أحمد ياسين؟ ثم سألوني: أين الفاكس الموجود عندك؟ فأجبتهم لو كان لدي ما يسألون عنه لكانوا وجدوه خلال تفتيشهم للمنزل.

وبعد انتهاء التفتيش قاموا باعتقالي حيث بدأ التحقيق معي في اليوم التالي (الأربعاء) وكانت جميع الأسئلة تتركز حول حركة حماس، وفي اليوم التالي (الخميس) قاموا بالتحقيق معي مجدداً ولكن هذه المرة قام ثلاثة أشخاص بضربي على وجهي..

وبعد يومين (السبت ٣/٢١) أخذوني إلى ما يطلق عليه اسم "الفرمة" وهو عبارة عن ممر طويل مظلم، وأجبروني على العدو في الممر وأنا لا أرى أمامي شيئاً، وكانوا بين الفينة والأخرى يقومون بدفعي، وبعد ذلك هددوني بأنهم سيقومون بإلقائي في بئر ماء، كما هددوني باستخدام كهرباء بقوة ٤٠٠٠ فولت، وهددوني أيضاً بأنهم سيقومون بتحويلي إلى محكمة أمن الدولة.

ويوم الاثنين ٣/٢٣ حضر الصليب الأحمر صباحاً لزيارتي، ومساء نفس اليوم أنزلوني مجدداً إلى "المفرمة" وطلبوا مني أن أعدو في الممر. وكان هناك ثلاثة محققين وسبعة حرّاس، ثم قاموا بوضع قدميّ في "الفلقة" وبدأوا بضربي عليهما بشدة، وكانوا يتناوبون على عملية الضرب، وبين الفينة والأخرى كانوا يصبّون الماء عليهما، كما كانوا يطلبون مني أن أعدو مجدداً، وكان أمراً مؤلماً ثم كانوا يعيدونني مجدداً إلى الفلقة، وأثناء الضرب لم يكن أمامي سوى التسبيح والتكبير.. وقد تعرضت خلال فترة اعتقالي لحوالي ٢٠ جلسة تحقيق.

بعد أسبوعين من اعتقالي حضر أحد الحرس إلى زنزانتي في منتصف الليل وأنا نائم وفتح باب الزنزانة بعنف، وقام بجرّي إلى "المفرمة" حيث شاهدت هناك بقعاً من الدم على الأرض وكان الدخان يملأ الغرفة. وعلى الفور قاموا بوضع قدميّ في الفلقة ووضعوا عصابة على عيني وهددوني بأنهم سيعذبونني حتى يسيل الدم من قدميّ.

في إحدى جولات التحقيق والتعذيب أخذوني حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف ليلاً إلى "المفرمة" حيث كان هناك خمسة محققين وحوالي ١٢ حارساً، وضعوا قدميّ في الفلقة وقاموا بضربي بشدة وفي هذه الأثناء كانوا يشربون الشاي والقهوة، وهددوني بسكب القهوة الساخنة على وجهي. وقد سال الدم من قدميّ من شدة الضرب، كما قاموا بصفعي على وجهي.

وبعد ذلك أعادوني إلى زنزانتي وكانوا يجبرونني على وضع قدميّ في الملح والماء كي تختفي آثار التعذيب.. وكانوا يهددونني أثناء التحقيق بأنهم سيحولونني إلى محكمة أمن الدولة بتهمة الانتماء لتنظيم غير مشروع وهو حماس. وفي إحدى المرات سألني المحقق: هل تريد البقاء هنا أم تريد الذهاب إلى السلطة الفلسطينية؟!..

لمدة ٥٦ يوماً انقطعت عن العالم كلياً ولم أكن أدري بما يجري خارج حدود الزنزانة، وبعد أن خرجت من السجن علمت أن (إسرائيل) كانت قد قامت بغزو لبنان وارتكبت مجزرة قانا..

وقد نقص وزني خلال فترة الاعتقال ١٢ كيلوغراماً.

سمحوا لوالدي فقط بزيارتي ولمرة واحدة قبل عيد الأضحى بيومين. وطلب مني المحقق عدم ذكر شيء عن التعذيب الذي تعرضت له أمام والدي. وقد تمت الزيارة في مكتب المحقق وخلال وجوده، حيث هددني أمام والدي بأن محكمة أمن الدولة ستحكمني بالسجن لمدة ٩ سنوات بتهمة تخريب السياسة الخارجية للبلد!!

وفي اليوم الذي خرجت فيه من السجن هددني المحقق بأن لا أذكر شيئاً عن التعذيب الذي تعرضت له أمام أحد.. ولكن هل يستطيع المظلوم أن يخفي مظلمته طويلاً.

حينما خرجت من السجن وذهبت إلى بيت عائلتي يوم ٩٦/٥/١٤، كان ابني ابراهيم (٤ سنوات) في حالة ذهول، وشعر بنوع من الغرابة.. قال له أهلي: هذا والدك!! فقال: هذا ليس مأمون، وكان يبتعد عني. وقد أخبرني أفراد عائلتي أن ابني إبراهيم كان أثناء اعتقالي يحضر وأفراد العائلة جالسون في المنزل ويبدأ بالنظر في وجوههم بحثاً عن والده. وفي أحد الأيام كان أحد الضيوف قد حضر لزيارة العائلة فسأله إبراهيم: لم لم تحضر بابا معك؟! فبكى الضيف واحتضن إبراهيم. وقد كان إبراهيم يسأل عني باستمرار: لماذا تأخر بابا؟ لكنهم كانوا يجيبونه: بابا سافر.. أما ابنتي بتول (٥ سنوات) فكانت تسأل باستمرار لماذا تأخر بابا.

عائلتي لم تشعر بفرحة العيد كبقية العائلات، وكيف لها أن تشعر بالفرحة وابنها معتقل دون سبب!.

وصدقوني حتى الآن لا أدرى ما هي تهمتي، ولماذا اعتقلت وعذبت... ۞

بدء الإضراب المفتوح في سجون السلطة الفلسطينية

الشرطة الفلسطينية تغلق السجون وتعتبرها مناطق عسكرية مغلقة!!

أعلن معتقلو حركتي حماس والجهاد الإسلامي في سجون جنين وبيت لحم وطولكرم الأسبوع الماضي الإضراب المفتوح عن الطعام بعد يومين من الإضراب عن الزيارات وذلك احتجاجاً على ظروف اعتقالهم القاسية في سجون السلطة منذ فترة تزيد على أربعة شهور دون محاكمة.

وقال المعتقلون في رسالة بعثوا بها إلى مؤسسات حقوق الإنسان انهم اعتقلوا منذ مدة طويلة دون أن توجه لهم أي تهم، وان الاعتقالات جاءت على خلفية سياسية، وقال المعتقلون: "لقد قررنا الإضراب المفتوح عن الطعام نظراً للمحنة الشديدة والظروف القاسية التي نعيشها في السجون"، وأضاف المعتقلون "إننا نطالب السلطة بإطلاق سراحنا لأن اعتقالنا لا يستند إلى أي مبرر قانوني".

وفي أعقاب هذا الإضراب قامت قوات الشرطة الفلسطينية بإغلاق السجون واعتبارها مناطق عسكرية مغلقة وحظرت على أهالي المعتقلين زيارتها. وذكر العديد من الأهالي أنه تم نقل العديد من معتقلي حركة حماس إلى المستشفيات إثر تردي أوضاعهم الصحية بسبب الإضراب.

ويقول الأهالي أن أبناءهم يتعرضون للاستجواب والتحقيق حول نشاطاتهم أثناء الانتفاضة، وأن بعضهم تعرض للضرب والإهانة على أيدي المحققين الفلسطينيين.

من جهة أخرى وقعت يوم الاثنين من الأسبوع الماضي مواجهات بين أهالي المعتقلين من حركة حماس والمحتجزين في سجن المقاطعة في بيت لحم وقوات من أجهزة الأمن الفلسطينية، وقام أعضاء من أجهزة الأمن بإطلاق أعيرة نارية تجاه الأهالي مما أدى إلى إصابة العديد بجروح كما تم اعتقال أربعة صحفيين كانوا قد تواجدوا لتغطية الأحداث. ۞

بعد صعود الليكود إلى سدة الحكم

حملة استيطانية شرسة تجتاح معظم الأراضي الفلسطينية

شارون: هناك خطط جاهزة لاستيعاب نصف مليون مستوطن في السنوات الثلاث القادمة

السلطة الفلسطينية... عاجزون عن فعل شيء تجاه الاستيطان .. إلا الكلام

إعداد / د. غازي جمد

منذ فوز الليكود في الانتخابات الأخيرة انتعشت آمال المستوطنين في إعادة فتح الطريق لتنفيذ "أحلامهم الاستيطانية".. وبدأت أدراج الملفات تفتح من جديد وتوضع الخرائط والخطط على الطاولات للبدء بعملية كبرى تعيد إلى الاستيطان حيويته التي ضعفت -نوعاً ما على حد زعم المستوطنين- في فترة حكومة حزب العمل، وقد وعد زعيم الحكومة الجديد المستوطنين إبان حملتهم الانتخابية بتخصيص أكثر من مليار شيكل (ثلث مليار دولار) لميزانية الاستيطان في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.. والآن يقف زعماء المستوطنين وأحزاب اليمين بانتظار أن يبرّ نتنياهو بوعده الذي قطعه أمام جمهور الناخبين.

بداية الهجمة

كان من أول التباشير بانطلاق الهجمة الاستيطانية تعيين وزير الداخلية الإسرائيلي الجديد إيلي سويسا المعروف "بنهمه الشديد" للأراضي الفلسطينية وخصوصاً في منطقة القدس. وقد نظر معظم كتاب الصحف الإسرائيلية إلى سويسا بأنه "الرجل الذي يكرس كل وقته من أجل تهويد القدس وتفريغها من سكانها العرب". وكانت ثاني هذه التباشير الاستيطانية إنشاء وزارة جديدة سميت بوزارة البنى التحتية، وعهد بها إلى أرئيل شارون الذي عرف طوال حياته بأنه "رجل الاستيطان الأول". وهناك عدة مشاريع استيطانية سميت باسمه. إن موافقة الحكومة الإسرائيلية على إنشاء هذه الوزارة أعطت الضوء الأخضر لأرئيل شارون لاستخدام كافة الصلاحيات للبدء "بخطة كبرى" في مجال الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل أن الحكومة اقتطعت صلاحيات مهمة من عدة وزارات مثل الإسكان والطاقة وسلطة أراضي (إسرائيل) والمياه لتجمعها تحت تصرف شارون لإكمال خططه الاستيطانية.

أما المؤشر الثالث على انطلاقة الاستيطان فكانت تصريحات رئيس وزراء الحكومة بعدم إيجاد فصل بين "إسرائيل" وأراضي الضفة الغربية، بمعنى "اعتبارها قطعة واحدة تخضع لإسرائيل"، فقد أكد نتنياهو في أكثر من حديث صحفي "أنه يعارض مسألة الفصل". وتعتقد الحكومة الإسرائيلية أنه بهذا الأسلوب يمكن تمكين عملية الاستيطان واستمرارها.

خطط جاهزة للتنفيذ

زعماء المستوطنين صرحوا بأن لديهم خططاً من أجل البدء في إحياء حركة الاستيطان، وقال بنشاس والرشتاين رئيس مجلس المستوطنات "إن لدينا خططاً جاهزة ستسمح بزيادة عدد سكان المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ٣٠٠ ألف نسمة في غضون ثلاث سنوات، وأوضح والرشتاين بأن هذه الخطط ستشمل بناء مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة، وتوفير الطرق التي توصل بين هذه المستوطنات". ويقول والرشتاين إن هذه الخطط ستتطلب آلاف الدونمات، ونحن قادرون على توفيرها، إن الحكومة ستقف إلى جانبنا لأنها أعلنت أنها تؤيد الاستيطان ولا تضع أمامه عراقيل".

أما نائب وزير الإسكان الإسرائيلي مئير بوروش فقد صرح لصحيفة هآرتس بأن "حركة الاستيطان ستنطلق من جديد في الضفة الغربية وقطاع غزة" وقال "إن وزارة الإسكان ستعمل من أجل إحداث تغيير سياسي وإعادة إطلاق البناء في الأراضي المحتلة".

وأكد بوروش على أنه يعمل كل جهوده من أجل إلغاء الحظر الذي يمنع المستوطنين من السكن في منازل شاغرة، أما رئيس منظمة (أمانا) للاستيطان زئيف هيريف فقد صرح بأنه أعد خطة لإقامة ثماني مستوطنات جديدة على الأقل وتحويل العديد من المواقع العسكرية القائمة إلى تجمعات سكنية للمستوطنين، وأضاف بأن منظمته تعد خططاً أخرى من أجل إحياء حركة الاستيطان في الأراضي المحتلة وأن حكومة "إسرائيل" الجديدة تقدم الكثير من التسهيلات للعمل في هذا المجال.

أما أرئيل شارون وزير البنى التحتية والذي رفض الدخول في الحكومة إلا بشرط الموافقة على تشكيل هذه الوزارة، فقد أعلن أن وزارته تخطط من أجل زيادة عدد المستوطنين إلى نصف مليون مستوطن في السنوات الثلاث القادمة، وقال شارون "إنني على يقين أننا سننجح في خطواتنا هذه أن الطريق أمامنا ممهدة لنعمل بكل جد من أجل توسيع رقعة الاستيطان" ولما سئل شارون إذا كان هذا يتعارض مع عملية السلام قال: "إن حزب العمل كان يمارس سياسة الاستيطان خلال وجوده في الحكم رغم وجود اتفاقيات السلام، ونحن على قناعة أن من حقنا الاستيطان حيث نشاء".

ومن الواضح أن الكثير من الشركات والمؤسسات التنموية والاستثمارية وشركات المقاولين بدأت كذلك في إعداد نفسها وإعداد الخطط من أجل "غزو جديد للأراضي الفلسطينية"، وقال ممثل شركة إسرائيلية "إن الشركة ستجني ربحاً وفيراً إذا توفرت السبل للبدء بعملية الاستيطان".

زيادة المستوطنات ... والمستوطنين

الخطط الموضوعة قيد التنفيذ

تقضي بزيادة المستوطنات والمستوطنين على حد سواء. ومن المعلوم أن عدد المستوطنين في الضفة والقطاع يبلغ ١٤٥ ألف مستوطن حسب إحصائيات مجلس للمستوطنات "يشع" موزعين على حوالي ١٥٠ مستوطنة.

وستتركز معظم المستوطنات الجديدة حول مدينة القدس وسيتم إقامة مستوطنات في جنوب القدس في غوش عتصيون، كما أن البناء في منطقة "هارحوما" سيستأنف بشكل أوسع من السابق بحيث تتم السيطرة على الأراضي الأميرية، فقد وجه إيلي سويسا وزير الداخلية الإسرائيلي تعليمات لأعضاء اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لإجراء مداولات في أقرب فرصة ممكنة حول المخطط الاستيطاني في رأس العامود بالقدس، ووفقاً للمخططات التي أعدها المهندس دان يزرائيلي لصالح المليونير اليهودي أرفين موسكوفيش سيقام في المنطقة ١٣٤ وحدة سكنية استيطانية محاطة بالأسوار وتبلغ نسبة البناء التي يسمح بها في الحي الاستيطاني ثلاثة أضعاف نسبة البناء التي يسمح فيها للعرب في نفس المنطقة. وكان سويسا قد قرر توسيع عدة أحياء سكنية في مدينة القدس من أجل استيعاب المئات من المستوطنين و"إثبات يهودية القدس" على حد زعمه.

وفي قطاع غزة بدأ المستوطنون في "غوش قطيف" .. حملة توطين تستهدف استقدام سكان آخرين إلى المنطقة، وقالت "والية هرشكوتت" الناطقة باسم المستوطنين في غوش قطيف "إن الحكومة الجديدة تدعم المستوطنين، ومن المتوقع أن يصل في هذا الصيف عدد آخر من السكان، لقد شكلنا لجاناً من أجل استيعاب سكان جدد في المستوطنات. ويعلن رؤساء المستوطنات على دراسة إمكانية تقديم قروض إسكانية بشروط مريحة أكثر لصالح العائلات التي تهتم بالمنطقة.

وفي استطلاع داخلي أجراه قادة المستوطنين اتضح أن ثمة ٣٦٩ وحدة سكنية من الممكن توطينها فوراً وخلال وقت قصير إذا أقرت الحكومة فرزها. كما وسيقوم رؤساء المستوطنين بإعداد طلبات تقدم لرئيس الوزراء ووزير الدفاع من أجل إلغاء لجنة التجاوزات الوزارية التي أقيمت من قبل حكومة رابين من أجل منع تكثيف الاستيطان في الأراضي المحتلة، ويشير الاستطلاع الذي أجراه المستوطنون أنه طرأ ارتفاع على عدد المستوطنين في غوش قطيف (أكبر مستوطنات قطاع غزة). فقبل عامين كان عدد المستوطنين ٣٥٠٠، بينما وصل العدد الآن إلى ٥٥٠٠ مستوطن.

وفي الضفة الغربية يبدو أن مجلس المستوطنات "يشع" قد بدأ باستخراج للملفات الاستيطانية التي جمدها حزب العمل، ويدرك قادة المجلس أن الذي يزيد من شهيتهم للاستيطان هو اعتقادهم بأن نتنياهو لن يمنح الفلسطينيين أكثر من حكم ذاتي باعتباره النموذج النهائي للمرحلة التفاوضية القادمة".

ويعتبر بنحاس فلرشتاين نائب رئيس مجلس "متيه بنيامين" أن حكومة العمل كانت من أسوأ الحكومات وأن من الواجب على نتنياهو أن يبذل جهده لمنع الفلسطينيين من تجاوز الحكم الذاتي"، ويطالب فلرشتاين أن تظل السيادة القائمة في الضفة الغربية بيد إسرائيل"، ويعتقد فلرشتاين أن المستوطنين يودون الاتفاق مع نتنياهو لإبقاء "القواعد التحتية" بيد "إسرائيل". ويقول رئيس مجلس افرات ناحوم لحيماني "إننا نصرّ على استكمال التواصل الإستيطاني، وأنه يحظر اقتلاع أي تجمع سكاني لليهود".

ويعتقد قادة المستوطنين في الضفة أن بإمكانهم الآن إحضار أكثر من ١٠٠ ألف مستوطن في الفترة القريبة، وأفادوا بأن لديهم خططاً جاهزة تشمل توسيع المستوطنات القائمة وإنشاء ما يزيد على ١٥ مستوطنة جديدة في مختلف مناطق الضفة. كما أنهم أعدوا مشروعاً ضخماً لإنشاء شبكة طرق متكاملة تربط بين المستوطنات المتناثرة في الضفة بعضها ببعض وربطها كذلك بإسرائيل

أما الياكيم هعتسني أحد زعماء المستوطنين في كريات أربع" في الخليل فيعتبر أن من حق المستوطنين أن تكون لهم مملكة كاملة بوسساتها وبنيتها التحتية، وأضاف "إن هذه المملكة الاستيطانية يجب أن تستوعب نصف مليون على الأقل" ويعتبر هعتسني أن العدد ١٥٠ ألف مستوطن هو عدد صغير لا يتناسب مع تطلعات وأحلام المستوطنين

السلطة الفلسطينية والرد العاجز

السلطة الفلسطينية تدرك حجم خطورة الاستيطان على مستقبلها السياسي كسلطة ومستقبلها التفاوضي في المرحلة النهائية ومستقبل الشعب الفلسطيني سياسياً واقتصادياً وأمنياً، ومع ذلك فهي لا تستطيع أن تفعل شيئاً سوى إطلاق التصريحات النارية والبيانات الصادرة عن مجلس الوزراء، كما أكد ذلك أحد أعضاء السلطة.

ويقول حسن عصفور مدير عام دائرة المفاوضات "إن إسرائيل تخلق الحقائق على الأرض وفي كل مكان ومع ذلك لا نستطيع نحن أن نفعل شيئاً سوى الكلام".

ويعتبر العديد من قادة السلطة أن الخطأ الذي وقعوا فيه ووضح لهم أخيراً هو تأجيل المباحثات حول المستوطنات حتى مرحلة الحل النهائي. إذ شعر الجميع بأن (إسرائيل) أعطتهم موافقة شفهية لكنها استمرت في بناء المستوطنات على الأرض، ويقول أحمد قريع رئيس المجلس التشريعي أن موشيه أرنز وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق قد ذكر خلال خطابه في جامعة هارفر أن هناك ١٥٠ ألف مستوطن في الضفة الغربية كحقائق ثابتة على الأرض، ويجب على الفلسطينيين تقبل ذلك الأمر، حيث أن المستوطنات لم تعد بيوتاً على رؤوس الجبال بل أصبحت مدناً لا يمكن هدمها، وأشار أرنز إلى أنه يحتفظ بتفسيرات للاتفاقيات الموقعة".

ورغم الشكاوى العديدة التي قدمت للحكومة الإسرائيلية السابقة بزعامة حزب العمل حول تجاوز إسرائيل لما هو متفق عليه بعدم إنشاء مستوطنات جديدة إلا أن الحكومة التفت على هذا الالتزام، عبر توسيع المستوطنات القديمة وإضافة آلاف الوحدات السكنية، وحينها برر إسحاق رابين فعلته هذه بأنه "لا يمانع في البناء الاستيطاني في المناطق التي تخضع لإسرائيل وليس للسلطة الفلسطينية"، وقال روني سيناء في صحيفة هآرتس "إن حكومة العمل أقامت بنى تحتية وشقت طرقاً للاستيطان لم يكن حتى شارون يحلم بها.. واعتبر حسن عصفور مدير عام دائرة المفاوضات أن حزب العمل لم يكن يختلف في سياسته الاستيطانية عن حزب الليكود إلا بشيء قليل".

وأشار أحد وزراء السلطة إلى أن اجتماع مجلس الوزراء لمناقشة قضية مثل الاستيطان يخيم عليها جو من العجز وعدم القدرة على فعل شيء"، وأضاف "لقد زرعت إسرائيل سرطاناً له ١٥٠ ألف ذراع، وليس من السهل اقتلاعه عبر توقيعات على اتفاقيات سياسية"، وقال "لقد طرحنا هذا الموضوع أمام الإدارة الأمريكية وحكومات الدول الغربية، وأوضحنا لهم خطر الاستيطان على المنطقة وعلى عملية السلام، إلا أنهم لم يفعلوا شيئاً سوى التعاطف معنا".

ويعتقد يوسي النر وهو باحث إسرائيلي أن الفلسطينيين سيضطرون إلى القبول بوجود المستوطنات ربما ليس على هذه الشاكلة ولكن بشكل آخر مثل تجميع المستوطنات في كتل كبيرة" وقال بعض الصحفيين الإسرائيليين "إن الوثيقة التي وقعت من قبل يوسي بيلين الوزير في حكومة حزب العمل السابق ومحمود عباس (أبومازن) أثبت أن السلطة الفلسطينية ربما تقبل بوجود المستوطنات على أراضيها. ۞

مسؤول في السلطة الفلسطينية:

لقد زرعت "إسرائيل" سرطاناً له ١٥٠ ألف ذراع وليس من السهل اقتلاعه عبر التوقيع على اتفاقيات سياسية

تعقيباً على زيارة نتنياهو الى الولايات المتحدة:

صحيفة نيويورك تايمز: سياسات نتنياهو تجاه عملية السلام لا تزيد عن كونها خليطاً من الشعارات والتلميحات

صحيفة واشنطن تايمز: مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الامريكية كلينتون بحاجة الى نتنياهو اكثر من حاجة نتنياهو اليه

ترجمة وعرض: منى عمران

ان بنيامين نتنياهو هو رئيس الوزراء الاسرائيلي الاكثر امريكية في تاريخ اسرائيل على حد تعبير صحيفة الديلي تلغراف الانجليزية، اذ بالرغم من ولادته في اسرائيل، واداته الخدمة المدنية فيها، الا ان اكثر ما اثر فيه كسياسي، هو نشأته وتعليمه في الولايات المتحدة الامريكية، حتى ان الطريقة التي كان يدير بها حملته الانتخابية تتشابه الى حد كبير مع الطريقة التي يدير بها اي مرشح رئاسي امريكي حملته الانتخابية.

بالاضافة الى هذه الصبغة الامريكية التي تميزه عن غيره من رؤساء وزراء اسرائيل الذين سبقوه، فهو يسعى الى اشكال اخرى من التميز تجعله يترك بصمته في التاريخ الاسرائيلي على حد تعبيره.

في مقال بعنوان «رغبة في التميّز» تعرض صحيفة الفاينننشال تايمز الانجليزية الآفاق المستقبلية التي يتطلع اليها نتنياهو بالنسبة الى موقع اسرائيل في المنطقة والعالم، حيث انه يريد بناء ادارة ترتكز على الاصلاحات المحلية والاقتصادية لا على صنع السلام في الشرق الاوسط كما كان الحال بالنسبة للحكومة السابقة.

يقول نتنياهو: هذه اول مرة في تاريخ اسرائيل تستلم زمام السلطة حكومة مترابطة ومتماسكة اقتصادياً يشترك فيها كل من رئيس الحكومة، وزير الاقتصاد، ومحافظ البنك المركزي في رؤيا شاملة تسعى الى تحرير الاقتصاد الاسرائيلي وتقوده الى القرن المقبل.

ويؤكد رئيس الوزراء الاسرائيلي على المستقبل المختلف الذي ينتظر اسرائيل، «ان الاسواق التجارية ستتسع امامنا، وستشهد الحياة ومستوى المعيشة، وقطاع الخدمات تغيرات وتطورات كبيرة».

في هذه الحالة ومن خلال التأكيد على الاصلاحات الداخلية والنمو الاقتصادي، تأتي مسألة السلام في مرتبة متأخرة نسبياً بالنسبة لاولويات الحكومة الاسرائيلية الجديدة، بل ان عملية السلام الآن اصبحت مرتبطة بل ومشروطة بمسألة «الامن» ولم يبذل نتنياهو اي جهد ينكر ليهدئ مخاوف الدول العربية المجاورة والتي استنفرت اثر فوزه بالانتخابات وكان من اهم مظاهر هذا الاستنفار مؤتمر القمة الذي تم عقده في القاهرة بل ان كل ما فعله نتنياهو هو الاصرار على ربط الاستمرار في المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين بتوقف هجمات الجماعات المسلحة الاسلامية سواء الفلسطينية او اللبنانية المتمثلة في حزب الله المساند لايران.

بالنسبة لزيارة نتنياهو للولايات المتحدة والتي تعتبر بمثابة فريضة حج يؤديها كل رئيس وزراء اسرائيلي بعد فوزه بالانتخابات مباشرة، فقد لاقت اهتماماً كبيراً من الاعلام الامريكي والغربي بشكل عام.

صحيفة نيويورك تايمز ترى انه وبالرغم من الجهد الواضح الذي يبذله بنيامين نتنياهو اعلامياً لكي يؤكد على انه ملتزم بالسعي لاحلال السلام في الشرق الاوسط وأنه عازم على اعادة هيكلة الاقتصاد الاسرائيلي، فان الصورة الواضحة عن الاوضاع التي خلفها وراءه في اسرائيل جاءت عكس ما يريد، اذ لا تزال حكومته تتخبط حول السلطة والمال، بل ومن غير الواضح ما اذا كانت حكومته الائتلافية ستبقى في الحكم طويلاً وبشكلها الحالي.

حتى سياسات نتنياهو الخاصة بعملية السلام في الشرق الاوسط لا تزيد عن كونها خليط من الشعارات والتلميحات.

اما صحيفة واشنطن تايمز فقد توقعت ان يعرض نتنياهو خلال زيارته ايحاءات تصالحية تجاه الفلسطينيين في محاولة لتخفيف التوجهات اليمينية لحكومته، ومن هذه الاجراءات:

١ – الاعلان عن اجتماع تحضيري اولي مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في المستقبل القريب.

٢ – الاعلان عن قرار الحكومة الاسرائيلية تخفيف اغلاق مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة.

٣ – الاعلان عن تشكيل فريق جديد لاجراء مفاوضات الوضع النهائي مع منظمة التحرير حول قضايا الوضع النهائي ومنها القدس.

٤ – التعهد بتنفيذ اعادة الانتشار في مدينة الخليل، رغم انها ستكون مختلفة عن الخطة التي اعلنت حكومة بيريز الالتزام بها.

٥ – مساعدة الفلسطينيين للحصول على المساعدات المالية اللازمة.

هذا على صعيد العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية اما بالنسبة للجانب السوري فليس من المتوقع الوصول الى اتفاق قريب حول مرتفعات الجولان، بل ومن المعتقد ان نتنياهو يحمل معه الى واشنطن الكثير من الادلة على تورط سورية في الارهاب الدولي، ويسعى الى ان تمارس واشنطن ضغوطها على دمشق لوقف دعمها للارهاب

في هذه المرحلة الحساسة بالنسبة للحكومة الامريكية في ظل اقتراب الانتخابات الرئاسية الامريكية حيث يحتاج كلينتون الى نتنياهو اكثر من حاجة نتنياهو الى كلنتون، لا يتوقع ان تمارس الحكومة الامريكية اي ضغط على الحكومة الاسرائيلية الجديدة، بل ستعمد الى اعطاء الانطباع بأنها تقوم بتقوية العلاقات مع نتنياهو للبحث عن ارضية عمل مشتركة. الناطق باسم الحكومة الامريكية وفي معرض اجابته على سؤال حول رغبة حكومة نتنياهو في التخلي الطوعي عن المساعدات الامريكية التي تقدمها لاسرائيل اكد على ان الحكومة الامريكية ملتزمة تجاه اسرائيل وشعبها بكافة انواع المساعدة، وهذا خيار أساسي للحكومة الامريكية تلتزم به لحماية أمن اسرائيل، تريد الاستغناء عن المساعدات الامريكية نهذا احتمال افتراضي يعتمد على تقوية العلاقات الاقتصادية ونموها بين اسرائيل والدول المجاورة، مما يجعلهم يغيرون نظرتهم الى حجم المساعدات التي يحتاجونها

اما بالنسبة الى المفاوضات مع الاطراف المعنية بعملية السلام، فقد اكدت الحكومة الامريكية ان دورها يقتصر على كونها راعية لعملية السلام، وانها ستترك لاسرائيل والاطراف الاخرى مسألة التوصل الى اتفاق بشأن الامور التي لا زالت عالقة بينهم

أخيراً، وبناءً على موقف الحكومة الامريكية، تتوقع الديلي تلغراف ان الشرق الاوسط سيدرك الحجم الحقيقي للعلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة في العام القادم فقط بعد انتهاء الضغط الذي سيقع تحته اي رئيس امريكي من قبل جماعات الضغط اليهودية، وحتى ذلك الحين، سيكون نتنياهو قد اظهر الوجه الحقيقي الذي يريد ان يتعامل به مع العرب ۞

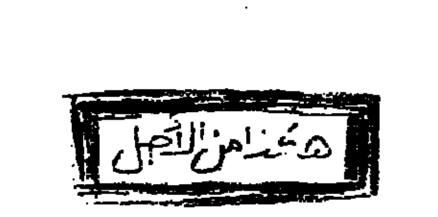
بهدف دفع الحكومة لدعم الاستيطان في سلوان

شريط فبركه المستوطنون يدعو لذبح اليهود!!

قالت صحيفة كول معير ان اربعة مدمنين على المخدرات والمشروبات الروحية يؤكدون ان مستوطنين من مجموعة "العاد" استئجروا خدماتهم لتصوير شريط فيديو لإثبات سيطرة حركة حماس على بلدة سلوان. وقد نقلت المصادر عن المجموعة الاستيطانية التي تسعى للسيطرة على أكبر عدد ممكن من المنازل في سلوان قولهم بأن الهدف من وراء الشريط هو دفع الحكومة الإسرائيلية إلى دعم الاستيطان في البلدة. وقالت الصحيفة نقلاً عن المدمنين الأربعة ان احد رؤساء "العاد" توجه قبل حوالي اسبوع ونصف إلى رجل لتمثيل فلسطيني من أجل الوساطة بين الطرفين وتوجه الاثنان إلى منازل الأربعة وعرضوا على كل منهم مبلغ ٦٠٠ شيكل (٢٠٠ $) كرسوم مشاركة في الفيلم الذي يعده المستوطنون في سلوان، وطلب منهم مقابل هذا المبلغ تمثيل دور أعضاء في حركة حماس يدعون إلى قتل اليهود بصورة عامة، وإلى قتل المستوطنين في سلوان على وجه التحديد، وقال أحد المدمنين بأنه تخوف من الظهور في الفيلم كعضو في حماس، وقال "اعرف ان هذا مناف للقانون وخفت من اعتقال الشرطة لي"، وأكد عضو "العاد" بأن مسؤولاً في المخابرات الإسرائيلية "الشاباك" وعده وأكد له عدم وجود ما يبرر مخاوفه.

وأضاف قائلاً بعد موافقتي أخذونا إلى منازل مستوطنين في سلوان وربطوا على رؤوسنا قطع قماش كتب عليها (لا إله إلا الله) وأعطونا سكاكين وهراوات وبعض الأعلام الخضراء.. وقالوا لنا قولوا انبحوا اليهود، وألقوا حجارة وعملنا كل ما طلبوه منا.

وقال مقرب من مجموعة "العاد" أن رؤساء المجموعة كانوا ينوون تقديم الشريط إلى مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بهدف الحصول على ميزانية إضافية من أجل حراسة وتطوير المستوطنات في سلوان ۞



السلطات الاسرائيلية تجني ثمار خططها السياسية لتهويد القدس

المباشرة بسحب هويات المقدسيين العرب لترحيل نحو ٤٥ الف عربي

ازمة السكن وعدم الحصول على رخصة بناء دفع المقدسيين الى الهجرة الى ضواحي القدس.

مصادرة الاف الدونمات واقامة المستوطنات داخل القدس لتحقيق اغلبية يهودية.

كتب: فؤاد حماد

ترددت الانباء من داخل الوطن المحتل، ان السلطات الاسرائيلية وضمن خططها الرامية الى تقليص الوجود العربي في مدينة القدس، اعلنت عن خطوات لسحب هويات الفلسطينيين الذين يقطنون ضمن ضواحي مدينة القدس ومصادرتها وتحويلهم اما الى الادارة المدنية الاحتلالية او الى السلطة الفلسطينية (حسب المنطقة التي يقطنون فيها) في خطوة من شأنها ترحيل نحو ٤٥ الف عربي عن القدس في مقابل مصادرة الاف الدونمات المملوكة للفلسطينيين واقامة المستوطنات وتشجيع الهجرة اليهودية الى المدينة المقدسة وجعل اليهود اغلبية فيها.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اثر احتلالها للضفة الغربية عام ١٩٦٧ اعلنت عن اعادة توحيد القدس باعتبارها جزءاً من «اسرائيل» وجرى على هذا الاساس منح قسم من مواطني المدينة الفلسطينيين بطاقة الهوية الزرقاء، وتم في ذلك الوقت استبعاد الكثير من الفلسطينيين في قرى ومخيمات من الحدود البلدية للمدينة وفق النظام الاداري مثل قرى شمال غرب القدس ومخيم قلنديا شمال القدس، والذي اقتطع بأكمله ليكون خارج حدود البلدة المحتملة، وقد جرت عملية التحديد على اساس ضم اقل عدد ممكن من المواطنين العرب الى حدود بلدية القدس.

وتستند وزارة الداخلية في اجراءاتها ضد المقدسيين العرب الى احد القوانين الاسرائيلية الذي ينص على ان من يتغيب عن الاقامة في «اسرائيل» لمدة تزيد عن سبع سنوات فانه يفقد حقه في الاقامة فيها ومن ثم يفقد بطاقته وحتى مواطنته.

ولا ينطبق هذا القانون بالطبع على اليهود، لكن يتبغي على المقدسيين العرب اثبات مكان اقامتهم في القدس من خلال وصولات ضريبة الاملاك، (الارنونا) ومن شأن هذه الضريبة تقليص حاملي الهوية المقدسيين العرب الى خمسين الفاً او اقل، لان عرب القدس الذين يقطنون خارج الحدود التي تحددها سلطات الاحتلال للقدس لا يدفعون ضريبة الارنونا وكذلك المقدسيين الذين يعيشون مؤقتاً خارج القدس والاراضي المحتلة في البلاد العربية او الاجنبية وبالتالي ينطبق عليهم القانون الاسرائيلي بخصوص حملة الهوية المقدسية.

وبهذا القرار تسعى السلطات الاسرائيلية الى خلق وقائع جديدة على الارض حتى موعد التفاوض بشأن القدس بعد عامين، يتلخص في القول ان اغلبية اسرائيلية يهودية تعيش في القدس، وبالتالي فانه لا شيء يدفع للتفاوض حول المدينة او مواطنيها، وعلى هذا الاساس تخطط السلطات الاسرائيلية في حلولها النهائية الى تقليص عدد العرب المقدسيين بحدود ٢٠٪ في شرقي القدس، وبضغوطها المتوالية على سحب هويات المقدسيين تغلق الطريق امام اية حلول لتقسيم المدينة او الاعتراف بها عاصمة لدولة فلسطينية مستقبلية.

وقد حصدت السلطات الاسرائيلية في هذا الاجراء نتائج اعمالها على مدى سنوات الاحتلال، ونجحت في تثبيت وقائع على الارض بفعل قراراتها غير الشرعية المتمثلة في تحديد حدود المدينة وتقليص مساحات البناء وعرقلة الحصول على رخص بناء، وغيرها من الاجراءات التي دفعت اهل المدينة من الفلسطينيين الى الهجرة الى ضاحيها بفعل الضائقة السكنية داخلها، الزيادة الطبيعية للمواطنين العرب، في مقابل مصادرة الاف الدونمات واقامة المستوطنات داخل المدينة بحيث زاد عدد سكان المستوطنات عن عدد المواطنين العرب ضمن خطة لجعل اهل المدينة الاصليين يعادلون ربع مجموع سكانها العرب واليهود والهدف من تلك تهويد القدس.

وبالرجوع الى المفهوم القانوني للاجراء الذي اتخذته وزارة الداخلية الاسرائيلية، فان هذا الاجراء يعتبر باطلاً لانه لا يستند الى شرعية القوانين الدولية التي تحمي السكان المدنيين زمن الحرب باعتبار ان مدينة القدس جزء من الاراضي المحتلة، التي تخضع لاتفاقيات جنيف، ولا تستطيع «اسرائيل» تبرير اجراءاتها تجاه مواطني القدس بحجة انها ضمن المدينة اليها بعد عام ١٩٦٧ لان صلاحيات سلطات الاحتلال هي صلاحيات محدودة مؤقتة، وبالتالي فان هذه الاجراءات باطلة.

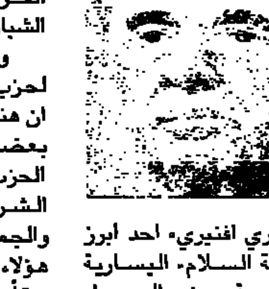
وقد احدثت هذه الاجراءات قلقاً لدى قطاع كبير من الفلسطينيين من اهالي المدينة المقدسة، وانعكس ذلك في هيئة ردود فعل واسعة، وقد عقب مركز الحقوق المدنية على بيان الداخلية قائلاً انه غير واضح ويحتوي على مغالطات مكشوفة، واكد ان الوزارة استغلت الظروف الاقتصادية والاجتماعية ومارست بالتعاون مع بلدية القدس اجراءات اجبرت الاف المقدسيين على السكن خارج حدود البلدية في ظل ازمة سكن خانقة.

وقال معالي مؤسسة «كويكرز» ان ما تقوم به وزارة الداخلية هو محاولة للتضييق على سكان القدس واضعافهم لاجبارهم على ترك مدينتهم وطالب الحكومة الاسرائيلية التوقف فوراً من هذه الاجراءات الى حين التوصل الى حل دائم بشأن المدينة.

وقدر المحامي ياسر العموري المنسق القانوني لمركز «الدراسات المدنية والاجتماعية» عدد الحالات التي سحبت منها بطاقات هويتها او وثائق سفرها بالمئات، منوهاً الى ان عددهم لم يحص بشكل نهائي، لان الداخلية لا زالت تواصل عمليات السحب وبوتيرة متسارعة.

من جهته حذر الصحفي حنا عميرة من ردود فعل جماهيرية ضد مصادرة بطاقات هوية المقدسيين، حيث اكد ان سحب البطاقات يتم بشكل انتقائي، وفردي، لكن خطورة كبيرة تنتظر المقدسيين اذ ان الاجراءات الاسرائيلية لن تقف عند حد تجريد المواطن المقدسي من هويته بل حقوقه الكاملة في مدينته. ●

افنيري: حزب «العمل» يلفظ انفاسه الاخيرة ولا مناص من قيادة جديدة وحزب جديد



شبه «اوري افنيري» احد ابرز زعماء «كتلة السلام» اليسارية الاسرائيلية حزب العمل الاسرائيلي ب «حوت يلفظ انفاسه الاخيرة» على الشاطئ، مشيراً الى ان هذا الحزب غير قابل للاصلاح ولذلك يجب اقامة حزب جديد بهيكلية جديدة وقيادة جديدة ايضاً

وقال افنيري في مقال نشرته صحيفة «معاريف» تحت عنوان «حوت في اليركون» انه لا يوجد في حزب العمل اليوم مجال يوفر للمواطنين فرصة الاعتراف عن مشاكلهم والاطمئنان الى ان هناك من يسمعهم، كما لا يوجد في الحزب اطار لاكتشاف القادة الشبان في المدن.

واشار افنيري الى انه «اتضح لحزب العمل فجأة يوم الانتخاب ان هناك ثلاثة جماهير منفصلة من بعضها وان وصلها معاً اسقط الحزب من السلطة، وهي: الجمهور الشرقي والجمهور من روسيا والجمهور الديني المتشدد. وكل هؤلاء رأوا حزب العمل مثلما هو حقاً، اطار للشماليين الاشكناز المتعالين الذين يسيطرون على كل شيء بدءاً بالصحافة المعادية وانتهاء بميزانية الدولة.

ومنذ الانتخابات وحزب العمل يتذبذب بين الامل واليأس، مشيراً الى الصراع بين كبار اعضاء الحزب والاتهامات المتبادلة اثر الهزيمة في الانتخابات.

واعتبر «افنيري» ان حزب العمل فقد الصلة مع الجماهير ومشاكلها، وانه لم يكن قائماً عملياً منذ سنوات، واقيم بدلاً منه منظمة نقابية من تجار مصالح. ●

معتقلو حماس في سجن جنيد بنابلس يبدأون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

نابلس - خاص بالسبيل

اعلن معتقلو حركة حماس الـ ٤٢ في سجن جنيد بنابلس اضرابهم المفتوح عن الطعام ابتداءً من يوم السبت الماضي ٢٠/٧ احتجاجاً على استمرار اعتقالهم من قبل اجهزة السلطة الذاتية الفلسطينية، وقال المعتقلون في بيان صادر عنهم يوم الجمعة ان استمرار اعتقالهم يأتي خضوعاً للارادة الصهيونية بهدف قتل الاصوات الشريفة الداعية للمحافظة على ما تبقى من الكرامة العربية على طريق الاسلام العظيم.

واكدوا عزمهم الاستمرار في اتخاذ خطوات اخرى لضمان الافراج عنهم.

واوضح الاسرى لدى اجهزة السلطة الفلسطينية ان ادعاءات السلطة بأنها تعتقلهم بهدف حمايتهم من السلطات الاسرائيلية هي كذبة كبرى لا تنطلي سوى على ذوي العقول الساذجة من الصبيان والمصفقين واللاهثين وراء السراب، مشيرين الى ان العديد من المعتقلين في سجون السلطة كانوا قد افرج عنهم من سجون الاحتلال قبل ٢٠ يوماً من اعتقالهم مرة اخرى على يد ابناء جلدتهم بأوامر صهيونية.

هذا وساد السخط الشديد اجواء المعتقل عندما اقدمت ادارته على سحب المعتقل مؤيد درويش طاهر من مخيم بلاطة للتحقيق وضربه على طريقة (الفلقة) مما ادى الى تورم قدميه وكسر صغير في مشط قدمه اليمنى حيث دعا المعتقلون الى فضح الممارسات البشعة التي تنفذ بحقهم وبحق اخوانهم في معظم السجون الاخرى حيث تم عزل رئيس مجلس الطلبة منذ مشاقي والمعتقل فهيم دوابشة في زنازين خاصة منذ اعتقالهم وحتى الان.

من جهتها دعت حركة الشبيبة الفتحاوية في جامعة النجاح بنابلس في خطوة تهدف الى تجميل وجهها امام الطلبة استعداداً للانتخابات التي تم تأجيلها بقرار علوي من رئيس السلطة دعت الى اطلاق سراح منذر مشاقي ومحمد صبحا القائم بأعمال رئيس المجلس والمعتقل في سجن جنيد حيث يعتبر ممثل المعتقلين هناك. ●

المعتقلون: استمرار اعتقالنا خضوع للارادة الصهيونية ويهدف لقتل الاصوات الشريفة

شامير: اي رئيس وزراء ليكودي لن يوقف الاستيطان



اكد اسحق شامير رئيس للوزراء الاسرائيلي اليميني السابق (١٩٨٦-١٩٩٢) ان اي رئيس وزراء من حزب الليكود لن يتعهد بوقف الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وقال شامير في حديث للاذاعة الاسرائيلية اننا نعارض روح ومضمون اتفاقات اوسلو.

وفي اشارة الى معارضة امريكية محتملة، لاستئناف الاستيطان اعتبر شامير ان الولايات المتحدة تتكيف عموما مع النهج السياسي الذي تحدده الحكومة الاسرائيلية. وكانت سياسة الاستيطان التي اعتمدها شامير عندما كان رئيساً للوزراء ادت الى حصول توتر بين اسرائيل والولايات المتحدة، وفي عام ١٩٩١ هددت ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش اسرائيل بعدم منحها ضمانات للحصول الى قروض بقيمة ١٠ مليارات دولار. ●

الجنود الصهاينة يضربون سائحاً أردنياً في القدس ويوجهون له شتائم بذيئة

اوقف قسم التحقيقات التابع لوزارة العدل الإسرائيلية يوم الخميس الماضي ثلاثة افراد من حرس الحدود الإسرائيلي بتهمة التنكيل بسائح أردني. ووقع الحادث قرب باب العامود في القدس حيث قام افراد حرس الحدود بإعاقة السائح الأردني للتحقيق معه في منتصف الشارع، وبدأوا بتوجيه اللكمات إلى جميع أنحاء جسمه دون إبداء الأسباب، ثم طلبوا منه جواز سفره وكتبوا عليه شتائم قاسية ومهينة مثل «كلب عربي...أردني قذر..»، وقال الشاب رائد محمد هديب (٢٤ عاماً) الذي تعرض للاعتداء، والذي كان يقوم بزيارة خالته في مخيم شعفاط «لقد اوقفني الجنود الإسرائيليون وطلبوا مني إثباتاً بالهوية فاعطيتهم جواز السفر غير انهم بادروني بالضرب بعد أن حشروني في زاوية وقام أحدهم بكتابة عبارات بذيئة على إحدى يدي، فلما سألته عن سبب هذه الكتابة رد : اذهب إلى مخفر شرطة صلاح الدين تعرف الجواب هناك. ثم رفضوا إعطائي جواز السفر لكني رفضت الذهاب قبل استعادة الجواز.. غير أن أحد الجنود تقدم واشهر سكيناً في وجهي وقال بالحرف الواحد إن لم تذهب سأشطب وجهك، وأمسك بالقلم وكتب كلمات بذيئة جداً بالعبرية على الجواز عرفت ترجمتها فيما بعد «ابن الزنا هذا يكذب ويحمل جواز سفر مزور» ثم القاه على وجهي وركلني ووجه لي صفعة وطلب مني المغادرة.

والمتهمون الثلاثة بالاعتداء على المواطن الأردني هم شموئيل زادا من (جفعات زئيف)، وبراغمر زغاي (من سكان الرملة)، وحمد أمل (درزي) من قسرى. ●

مطالبة السلطة الفلسطينية بالإفراج الفوري عن المعتقلين وإلغاء محكمة أمن الدولة

توصيات ندوة مستقبل الحياة المدنية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

اصدرت لجنة صياغة البيان الختامي والتوصيات المنبثقة عن ندوة «مستقبل الحياة المدنية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني» التي نظمها مركز دراسات الشرق الاوسط في فندق القدس الدولي في عمان ١٣ يوليو ١٩٩٦

وفيما يلي نص التوصيات والبيان الختامي للندوة:

بعد مداولات ومناقشات لستة اوراق عمل قدمها خبراء ومتخصصون في مجال المجتمع المدني وحقوق الانسان، وشؤون الديمقراطية والحريات العامة، وبحضور لفيف من الاكاديميين والسياسيين والنشطاء والاجتماعيين والحقوقيين، وعلى مدى ثلاث جلسات عمل عقدت في فندق القدس الدولي في عمان في ١٣ يوليو من عام ١٩٩٦، اتفق المؤتمرون على تشكيل وتفويض لجنة لصياغة التوصيات التي قدمها الحاضرون في مختلف مجالات بحث الندوة، تتكون من رؤساء جلسات المؤتمر ومدير المركز، برئاسة دولة لاستاذ احمد عبيدات، وعضوية كل من الاستاذ الدكتور علي محافظة والاستاذ الدكتور محمد صقر والاستاذ جواد الحمد. وقد اجتمعت اللجنة وتدارست الاقتراحات المقدمة من السادة المشاركين والواردة في اوراق العمل والتعقيبات، حيث توصلت لمجموعة من التوصيات التي تمثل التوجه العام بين معظم السادة المشاركين والتي تمحورت حول مفهوم المجتمع المدني ومدى انطباقه على الحالة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي، والعقبات التي تحول دون تبلوره بشكل متكامل، وكذلك العلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين مؤسسات المجتمع المدني وقواه السياسية والاجتماعية وانعكاسها على بنية وفعالية هذا المجتمع، اضافة الى استشراف عملية التغيير اللازمة لبدء مسيرة سليمة ومتبلورة لبناء مجتمع عربي فلسطيني حر حديث، وتحقيق أمال وطموحات الشعب الفلسطيني في قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وقد توصلت اللجنة الى التوصيات التالية:

١ - يعتبر المؤتمرون ان الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس، وعودة اللاجئين والنازحين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الى ديارهم لاخذ دورهم الطبيعي في تقرير المصير وبناء المجتمع، ودعم عملية التحول الديمقراطي ومأسستها شروطاً اساسية لقيام مجتمع مدني فلسطيني سليم

٢ - يعتبر المؤتمرون الاحتلال الاسرائيلي عقبة اساسية في منع قيام مجتمع مدني فلسطيني، كما يعتبرون المستوطنات اليهودية المزروعة في الضفة والقطاع والقدس، واستمرار تدخل الاحتلال في الشؤون الفلسطينية عاملاً خطيراً في تقطيع اوصال الشعب الفلسطيني ووحدة اراضيه.

٣ - يحيي المؤتمرون مؤسسات المجتمع المدني في المناطق الفلسطينية المحتلة لصمودها في وجه الحملة التي تتعرض لها، والتي تستهدف ضرب البنية التحتية للمجتمع المدني وشل فعالية مؤسساته.

ويرى المؤتمرون ان على مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية بذل الجهود لاعتماد التمويل الوطني الذاتي في تطوير نشاطها وتنمية بنيتها وزيادة فاعليتها، وتجنب التمويل الاجنبي لما يشكله من خطورة على مهمتها في بناء النموذج الصحيح والسليم للمجتمع المدني الفلسطيني، كما يناشدون المؤسسات والمنظمات الشعبية والرسمية العربية والاسلامية وفلسطينيي الشتات دعم هذه المؤسسات لتعزيز استقلالها وفاعلية دورها الوطني.

٤ - يدعو المؤتمرون السلطة الوطنية الفلسطينية الى الحرص على انجاح مؤسسات المجتمع الفلسطيني المجتمعية والمدنية وربطها بمؤسسات الشتات الفلسطينية، كما يناشدونها الافراج الفوري عن المعتقلين، وفتح حوار وطني شامل، وتوفير مناخ من الحرية واحترام حقوق الانسان الفلسطيني والعمل على بناء نظام قضائي مدني مستقل والغاء محكمة امن الدولة، والحد من نفوذ وتوسع الاجهزة الامنية في المجتمع.

٥ - يدعو المؤتمرون المجلس التشريعي الفلسطيني الى العمل على تطوير التشريعات القانونية القائمة في مناطق الحكم الذاتي بما يكفل توفير المناخ المناسب والمقومات اللازمة لبناء مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني الحديث.

٦ - يدعو المؤتمرون القوى والفعاليات السياسية الفلسطينية الى القيام بواجبها وتبني برامج تعبئة شعبية، تعزز الديمقراطية كقيمة اجتماعية، وتؤكد اهمية المشاركة الشعبية بكل صورها في صنع القرار ومراقبة تنفيذه.

٧ - يدعو المؤتمرون المنظمات الديمقراطية ومنظمات الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان الدولية والعربية والفلسطينية الى استمرار وتعزيز دورها في تبني قضايا الحريات العامة في فلسطين المحتلة والتعامل مع مختلف حالات الانتهاك لهذه الحريات بصورة متوازية وعادلة.

٨ - يدعو المؤتمرون مراكز البحوث الفلسطينية والعربية الى ايلاء الدراسات المتعلقة بالمجتمع المدني الفلسطيني الاهتمام المناسب، بما في ذلك دراسة تطور العلاقة بين المجتمع المدني والمتغيرات السياسية والاجتماعية الاخرى. ●

مؤبدان لمعتقل من مخيم بلاطة

حكمت المحكمة العسكرية في اللد بالسجن المؤبد مرتين بصورة متراكمة على عبدالناصر عطا الله (٢٤ عاماً) من سكان مخيم بلاطة قضاء نابلس.

وقد ادانت المحكمة هذا المواطن باعداد العبوات الناسفة التي استخدمت لتنفيذ العمليتين الاستشهاديتين في رمات غان والقدس قبل حوالي نصف عام.

وكان قد قتل في هاتين العمليتين ١٩ اسرائيلياً واصيب ١٣٦ اخرون بجروح، كما ادين بنقل منفذ العملية الى مكان تنفيذها في رمات غان. ●





النظام المصرفي في التوراة

«اسرائيل» دولة دينية تلتزم تعاليم التوراة وما جاء في «الهلخاه» اي القوانين والتقاليد، بمعنى ان قوانين الدولة الداخلية مستمدة من اصول دينية، وان وزارة الخارجية تلتزم القواعد الدينية لغاية دينية في خطابها العالم، وان الاقتصاد هو الاخر ديني، ام ان هذا الثالوث، العلاقات الاجتماعي، والخارجية القائمة على وصية التوراة ولا تستفزوهم» تثنية ٢:٥، اي اصحاب الارض وانتم في طريقكم الى هدفكم وهو امتلاك ارض فلسطين، والاقتصاد الرأسمالي علماني التوجه يفصل بين الدين والدولة، لذا هي دولة متدينة وتستغل الدين لتحقيق مآربها السياسية ومرابحها الاقتصادية وادارة احوالها المدنية؟!

قبل الاجابة على هذا السؤال المتشعب والمتعدد الحلقات المتداخلة للوصول الى جواب او قرار، تجدر الاشارة هنا الى انقسام المشتغلين بالسياسة الاسلامية الى فهمين تنظيريين مقارنين، بين التدين المطلق من جهة والذرائعية والتوجه القومي- على اعتبار ان القومية في الوعي اليهودي لا تعني الدين- والبعد عن قواعد الدين التي يعرفون بفهمهم المسقط من خلفية اعتقاداتهم الاسلامية، «الاخلاقيات» على اليهودية، والسلوك اليهودي وما جرى عليه النظام الغربي من تقسيمات منسوخة عندنا، وهذا خلط وغياب للقرار الصائب، لان ما غاب عن التصور والذهن غاب عن الواقع والميدان.

في هذه الدراسة وما سيأتي يجاب على هذه الاسئلة ليحسم ان «اسرائيل» اليهودية دولة دينية بالمعايير اليهودية تحكمها التوراة وتفاسير الحاخامات والتلمود، وان الاحزاب اليهودية- الاسرائيلية قواسمها المشتركة كاركان الايمان والاسلام عند المسلمين، واختلافاتهم عبارة عن اجتهاد وتنوع الحلول وطرائق الوصول للهدف.

وفي هذا سيكون اول ما ينقض التقسيم الغربي للاحزاب من يمين ووسط ويسار، كما التقسيم الغربي للتاريخ: القديم والوسيط والحديث.

الخلق والرقم الاقتصادي

لم تحث التوراة على العمل والانتاج اليهودي، لذا لم يربط العمل بالقيم الخلقية، او اعتبر قيمة بحد ذاته لان اليهود وقت تنزيل التوراة كانوا بدواً رعاة مرتحلين ولم يستقروا الا في سهول مؤاب، حتى هذا الاستقرار كان جزئياً ومطارداً من اصحاب الارض، ولم يعرفوا التعدين او صهر المعادن الا بعد ان تتلمذوا على ايدي الكنعانيين العرب في فلسطين، ولم يوجد صانع في كل اسرائيل صموئيل الاول ١٣:١٩-٢٠، ثم اشتغلوا بالتجارة ما خف وغلي منها وبالصرافة والربا خاصة لذلك احتاج هرتزل ومؤتمريه حديثاً الى تدريب وحض اليهود على العمل اليدوي خاصة في الزراعة لحيوية هذا لاحتلال ارض فلسطين.

وقد حضت التوراة على بعض القيم الخلقية، في التعامل الاجتماعي والاقتصادي، مثلاً حرمت الرشوة، «ملعون من يأخذ رشوة» تثنية ٢٧:٢٥ وكانت الرشوة مستشرية في كافة فئات المجتمع حتى القضاة والحكام «واخذوا رشوة وعوجا القضاء» صموئيل الاول ٨:٣، وحرّمت الربا بين اليهود فقط «واذا افتقر اخوك -اليهودي- لا تأخذ منه ربا ولا مرابحة» لاويين ٢٥:٣٦ الا انهم اخذوا الربا من بعضهم بعضاً، وتحفيزاً لهم للبعد عن هذه الافة الاقتصادية الاجتماعية كانت الجائزة احتلال ارض فلسطين «انا الرب الهكم الذي اخرجكم من ارض مصر ليعطيكم ارض كنعان».

وذكرت التوراة نظام العشر من الانتاج الزراعي والحيواني تدفع للرب «كل عشر الارض من حبوب الارض واثمار الشجر فهو للرب» الاويين ٢٧:٣٠-٣٣، وللكاهن عشر العشر ١/٢٠ من جميع الانتاج بما فيها الذهب والفضة ولم تتحدث التوراة او الانبياء عن الاحتكار بل جاء في سفر الامثال «محتكر الحنطة يلعنه الشعب» ١١:٢٦، ومع تطور النظام الاجتماعي والعلاقات الاقتصادية تأخذها الدولة الان وتدفع للمتدينين.

ولم تتحدث التوراة عن الملكية الفردية والجماعية والعلاقة بينهما، لكن حرية الملكية هي المفهومة يهودياً والمطبقة على مدى التاريخ اليهودي.

واستناداً على ما تقدم فان الحركات الاصولية اليهودية تنهج الرأسمالية الاقتصادية في تعاملها وبرامجها الانتخابية فتؤمن بالاقتصاد الحر المبني على المبادرة الفردية الحرة والتنافس الانتاجي وتقليص تدخل الحكومة في الاقتصاد، لا ليس بمستغرب ان يوظف الحاخامات اموالهم في البنوك بالفائدة، وان يستقبلوا تبرعات اندية القمار والبغاء في امريكا واوروبا لتمويل بناء المستوطنات وشراء البيوت في مدينة القدس مثلاً لان الغاية تبرر الوسيلة.

الحركات الاشتراكية التي قدم مؤسسوها من روسيا او اوروبا الشرقية شجعت الاقتصاد الموجه وطبقت بعض النماذج الاشتراكية في الكيبوتسات العمالية، وحزب العمل الاشتراكي يطبق النظام الرأسمالي، في الاقتصاد، لذا فان الخيار الاشتراكي لا يلائم الخلق اليهودي والسياسة اليهودية- الاسرائيلية غريبة التكوين.

حتى حكومة الليكود الحالية وقبلها شامير -بيجن الموغلة في تدينها والمغالية في توجهاتها العقائدية بقيادة «نتنياهو» تتجه الى خصخصة القطاعات المملوكة للدولة، اي بيعها للافراد، وفي هذا تعزيز لدور المستثمرين اليهود طبعاً ومن شأنه تعزيز الاتجاه «الاصولي الهجومي» مما يزيد من سخونة الاوضاع وتوتير المنطقة كلها واول من يكتوي بنارها من يدعم هذه السياسة، وعندها سيترحمون على رابين، بيرس باتجاههم الاصولي الواقعي المهادن. ●

٤ ملايين عراقي / تتمة

المجاعة على مدى السنوات الماضية. ان هذا الوضع المأساوي له نتائج خطيرة على الحالة الصحية وجودة المياه بالنسبة للسكان ليس فقط للجيل الحالي ولكن للاجيال القادمة كذلك. يجب على المجتمع الدولي ان يفكر بجدية في مستقبل جيل بكامله ينمو في ظل معاناة نفسية شبيهة هذا اذا قدرت له النجاة اساساً.

■ نظام المياه والصرف الصحي

قبل العقوبات كانت شبكات مياه الري توزع ٤ مليون لتر مكعب من المياه المعالجة لـ ٩٢٪ من المناطق الحضرية و ٧٥٪ من المناطق الريفية، كما ان العراق انفق ١٠٠ مليون دولار سنوياً على صيانة انظمة الصرف الصحي. اما الان فان معامل معالجة المياه تصل الآن بطاقات محدودة جداً في عموم القطر، وقد انتهت دراسات الفريق الدولي (T S T) الى ان الاسباب الاساسية التي تحد من مقدرة العمل هي نقص قطع الغيار، الكلورين، التيار الكهربائي غير المنتظم، ان عدد قليل من محطات النضح ما زالت تعمل وشبكات الانابيب فيها كسور كثيرة مما يؤدي لاختلاط مياه الصرف الصحي بمياه الشرب، وفي ظل نظام العقوبات لا يملك العراق استيراد قطع غيار اجنبية وعليه فقد استمر تدهور النظام مع الوقت.

ان المساعدات التي تقدمها هيئات الاغاثة الدولية مثل اليونيسيف ساعدت على الحفاظ على مستوى معالجة المياه ما بين ٥٠-٦٠٪ من مستواه قبل الحصار، لكنها لم تستطع وقف التدهور في هذه المرافق الاساسية، ولقد وجدت دراسة لليونيسيف عام ١٩٩٤ عن مياه الشرب في ثلاثة مناطق تلوثاً بكتيرياً في اكثر من ٣٠٪ من العينات، وفي السنة الحالية في البصرة وجدت منظمة الصحة العالمية ان ٦٥٪ من عينات مياه الشرب اخفقت في فحص النقاء الميكروبي، ربما تساعد هذه النسب العالية للتلوث في فهم الارتفاع المذهل في نسب الاصابة والوفيات المسجلة.

وقد خرجت البعثة بتصور عن مستقبل العقوبات اهم ما جاء فيه: انه اذا استمرت الاوضاع الحالية فان الحالة الاقتصادية والاجتماعية ستؤول الى الاسوء في القدرة على توفير الدواء والغذاء الكافي، وقطع الغيار فان الوضع الانساني يشهد مزيداً من التدهور، فالظروف السيئة السائدة في المدن والمدارس والمستشفيات والحاجة لدفع الاطفال للعمل والتسول احياناً، وقبول الرعاية الصحية سيؤول الى تفسخ اجتماعي مطرد.

فيما اذا رفعت العقوبات كلياً فان الاحوال ستتحسن سريعاً، ثم ان ازدياد الفرص في الصادرات سيخفض اسعار السلع بشكل ملموس، وسيؤدي الى ارتفاع القدرة الشرائية للاسر.

ان المفاوضات الجارية (النفط مقابل الغذاء) لا تشكل حلاً للمعضلات الاساسية لاقتصاد منهار، طبقاً لهذا سيسمح للعراق ببيع ما قيمته ٤ بليون دولار من النفط سنوياً مما يشكل ربع الصادرات العراقية من النفط قبل العقوبات سيذهب ٣٠٪ من هذا الاجمالي لصندوق التعويضات ١٥٪ لمشروع الاغاثة في كردستان.. ونسبة اقل لتمويل مهمة الامم المتحدة لمراقبة التسلح في العراق.

وبالتالي فان ما يعادل النصف سيبقى لتغطية الحاجات الانسانية، وبالرغم من كونه اي المشروع يشكل متنفساً لازمة خانقة، فانه لن يغطي سوى نسبة صغيرة من الكميات المحتاج اليها من الغذاء، والدواء، والادوات الصحية الاخرى وقطع الغيار لقطاع المياه والصرف الصحي. ●

أرض الإسراء / تتمة

الواهية فالليكود كان قبل العمل في السلطة عندما عقد مؤتمر مدريد وتفوق العمل على الليكود بنسبة هزيلة ومن ثم سيكون من قصر النظر عدم وضع احتمالي عودة الليكود الى السلطة في الاعتبار بل وضعه احتمالاً راهناً وقائماً ومتوقعاً، وان الامر كذلك بالنسبة الى احتمال مجيء الجمهوريين الى الرئاسة الامريكية.

بكلمة اخرى ان قضايا المصير لا يمكن ان تقوم على حسابات خاطئة، ولا على حالات عابرة، ولا على عدم توقع ان يأتي من في المعارضة الى السلطة مرة اخرى.

لعل التوجه الفلسطيني في هذه الايام نحو الاحتماء بمؤتمر القمة العربية، تنسيقاً وسقفاً، والعودة الى اعادة ترميم العلاقات الفلسطينية-العربية عموماً ثم التخلص من الوهم بوحدانية الدور الامريكي دولياً وشرق اوسطياً، كل تلك يكشف الخلل الذي حمله نهج اوسلو، ويسير الى ما يمكن عمله على المستوى الرسمي، مع الانتباه الى عدم السماح لنتنياهو بستر سوءاته بالورقة الفلسطينية كما فعل رابين وبيريز من قبل. ●

آفاق السبيل / تتمة

اخبرنا الزعيم عدي عن خطته المدروسة للفرار بقوله: قلت لغلام لي، كان راعياً لإبلي، ويحك ان محمداً سيغزو هذه البلاد عن قريب، فاعدد وجهز لي جمالاً سماناً قوية، واجعلها قريبة مني دائماً، واجعلها جاهزة دائماً للسفر، فاذا سمعت بجيش محمد صلى الله عليه وسلم، قدم المنطقة فاخبرني لأدبر امري!!

وجاء اليوم الموعود، ففي السنة التاسعة من الهجرة، وبعد ما فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة، عاصمة بلاد العرب وجه جيشه لفتح باقي مناطق الجزيرة العربية.

ولما وصلت طلائع جيش محمد صلى الله عليه وسلم بلاد طيء، جاء الرجل الى عدي بن حاتم مسرعاً، واخبره الخبر، وقدم له الجمال!! وما هي الا لحظات حتى حمل عدي بن حاتم زعيم طيء على جماله حاجاته، وركب عليها اهله واولاده، وتوجه بها شمالاً نحو الشام، ونجا بنفسه واولاده وذهب الى النصارى في الشام المشاركين له في دينه.

فر زعيم طيء عدي بن حاتم، وترك قومه وشعبه يواجهون مصيرهم وهكذا فلتكن الزعامة، لم تصمد طيء امام جيش محمد صلى الله عليه وسلم فقتل الصحابة من القبيلة ما قتلوا، واسروا منهم ما اسروا، وكان من جملة الاسرى اخت عدي وهي سفانة بنت حاتم.

عانت سفانة بنت حاتم من مرارة الاسر ما عانته، بينما كان اخوها عدي في بلاد الشام منعماً مع اهل دينه، كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمر على الاسرى من بني طيء فلما رأته سفانة مقبلاً قامت اليه تكلمه، وكانت امرأة فصيحة قوية الشخصية، وقالت له: يا رسول الله: هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن عليَّ منَّ الله عليك؟ فقال لها عليه الصلاة والسلام: ومن وافدك؟ قالت: اخي عدي بن حاتم! فقال لها عليه الصلاة والسلام: ذاك الفار من الله ورسوله!! اعطى الرسول عليه الصلاة والسلام عدي بن حاتم هذا اللقب العجيب «الفار من الله ورسوله» بعدما كان زعيم قومه.

لم يجب الرسول عليه الصلاة والسلام سفانة بنت حاتم لا سلباً ولا ايجاباً، وفي اليوم التالي مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفانة مع الاسرى، فوقفت اليه وكلمته كما كلمته بالامس، ورد عليها كما رد عليها بالامس، وفي اليوم الثالث جرى بينها وبين الرسول عليه الصلاة والسلام ما جرى في اليومين السابقين، ومنّ الرسول عليها في اليوم الثالث، باطلاق سراحها!

اكرم الرسول صلى الله عليه وسلم سفانة بنت حاتم اكراماً خاصاً، فهي ابنة اكرم العرب، واخت زعيم قومها، كسا الرسول صلى الله عليه وسلم سفانة بنت حاتم وجهزها واعطاها نفقة وسيرها مع اناس من قومها الى اخيها عدي في بلاد الشام سارت سفانة معززة مكرمة الى اخيها عدي ووصلت مكان اقامة عدي في الشام.

ولما قابلت اخاها عدياً هاجمته هجوماً شديداً، ولامته لوماً بالغاً، وقبحت فعله، وقالت له: ايها القاطع الظالم كيف رضيت ان تنجو بنفسك وتترك اختك لتقع في الاسر، وتتخلى عن قومك وانت زعيمهم؟

شعر عدي بن حاتم الطائي بخطئه، واقبح جريمته، فرد على اخته المهاجمة اللائمة قائلاً: يا اختي لا تقولي الا خيراً والله مالي من عذر، وقد اخطأت فيما فعلت!

اقامت سفانة عند اخيها عدي في بلاد الشام اياماً، ثم سألها اخوها عن رأيها في التصرف المناسب، وكانت سفانة عاقلة واعية، قالت له: يا عدي: ارى ان تترك بلاد الشام وان تأتي محمداً في المدينة، وانه والله اكرم الناس، وهو حليم يعفو عن المسيء، وارى ان تتابع محمداً او تكون معه فان كان نبياً حقاً كما يقول كنت من السابقين معه، وللسابقين فضل ومنزلة وكرامة، وان لم يكن نبياً وكان ملكاً كنت معه، وتستفيد من صحبته.

وافق عدي اخته سفانة على رأيها، وعزم على التوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة، ولا يدري هل يعاقبه الرسول عليه الصلاة والسلام لفعلته، ام يعفو عنه ويقبل عذره!!

جهز عدي بن حاتم «الفار من الله ورسوله» نفسه، وتوجه الى المدينة، ليسلم نفسه للرسول عليه الصلاة والسلام... ●

الاستمرار في وصفكم / تتمة

فان القوة المطلوبة لا تقتصر على القوة العسكرية، وحتى بالنسبة الى القوة العسكرية وسيناريو استخدامها فانه لن يكون قطعاً على غرار ما حدث في حرب رمضان، ولكن ما يهمنا تأكيده هو اننا نملك الان تشكيلة من انواع القوة تمكننا من ضرب عدو الله ان هو اعتدى علينا او تمادى في استعلائه، لقد اضيفت الى الامة العربية الان قوة الجمهورية الاسلامية في ايران، وانتشار الصواريخ برؤوسها الكيميائية اصبح يحيط بالكيان الصهيوني، من كل ناحية، ان جيوشنا قادرة على حماية الحدود، وحرصنا على الموت في سبيل الله بمئات الالوف، عند اي اشتباك يمكنه ان يقابل تفوق العدو في نوعية السلاح، فالسلاح قيمته محدودة اذا كانت اليد التي تستخدمه مرتعشة، واذا كان صاحبه جباناً حريصاً على الحياة، اما في داخل الاراضي المحتلة فان الاستشهاديين هناك جاهزون لالقاء الرعب في قلب الصهاينة.

ان ادوات القوة القتالية التي نمتلكها هي ادوات تؤثر في معنويات الحلف الامريكي الصهيوني، وهي قادرة (مع نموها التلقائي) على انهاء مسيرة الاستسلام، لتفرض بدلاً منها مبدأ الارض مقابل السلام العادل، وقد جاء نتنياهو ليجهض هذه الامكانية، ولذا فان طريقه لهذا يبدأ ضرورة باستعراض قوته العسكرية ضرباً لمصادر قوتنا الصاعدة تحت اسم محاربة الارهاب.

ومسألة محاربة الارهاب هذه اصبحت تتطلب موقفاً صريحاً متكاملاً وجريئاً ان اردنا بالفعل تغيير توازن القوى من اجل التوصل الى حقوقنا.

وقد رأى حزب العمل ان من اهم ما قررته قمة العرب في القاهرة، هو هذا الموقف الرافض لتجريم المقاومة المسلحة ضد الاحتلال، والرافض لوصف هذه المقاومة بالارهاب، ولكن هذا الموقف العظيم، الذي نرجو له الثبات هو مجرد بداية.

فمن الحقائق المؤكدة ان الاسلاميين يلعبون الان دوراً بارزاً في مقاومة الاحتلال، وبخاصة في المقاومة الاستشهادية، وانتشار هذا الدور يزداد قطعاً مع التطرف الصهيوني ومع مساندة الولايات المتحدة لهذا التطرف.

ان الانفجارات التي قتلت الجنود الامريكيين في المملكة السعودية (في الرياض ثم الخبر) نذير له خطره، ومقتل عدد من السياح في مصر (بظن انهم اسرائيليون) هو نذير آخر، وارجو ان يكون قاتل الموظفة الامريكية في المكتب العسكري مجرد مجنون فعلاً، ولكن من الظاهر ان الغضب الشعبي اصبح يهدد حياة الامريكيين والاسرائيليين في كل البلاد العربية، وان يصد هذا الخطر مجرد ان تستنكر او نشدد اجراءات الحراسة.

ان الشعب الامريكي اصبح لا يحتمل قتل ابنائه خارج الحدود دفاعاً عن المصالح الاستراتيجية لدولته، فنحن نعلم كيف ان الادارة الامريكية سحبت قواتها من لبنان عام ١٩٨٣ مكرهة وعلى غير رغبتها بعد عملية استشهادية قتلت ٢٤١ جندياً، ونعلم ان الادارة الامريكية اضطرت ايضاً الى سحب قواتها من الصومال، بعد قتل ١٧ من جنودها، وبعد انفجار الخبر قال وزير الدفاع الامريكي (وليام بيري) «ان الولايات المتحدة لن تسمح للارهابيين باخراجها من منطقة الخليج، وبالفعل فان منطقة الخليج لها اهمية استراتيجية خاصة، والقوات الامريكية لم تدخلها الا خلال حرب عالمية شنتها ضد العراق، في ظروف يتعذر تكرارها، وبالتالي لابد من بعض الصبر، ولكن الى متى يحتمل الشعب الامريكي مثل هذه الخسائر البشرية؟ ان مجرد اشارة بيري الى احتمال اخراج القوات الامريكية من الخليج يعكس درجة الاضطراب والقلق.

والصهاينة ليسوا اقل رعباً وقلقاً من عمليات المقاومة، ولكن قيادتهم الجديدة في اسرائيل تتحدث عن ضرورة المواجهة، وتطلب اطلاق يد جيشها في ضرب ما تسميه معاقل المقاومة في سوريا ولبنان وايران تحت شعار «محاربة الارهاب الاسلامي». وقد كان محتملاً ان ترد الادارة الامريكية على عمليات الغضب ضدها بان تعدل بعض سياساتها، وتخفف من تحيزها للتطرف الصهيوني، فمثل هذه اللحظات هي التي يمكن ان تخلق تناقضات داخل الحلف الامريكي الصهيوني.-ولكن من الواضح ان الادارة الامريكية لم تأخذ بعد هذا الاختيار، فالرئيس كلينتون يركز جهده مثل القيادة الصهيونية على تشديد الاجراءات الامنية وحسب، والاجتماعات المعدة لهذا الغرض لا تنقطع.

قلت من البداية ان نتنياهو لم يأت الى مصر للتفاوض، فهذه فترة التحرك العسكري لا التفاوضي، وفي هذا الاطار فان همه سيكون موجهاً في ظني الى محاولة تحييد مصر وابعادها عن ساحات القتال ضد «الارهاب الاسلامي» الذي يهدد الوجود الصهيوني ويهدد المصالح الامريكية.

وحين اقول التحييد (اي الزام مصر موقف الحياد) فان الحلف الامريكي الصهيوني لا يقصد امتناع القوات المسلحة المصرية عن التدخل حال قصف سوريا ولبنان وايران، فلحسب ان هذا غير وارد او ممكن، ولكن المقصود هو التحييد السياسي، بحيث لا تقوم الحكومة المصرية بتهييجة الدنيا تضامناً مع الدول والقوى المعتدى عليها، ايثاراً للسلامة، واقول «ايثاراً للسلامة» لان العدو لن يتردد في تهديدنا نحن ايضاً ان لم نلتزم الصمت او تخفف من معارضتنا على الاقل.

ونسأل الله تثبيت القيادة المصرية امام التهديدات، وامتنا كلها من حولها مستعدة لاحتمال العواقب، ولكن هذا الثبات يتطلب -كما نقول دوماً- تعديل كثير من السياسات ويتطلب اصلاح كثير من الاوضاع.

فاذا استمرت سياستنا على سبيل المثال تدين «الارهاب الاسلامي الايراني» و «الارهاب الاسلامي السوداني» متفقة في ذلك مع الموقف الامريكي الصهيوني... واذا سياسة الحكومة الداخلية تعتبر ان كل اسلامي هو بالضرورة «مشروع ارهابي» يستحق السجن والتعذيب، مهما اقسم اغلظ الايمان ومهما برهن بسلوكه على انه يدعو الى الاصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة اذا استمرت مثل هذه السياسات القائمة فسيكون منطقياً ان يطلب من الحكومة المصرية ان تلتزم الصمت اذا ضربت معاقل الاسلاميين في المنطقة باعتبارهم «ارهابيين» باعترافها!

ومع ذلك فان المسألة ليست مجرد منطق، المسألة في جوهرها هي : هل نريد تعظيم اسباب قوتنا في مواجهة الحلف الامريكي الصهيوني او لا؟ اذا كنا نريد تعظيم القوى كي تجبر الاعداء على تنفيذ مبدأ الارض مقابل السلام العادل، فسبيلنا الى ذلك ان تتحالف الحكومة مع كل القوى الاقليمية ومع كل القوى الداخلية التي تقف في خط المواجهة الامامي، ومن المؤكد ان الاتجاهات الاسلامية «في المنطقة وداخل مصر» هي على رأس القوى التي تقاوم وتقارع الاعداء. ●

قوس قزح / تتمة

للخروج من حالة الوصاية والارتهان للادارة الامريكية، ومصر قبل غيرها تملك ان تكون في الطليعة لا في تشكيل منظومة التوازن اقليمياً ودولياً فحسبه بل وفي ارساء حالة من العدل والامن في منطقة كانت ولا تزال هي الاكثر توتراً في العالم.

فهل تستجيب مصر للعب دورها القومي كاملاً؟ وماذا سيكون موقف الاطراف الاخرى المعنية ببناء حالة التوازن في المنطقة؟ هل تستجيب للمسعى الجديد... والى اي مدى من التحدي واستقلال الارادة يمكن ان تصل الاطراف جميعاً؟

ان مما لا شك فيه ان الافق السياسي اقليمياً ودولياً، لم يعد مغلقاً بل هو اكثر انفتاحاً من ذي قبل، وسواء امكن تحقيق حلم المنظومة الجديدة ام اخفقت الاطراف في تحديد القواسم المشتركة بينها، فان الحياة لا يمكن ان تعيش في الفراغ، وامريكا ليست وحدها الموجودة في هذا العالم، فثمة كثيرين غيرها، قادرين على الحركة والتأثير، والسياسات غير الصحيحة مهما عمرت بقوة اصحابها واقتدارهم، فلابد لها من ان تصل الى لحظة الحقيقة... فالزوال.. فهذه سنة الله في تبديل الخلق والحياة. ●

لجنة لاهالي المعتقلين في سوريا /تتمة

على رعايتهم، ولقد تعبت كثيراً من التنقل بين المسؤولين بحثاً عن مخرج او منفذ كي انقذ ابنائي، حتى انني كنت اغادر الى دمشق في الشهر الواحد اكثر من ثلاث مرات، وكل هذا دون جدوى، والدة وفاء وهاني عضو في اللجنة سابقة الذكر، وهي توجه نداءها الى كل مسلم ومؤمن وكل انسان محب للخير والسلام لمساعدتها في الوصول الى ابنائها واخلاء سبيلهم بعد ان اعتقلوا بغير وجه حق.

السيد محمد البطاينة عضو اخر في اللجنة وهو شقيق اسامة بطاينة المعتقل منذ عام ١٩٨٦، عندما كان متوجهاً لقضاء اجازته في سوريا وكان عمره في حينها ١٧ عاماً، حيث انتهز فرصة الاجازة المدرسية بين الفصلين الدراسيين للقيام بهذه النزهة التي لم يعرف انها ستنتهي به الى المجهول.

يقول محمد، لم تعترف الجهات الامنية السورية بوجود اسامة لديها الا قبل سنتين، وخلال اول شهرين من اعتقاله كانت تصلنا باستمرار مكالمات هاتفية من منظمة سمت نفسها بمنظمة جند الله، كانت تساوم على اخلاء سبيل اسامة، باطلاق سراح احد الاشخاص المعتقلين هنا- على حد قولهم، واكد ان اسامة كان مجرد شاب صغير لا علاقة له بالسياسة، واضاف، علمت من احد المعتقلين المفرج عنهم ان اسامة اعتقل على الحدود عندما سأل المفتشون في حينه عن صاحب احدى الحقائب ولم يجبهم احد، فافترضوا على الفور انها لاسامة، واكد لي ان اسامة نفسه لا يعرف حتى هذه اللحظة ما الذي كانت تحويه هذه الحقيبة.

اللجنة اصدرت قبل اسبوعين تقريباً نداءً اكدت فيه على ان ما يقارب الالف اردنياً سجناء سياسيين في السجون السورية وتحجبهم السرية الكاملة عن العالم الخارجي، ومنذ ما يقرب على خمسة عشر عاماً او ما يزيد عن عشرين عاماً، دون تقديمهم الى اي محاكمة، وانهم عرضة للكثير من الامراض المتفشية هناك، وخاصة السل والنسك، واخرى غيرها جراء التعذيب المستمر وسوء التغذية، وتعرضهم للعقوبات القاسية واللاانسانية والمهينة للكرامة وناشد النداء جلالة الملك ومجلس الامن وكافة المنظمات الدولية الخاصة باحترام حقوق الانسان والعمل من اجل اطلاق سراح ابنائهم. ●

موقف / تتمة

تجربته هو فعلاً، وتجربة الشعوب كما هي تجربة الانظمة الستة، فهو يراقبها بدقة الرقيب وهو يحاسبها بشدة الحسيب.

لذلك فالحادث الآن وفي كل السنوات الماضية، بسبب هذا الغياب، هو ان مؤسسات الحكم في الدول الست تدخل في خلافات احياناً، وقد تندلع بينها او بين طرفين منها ملاسنات حادة بل اشباه منازعات، ولكن الشعوب، او على وجه الدقة تلك الشرائح الشعبية ذات الانشغال الفكري بالشأن الخليجي المصيري العام، تجد نفسها باستمرار عاجزة عن ابداء الرأي الامين والشجاع في الامور الثائرة او عن المشاركة في احتواء المشاكل بالتي هي احسن، وعلى انحاء لا تزيد النار حطباً، ولا تضر بالمصالح المصيرية العامة، وذات المدى البعيد، لاجيال هذا الاقليم المقبلة.

ما يقود بسرعة الى تفاقم الامور ايضاً هو انه بسبب غيبة هذا التيار او الرأي العام الشعبي، وبسبب فقدان القنوات التوصيلية الفعالة والادوات المناسبة في هذا المجال، فان الاحاسيس المحلية شبه الغريزية، ومشاعر العصبيات المفرطة الصغيرة، والحساسيات السياسية الرهيفة، هي فقط التي تملأ الفراغ الحاصل، وهي فقط التي تنقلب الى نوع وقود لتشغيل الالات الاعلامية المنوعة، على هذه الضفة وعلى تلك الضفة، ومن هذا الجانب ومن تلك الجانب، فاذا الكون بين عشية وضحاها كله ضجيج وضوضاء ومشادات بالالسنة والاقلام، ومسابقات مرتجلة في تنبيج الهجاء الجاهلي او شبه الجاهلي، واذا حتى بعض الغرباء على هذا الاقليم يجد ايضاً ما يقوله وما يقحمه بين الاشقاء من اسباب الشقاق، على نحو ما هو حادث الان بين قطر والبحرين.

هنا في هذه الحالة وفي غمرة هذه الفوضى الصاخبة، يصبح الصوت الخليجي الواحد الكبير العريض هو الضحية وهو الطريدة وهو المستباح، ولقد يغدو ايضاً من المحال، بل لربما يغدو في عداد المحرمات في مثل هذه اللحظات ان يستدعي احد الاواصر الرابطة ويعيد تذكير المنغمسين في صخبهم وصراخهم بان المصير العام لذريات اهل هذا الاقليم انما هو الذي يجب الانتباه له باستمرار والعناية به، وهو الذي يجب منعه من التراجع الى خانة الهموم الخلفية ومنزلة البنود شبه المهملة، حاصلاً ما حصل من خلاف في لحظة بعينها بين كيانين او اكثر من كيانات المجلس السداسي. ●

تأملات في القرآن / تتمة

ثم استنفرت العناية الإلهية جند القرآن من مصر الإسلام بقيادة القائد الرباني "سيف الدين قطز" رحمه الله. فتنزل عليه نصر الله عز وجل ومكّنه من كسر شوكة التتار في معركة عين جالوت، يوم السبت ١٥ من رمضان المبارك سنة ٦٥٨هـ.

اجل : لقد وعت ذاكرة اليهود ذلك التاريخ الدامي بالامه وراوا كيف انجا الله امة الإسلام من تلك المحن.

بل زادها الله بها عزاً من عزته وكرامة من كرامة نبيه الحبيب صلى الله عليه وسلم، لكن اليهود قوم لا يتعقلون ولا يعتبرون، كما وصفهم العليم الخبير في نفوسهم الخبيثة وعقولهم الكليلة...

وذلك بانهم قوم لا يفقهون.. تلك بانهم قوم لا يعقلون..

استحالة الإبادة اليهودية لشعب فلسطين

بعد ان بيّنت فيما ذكرته انفاً : وهو استحالة الهلاك لأمة الإسلام فابيّن الآن: استحالة الإبادة اليهودية للشعب الفلسطيني.. مصداقاً لقوله تعالى لن يضروكم إلا اذى، آل عمران – اية ١١١

ويتحقق ال الاذى في السجون والمعتقلات، والطرد والإبعاد، والضرائب الباهظة، والجمارك الظالمة، ونسف بيوت المجاهدين، حتى شجرة التين والزيتون لم تسلما من شر اليهود سواء في اقتلاعها او حرقها.

وقد استمرت يهود كل تجاربها العلمية في التجسس والتعذيب وشراء الذمم لكن سادتنا المجاهدين ظلوا وسيظلون برعاية الله في أعلى القمم ولسان حالهم يردد في الغدوّ والأصال.

نحن الذين بايعوا محمداً.. على الجهاد ما بقينا ابدا

يأس اليهود رغم مكر التوراة والتلمود

فمهما تظاهرت اليهود بالتمسك والإلتزام العقائدي لكن منهجيتهم لا تقوم على حجج دامغة وبراهين قاطعة مقنعة.

كيف لا ؟

وقد حرفوا الكلم عن مواضعه في التوراة، لا سيما بعد إفساد نصوصها بالتلمود المؤلف من نسيج الأهواء والشهوات.

وشهد شاهد من اهلها

لدى دخول الجنرال موشي ديان مدينة نابلس في مسرحية حرب ١٩٦٧ كان في استقباله الكاهن "صدقة" زعيم الطائفة السامرية، التي لا توجد إلا في نابلس.

فسأل موشي ديان الكاهن صدقة.. كيف كانت معاملة أهالي نابلس لكم خلال الماضي من السنوات الطوال؟ فاجابه : لقد كنا مع أهالي نابلس كالأهل، وعلى ما يرام، واوصيكم فيهم خيراً.

وقد حمل هذا الجواب بعض وجوه نابلس ليسألوا الكاهن صدقة، بما ان الراية في ايديكم والسيطرة لسواعدكم فما السر في جوابك لموشي ديان؟ حيث اوصيته في اهالي نابلس خيراً. فقال الكاهن: لاول مرة اكشف لكم عن هذا السر، حيث ثابت لدينا في التوراة التي نحتفظ بها على جلد ماعز بان إسرائيل ستقوم على ارض فلسطين لكن عمرها قصير، وسوف يكون النصر في النهاية للمسلمين، فاردت ان احفظ ماء وجهي امام ابنائكم واحفادكم لحماية ابنائنا واحفادنا من الطائفة السامرية.

وصدق الله العظيم لن يضروكم إلا اذى.

وسوف يظل ذلك التأمين الرباني لأمة الإسلام عامة، وشعب فلسطين خاصة ضماناً إلهياً لزوال إسرائيل المزعومة بإذن الله تعالى ●

حفل الزفاف الجماعي / تتمة

فكرة الجمعية والكثير منهم قرر الاتصال بالجمعية للاستعانة بها لزواج اولادهم.

■ عروس من الحفل الجماعي الاول:

التقت السبيل بالسيدة نجوى حيث كانت احد عرائس الحفل الجماعي الاول العام الماضي، قالت: ان الفكرة لاول وهلة اخافتني ولكن بعد ان جربت الحفل الجماعي رأيت بانه رائع ويسعدني ان اكون من المؤسسين لهذه التظاهرة المتميزة، جزاهم الله خيراً. فهذا العرس يظهر الجهد المتميز الذي يتلوه ويودي ان اساعدهم واشارك بنشاطات الجمعية بعد تخرجي من الجامعة قريباً فلا يمكن ان انسى فضل جمعية العفاف علي.

■ اهالي المحتفى بهم

– القى السيد عبدالله الحايك كلمة اهالي المحتفى بهم حيث شكر جمعية العفاف على جهودها وعلى سن هذه السنة الحسنة لتيسير سبل الزواج وتقليل تكاليفه، كما دعا الاهالي الى دعم هذه الجمعية بنشر الفكرة بين الناس والتشجيع على المشاركة في مثل هذه الحفلات حتى يكون المجتمع كالجسد الواحد، كما طالب بنقل هذه الحفلات الى جميع مناطق المملكة.

– والدة احد العرسان (ام ايمن) قالت بان الاهل رحبوا بالفكرة لما عرضت عليهم، وطالبت الاهل بان لا يرهقوا الشباب الذين يتقدمون لبناتهم فهذا يتعب كلا العروسين في الحياة المستقبلية.

– ام محمد (ام العروس امنة). شكرت الجمعية وحثت الاباء ان يزوجوا ابناءهم بهذه الطريقة المتميزة.

– ام محمد (ام العروس ختام): قالت ان كل شباب (العيلة) تشجعوا وقرر معظمهم الزواج بنفس الطريقة خاصة وانه يشكل علاقات جيدة مع العائلات الاخرى.

– صفية ابراهيم (اخت العريس محمد الصادق): حضرت الى الاردن يوم الخميس، وانا سعيدة جداً بهذا الحفل المتميز

■ الحضور:

– ام حنيفة: اول مرة احضر مثل هذا الحفل المتميز، شعور جميل حقاً ان يجتمع المسلمون في فرح بهذه الصورة الرائعة وبهذه الاجواء الاسلامية المتميزة.

– د. زهرية الزغول: الحفل جميل جداً ولكن اتمنى ان يكون في المرات القادمة على نطاق اكبر، ورائع ان نعود لمظاهر السنة بافراحنا، وان تكون تكاليف العرس بسيطة.

■ الاستاذ محمد طه درس المدير العام لمدارس الاتحاد

نحن سعداء باستضافة هذا الحفل في مدارس الاتحاد ونقدر لجمعية العفاف الخيرية دورها الريادي في العمل على التقليل من تكاليف الزواج، ونحن كمؤسسة تربوية نعتقد ان من واجبنا ان نساهم في حل المشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمع فدور المدرسة لا يقتصر فقط على التعليم انما المساهمة في عملية التربية والتوعية، ونحن مستعدون لاستضافة اية حفلات مشابهة تنظمها الجمعية مستقبلاً

ويسعدنا ان يتزامن هذا الحفل مع صدور نتائج الثانوية العامة والتي حققت فيها مدارسنا مرتبة متقدمة بفضل الله. ●

الشاعر محمد لافي / تتمة

استراتيجيته السياسية، لا اريد ان اعمم، لكن خاصة فيما يتعلق بالجوائز التي تمنح من المؤسسات الرسمية، فهناك رؤية سياسية في الابداع تحكم هذه الجوائز، واذا ما حدث ومنحت لاسم من الاسماء الوسطية، على الاقل فتعطى للتغطية وحتى تكفل لنفسه ولجوائزها شيء من المصداقية.

■ مؤازرة

اقدم محمد لافي على هذا الاجراء راجياً ان يكون هذا التحرك شارة للاخرين كي يمارسوا ضغطهم من خلال ما يمكن تسميته حملة اعلامية او بمشاركة الاعتصام، يقول: لم اطرح مشاركتي الاعتصام على احد وارجو ان يكون التنفيذ العملي حين يبدأ الاعتصام والاضراب عن الطعام غني عن مفاتحة الاخرين بضرورة المشاركة.

انا احس انني اتحرك في الوقت الضائع وسلفاً ادرك ان حركتي قد لا تؤدي الى نتيجة لكنها صرخة تعرية لواقع سياسي رديء كما هو ثقافياً.

الكاتب مؤنس الرزاز علق على قضية محمد لافي قائلاً: المشكلة ليست مشكلة لافي فقط بل معظم المثقفين في الاردن فالمجتمع لا ينظر الى الابداع على انه مهنة يستحق صاحبها ان يجازي بثمن، فالحداد او النجار يتقاضى اجره حين ينجز عمله لكن حين يكتب المبدع قصته يعتبر المجتمع (بتخلفه) ذلك نوع من الترف في معظم الدول المتحضرة، تقوم الدولة بتوظيف اهم الشعراء والروائيين والقصاصين، وتعتبر ان عملهم الابداعي هو ذاته عملهم الوظيفي، وهذا الامر تحقيقه ممكن في الاردن سيما اذا علمنا ان عدد الادب دعين الحقيقيين قليل جداً، وبالتأكيد محمد لافي احدهم، ولا اعتقد ان الموقف السياسي يمكن ان يكون سبباً رئيسياً في اقصاء المبدع عن العمل الرسمي، وهناك الكثير من الحزبيين المعارضين الذين يعملون في مؤسسات الدولة، وهذا حق يكفله لهم الدستور الاردني.

د. صلاح جرار قال انا شخصياً اتعاطف مع الزميل محمد وجميع الاخوة الادباء الذين يعانون من ضعف الحيلة في هذه الظروف واعتقد انه يجب لفت انتباه المسؤولين الى ضرورة محاولة التخفيف من معاناة الادباء، والكتاب الذين لا يعملون، وانا اعلم ان هناك قائمة تحتوي على ما لا يقل عن ٤٠ اسماً لدى رابطة الكتاب ممن لا يجدون عملاً.

وارى انه من حق المثقف والمبدع المحافظة على مبادئه وعدم التنازل عنها، واتوقع ان تقوم المؤسسات الثقافية والاحزاب والنقابات متضامنة بالدفاع عن هذا الحق، والرد على محاولة المساس بلقمة عيش هذا الكاتب والمثقف.

الشاعر ابراهيم نصر الله استنكر ان نصل الى مثل هذه الحالة في بلد تتحدث فيه عن الديمقراطية وتكرر فيه باستمرار ان الانسان اغلى ما نملك، لنفاجأ ان لا قيمة للمبدع فيه على الاطلاق، وتابع كان من الممكن ان تقوم وزارة الثقافة بدور اكبر من دورها الحالي حتى لا تصل الامور الى ما وصلت اليه فهناك عشرات الكتاب الذين يعيشون هم واولادهم ظروفاً صعبة، وقضية محمد لافي هي اشبه ما تكون براس حبل لجليد العائم، ما حدث ان محمد لافي عانى كثيراً ووصل الى الدرجة التي فقد معها الامل، اول ما يمكن تقديمه هو الاستمرار في الكتابة عن هذه الظاهرة وتفعيلها اعلامياً.

ولابد للكتاب من الوقوف معه في الاعتصام ومؤازرته لانه يعبر عن قضيتهم وفي النهاية سيكون تضامنهم معه تضامناً مع انفسهم.

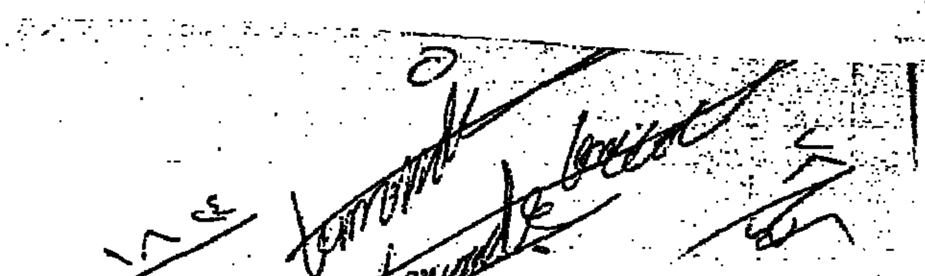
الشاعر محمد لافي مواليد قرية حتا من قطاع غزة المحتل عام ١٩٤٨.

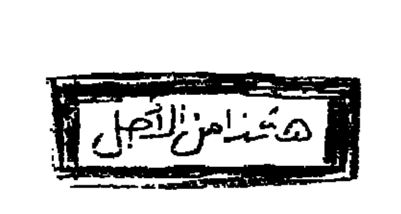
عام ١٩٧٣ اصدر مجموعته الشعرية الاولى «مواويل على دروب الغربة» من اوائل اعضاء رابطة الكتاب الاردنيين وشارك في معظم لجانها.

عام ١٩٧٩ غادر الى بيروت وعمل في عدد من المجلات، الحرية، الهدف، نضال الشعب..

عام ١٩٨٥ اصدر عمله الشعري الثالث (قصيدة الخروج) بعد معايشته للغزو الامريكي الصهيوني للبنان

مجموعته الشعرية الاخيرة صدرت قبل شهرين وكانت بعنوان «افتح باباً للغزال». ●





أنباء تتحدث عن بقاء دوداييف على قيد الحياة ودعوته لشن حرب تحرير شاملة

يلتسين يستأنف تدمير مابقي من الشيشان بعد فوزه بفترة رئاسية ثانية مستغلاً صمت العالم وتجاهله؟!

■ عبد الكريم حمودي

لم تمض سوى أيام قلائل على اعلان نتائج الدورة الثانية لانتخابات الرئاسية الروسية في الثالث من تموز (يوليو) الجاري، والتي أسفرت عن فوز الرئيس بوريس يلتسين بفترة رئاسية ثانية بعد تحالفه مع الجنرال الكسندر ليبيد، حتى انهارت الهدنة الهشة في الشيشان والتي استمرت ستة أسابيع فقط. فقد استأنف الجيش الروسي تدميره لما بقي من القرى الشيشانية وقتل أهلها وتشريدهم، وظهر للعالم أن مشروع الرئيس الروسي لانهاء الحرب في الشيشان ليس أكثر من لعبة سياسية سمجة فرضتها ضرورات الانتخابات لتأمين فوز الرئيس الذي كانت شعبيته في تراجع مستمر.

ويبدو أن القوات الروسية استغلت فترة الهدنة تلك في جمع المعلومات عن المقاتلين الشيشان ورصد تحركاتهم، فما أن تم التأكد من فوز الرئيس حتى خرقت هذه القوات الهدنة بصورة ملفتة للنظر وباشرت عملياتها العسكرية مستهدفة عدد من القرى في المناطق الجنوبية من الأراضي الشيشانية وخاصة بلدتي كيمتي وماخكيختي الواقعتين على مسافة ٤٠ و٩٠ كيلو متر جنوب كروزني لاعتقادها أن هذه القرى هي مقرات سرية لقادة المقاومة الشيشانية، فشنت غارات مكثفة أدت إلى مصرع وجرح مئات المدنيين وتهجير الآلاف من الشيشانيين إلى الجمهوريات المجاورة. وعلى الرغم من عنف الهجمات الذي تشنها القوات الروسية على المناطق الجنوبية وضراوتها مستخدمة في ذلك جميع انواع الأسلحة فإن وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف أعلن في ١٨ تموز (يوليو) الجاري أن موقف المقاومة الذي صاغته لجنة الدفاع في اجتماع دام يومين هو الامتناع عن أي هجوم واسع النطاق ودعم العملية التفاوضية، وأشار من جهة أخرى إلى أن موسكو نقضت عهودها وواصلت استخدام الطيران والمدفعية والراجمات على نطاق واسع في قصف مناطق شاتولي وماخكيتي وفيدينو في الجنوب. مضيفاً أن القوات الروسية تتبع اسلوباً جديداً في تنظيم مذابح ضد المدنيين أدت حتى الآن إلى مصرع عشرات منهم.

مفاجأة دودايف

لم تشكل عملية خرق الهدنة من قبل القوات الروسية مفاجأة لأحد، فقد كان الجميع يدرك أن الرئيس الروسي حاول من خلالها تفادي الآثار التي قد تؤثر على اعادة انتخابه بالاضافة إلى اتساع دائرة السخط الشعبي على هذه الحرب نتيجة الخسائر الكبيرة التي تكبدها الجيش الروسي، لكن المفاجأة هو ما أعلنه قائد الثوار الشيشاني الميداني سلمان راديوف من أن الزعيم السابق للثوار جوهر دودايف حي أيضاً ويسعى للانتقام.

وقال سلمان الذي قالت تقارير أنه قتل في آذار (مارس) الماضي وصدم ظهوره موسكو أيضاً في مؤتمر صحفي عقد في مكان سري في الشيشان الخميس (٧/١٨) «اقسم بالله أن جوهر دودايف حي يرزق». وقال إن دودايف الذي حل محله سليم خان ياندرييف كزعيم للثوار بعد موته المزعوم امر بشن حرب شاملة على روسيا انتقاماً لمحاولة اغتياله، ولتحرير الشيشان.

وعلى الفور سارعت المصادر الروسية إلى نفي أن يكون دوادييف الذي بدأ القتال ضد الروس على قيد الحياة خوفاً من انعكاسات مثل هذا الأمر على معنويات المقاتلين الشيشان ويدفعهم إلى الاستبسال وشن المزيد على القوات الروسية الغازية بعد أن تحول دوادييف إلى أكبر رمز للمقاومة الشيشانية في الوقت الحاضر. وقال سيرجي ستيباشن أمين اللجنة الروسية بشأن الشيشان في مؤتمر صحفي بامكاني أن أعلن وأنا واثق ١٠٠ في المئة أن جوهر دودايف ليس حياً.

وكان قد أعلن عن مقتل الزعيم الشيشاني في هجوم صاروخي في ٢٠ نيسان (أبريل) الماضي ولكن صحفيين لم يروا ابدأ لاجثته ولاقبره.

اسباب تجدد القتال

يعتقد الكثير من المراقبين أن من أهم أسباب تجدد القتال في الشيشان التطورات السياسية التي رافقت عملية اعادة انتخاب الرئيس الروسي بوريس يلتسين، وخاصة تحالفه مع الجنرال الكسندر ليبيد بعد أن حل الأخير في المركز الثالث في الدورة الأولى من انتخابات الرئاسة التي جرت في ١٦ حزيران (يونيو) الماضي، حيث عينه الرئيس يلتسين مساعداً له لشؤون الأمن القومي ويتولى الاشراف حالياً على وزارات القوة (الداخلية والدفاع والأمن والحدود) ثم جاء التطور الآخر وهوتعيين الجنرال ايغور راديونوف في منصب وزير الدفاع بناء على طلب ليبد الأمر الذي عزز سلطة الأخير، ومن ثم الحديث عن حملة لمحاربة الفساد في الجيش الروسي، الأمر الذي دفع بجنرالات الجيش إلى استغلال الفراغ السياسي الناشيء، بسبب الانتخابات في تفجير الأوضاع في الشيشان تحت ذريعة المحافظة على المصالح الروسية لتوجيه الانظار عن مايجري في موسكو.

ورأى محللون أن الجنرالات الروس والذي لهم مصلحة في استمرار الحرب في الشيشان أطلقوا العنان لعداءاتهم مستفيدين من حالة الغموض السائد في الكرملين قبل أداء الرئيس الروسي لليمين الدستورية في التاسع من آب (اغسطس) القادم ومن ثم تشكيله للحكومة الروسية الجديدة وعرضها على مجلس الدوما لتنال الثقة.

وفي هذا السياق اكد الكسندر كونوفالوف المحلل في معهد الولايات المتحدة-كندا في الاكاديمية الروسية للعلوم أن الذين يحتلون أعلى المراتب في السلطة يشعرون بالخطر من رغبة الجنرال ليبيد المطلقة في القضاء على الفساد لذلك وجدوا من مصلحتهم أن تستأنف الحرب في الشيشان لزعزعة الثقة في الجنرال.

واضاف كونوفالوف: «في موسكو حالياً مجموعة من المواقف المتناقضة حول الشيشان وليس هناك استراتيجية محددة، مما يسمح للذين يكسبون المال من الحرب أن يتابعوا أعمالهم». واعتبر في نهاية الأمر «ليس هناك مخرج آخر سوى الجلوس على طاولة المفاوضات والجميع يعرفون ذلك كل الحروب من هذا النوع تنتهي يوماً مابتوقيع اتفاق».

الجنرال الكسندر ليبيد الذي تولى منصب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي تراجع عن مواقفه التي كان قد أطلقها خلال حملته الانتخابية باجراء انتخابات في الشيشان لتقرير مصير الجمهورية الشيشانية وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» في ١٤تموز (يوليو) الجاري أن نهاية الحرب في الشيشان بعيدة.

وأضاف في المقابلة التي طلب شخصياً اجراءها بواسطة ممثلين للطائفة اليهودية في موسكو أن الوضع العسكري في الشيشان تدهور منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة لانه لايمضي يوم واحد من دون أن تقتل العصابات جندياً روسياً».

واستبعد ليبد كلياً الحديث عن استقلال الشيشان وقال: «أن الشيشان جزء من الأراضي الروسية، وانطلاقاً من هذا المبدأ يمكن بحث المسائل التي تتعلق بالحرب والسلام».

مستقبل الأوضاع في الشيشان

وانطلاقاً من هذه المعطيات فإنه من المتوقع أن تشتد حدة المعارك خلال الأسابيع القليلة القادمة، وأن تتعمق سياسة الأرض المحروقة التي ينتهجها العسكريون الروس ضد أراضي وشعب هذه الجمهورية الصغيرة خاصة في ضوء الصمت الدولي والإسلامي على حرب الابادة التي يتعرض لها الشعب الشيشاني المسلم، الأمر الذي ينذر بتوسع دائرة هذه الحرب وربما امتدادها إلى جمهوريات القوقاز المسلمة الأخرى، وهو ما حذر منه الرئيس الانغوشي رسلان أوشيف الذي وجه رسالة إلى الرئيس الروسي قال فيها «أن التصعيد الأخير سيؤدي إلى اتساع نطاق الحرب خارج جمهورية الشيشان».

القادة الشيشانيون من جانبهم ورغم انتهاك الروس لوقف اطلاق النار وافقوا على منح عملية السلام فرصة أخرى، وأن يقاموا مسألة شن حرب شاملة انتقاماً من الهجوم الروسي الجديد غير انهم اكدوا انهم اعدوا خططاً لرد عسكري مؤلم منها خطط لتنفيذ عمليات تخريبية إن استدعى الأمر. كما نقل عن أحد القادة الميدانيين قوله : «أن الثوار أعدوا خططاً لشن هجمات ضد أهداف اقتصادية روسية بل وقد يشنون هجمات على مفاعلات نووية إن فشلت موسكو في وقف هجومها على الشيشان».

ما يمكن قوله إن الطابع العنيف للهجوم الروسي الأخير على القرى الشيشانية والاستمرار بتنفيذ استراتيجية الأرض المحروقة التي ينتهجها سادة الكرملين في الشيشان بلا خجل منذ تسعة عشر شهراً والذي اوقع أكثر من أربعين الف قتيل أغلبهم من المدنيين قد قضى وربما نهائياً على فرص التسوية السياسية للصراع العسكري في الشيشان. وسيكون على القادة الروس مواجهة الشعب الروسي بالحقائق المذهلة للخسائر التي يتكبدها الجيش الروسي هناك حيث تقدر المصادر المستقلة عددها بنحو ١٢ الف قتيل ومفقود، وهو ما اكده الكاتب الاسباني "خوان غويتيسولو" الذي زار الشيشان قبل الانتخابات الروسية الأخيرة ونشر سلسلة مقالات في صحيفة الحياة اللندنية من ٦ - ١٢ تموز (يوليو) الجاري عن مشاهداته هناك بعنوان «مشاهد حرب، والشيشان خلفيتها» ومما قاله عن حجم خسائر الجيش الروسي: (انه يجب مضاعفة الارقام الرسمية المعلنة خمس مرات على الأقل التي تحصر القتلى في رقم ٢٥٠٠ قتيل، ففي اغلب الأحيان يدفنونهم في مقابر جماعية حتى لايثيروا الشعب كما حدث في افغانستان، وآخرون يحملونهم إلى روسيا في ثلاجات أو يتركونهم في أرض المعارك تأكلهم الكلاب».

واضاف غويتيسولو «أن الجيش الروسي تكبد خلال عام ونصف في الشيشان خسائر تزيد على ماتكبده خلال ١٢ سنة أثناء مغامرته في أفغانستان».

نزهة الجيش الروسي التي قدرها وزير الدفاع الروسي السابق بافيل غراتشوف بساعات مازالت مستمرة منذ تسعة عشر شهراً ولم تنته بعد رغم التفوق الذي لامجال فيه للمقارنة وحرب الابادة الوحشية والدمار الذي الحقته بالمدن والقرى الشيشانية والذي يؤكد الخبراء انه لايمكن مقارنته في تركيزه وحجمه سوى بما حدث لبعض المدن الروسية والألمانية خلال الحرب العالمية الثانية!. ◙

بيان ونداء صادر عن اللجنة الاردنية لنصرة شعب جمهورية الشيشان القوقازية المستقلة

خلال تسعة عشر شهراً من عمليات حربية روسية مكثفة لتنفيذ خطة الارض المحروقة في جمهورية الشيشان واستئصال الشعب الشيشاني اصيبت البنية التحتية بدمار كامل واستشهد عشرات الالوف واصيب وهجر مئات الالوف من المدنيين العزل، وقد لزمت الحكومات العالمية الصمت حول هذه الجرائم مع انها تمثل ابشع انواع الارهاب الدولي وتتعارض مع مبادىء حقوق الانسان، وعدم جواز غزو واحتلال أراضي الدول الاخرى وحق الشعوب في حرية تقرير المصير.

وهذا الصمت حيال ارهاب منظم ومستمر من قبل دولة عظمى وغزوها لدولة مستقلة احتلال اراضيها ادى الى تصاعد غطرسة دوائر النفوذ والسلطة في موسكو، فما ان اعلنت نتائج الانتخابات الروسية حتى بادرت السلطات الروسية وبدون انتظار الى نقض الاتفاق الذي كانت قد وقعته مع السلطة الشرعية في جمهورية الشيشان والوعود التي كان قد بذلتها للناخب الروسي خلال الحملة الانتخابية عن عزمها للتوصل الى حل سلمي للقضية فلجأت هذه الايام الى تصعيد كبير لعملياتها الحربية في جمهورية الشيشان، وقصف جوي ومدفعي وحشي وعشوائي لقرى مسالمة، مما ادى الى استشهاد واصابة المئات وتهجير الالوف من المواطنين المدنيين.

ان اللجنة الاردنية لنصرة شعب جمهورية الشيشان القوقازية المستقلة، تناشد جميع الحكومات واصحاب الضمائر في العالم للعمل على بذل المساعي الحميدة لوقف فوري للعمليات الحربية والتوسط لحل سلمي وعادل للنزاع بين جمهورية الشيشان المستقلة وجمهورية روسيا الفيدرالية بالطرق السلمية والاعتراف باستقلال جمهورية الشيشان طبقاً لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها. ◙

باحث سعودي يستخدم أحدث الوسائل التقنية في هندسة تصميم الطائرات المقاتلة

نال باحث سعودي مؤخرا درجة الدكتوراة من كلية هندسة الطيران والفضاء بجامعة كرانفيلو في مقاطعة برانفورد البريطانية حول دراسة قدمها بحثت في «هندسة تصميم الطائرات المقاتلة» باستخدام أحدث الوسائل التقنية في هذا المجال، وهو أول باحث عربي يلج مثل هذا المضمار.

وقال الدكتور سعد بن محمد الأحمد ان دراسته تتضمن ايجاد طريقة جديدة في عملية تصميم الطائرات المقاتلة وذلك من خلال ادخال عناصر جديدة ومكونات تقنية حديثة تسهم معا في زيادة الفعالية القتالية للطائرات.

وأضاف أن ابتكاره يهدف الى ادخال علوم جديدة في تصميم الطائرات المقاتلة مشيرا الى أن الطريقة التقليدية في تصميم هذه الطائرات تعتمد على أن تلبي متطلبات المصنع لها اي القوات الجوية في الدولة الصانعة.

وعاد الأحمد وشرح المتطلبات التقليدية التي أوضح أنها كثيرة وغالبا ما تتعلق بأداء الطائرة في الجو مثل السرعة القصوى والارتفاع الأقصى والحمولة والمدى، وعلى اثر ذلك قال الباحث السعودي في تصريحات نشرتها مجلة /الثقافية/ الصادرة عن المكتب الثقافي السعودي في لندن «كانت هناك فجوة بين ما يراه المصممون وبين ما يلمسه رجال القوات الجوية من حيث الأداء العملي للطائرة». يذكر أن الأحمد حصل على درجة الماجستير من جامعة الملك سعود في الرياض في بحث له حول نظرية الطيران ◙

الامريكيون يكتشفون اوجه شبه بين كلينتون ونتنياهو

اكتشف الامريكيون ان هناك شبها كبيرا بين رئيسهم بيل كلينتون وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، لدرجة ان بعض الصحف وصفتهما بـ "توأمان سياسيان".

واشار عدد من كتاب الاعمدة البارزين الى اوجه الشبه في سيرة حياة كل من كلينتون ونتنياهو الذي يقوم بزيارة للولايات المتحدة هي الاولى منذ تسلمه منصب رئيس الوزراء.

واستعرض جيم هوغلند من صحيفة /واشنطن بوست/ امثلة من سيرة حياة الرجلين الحافلة بالنزوات والمغامرات العاطفية، والتي لا تخلو ايضا من "غموض" يحيط مراحل معينة من حياتهما. لكن هناك فارق بينهما متعلق ببند الخدمة العسكرية، حيث التحق نتنياهو بالفرقة العسكرية الخاصة التابعة لهيئة اركان الجيش الاسرائيلي فيما تهرب كلينتون من الخدمة العسكرية في فيتنام.

وتناولت خلال الايام الاخيرة على نطاق واسع الحياة الشخصية لرئيس الوزراء الاسرائيلي وزوجته، مشيرة الى ان الزوجين نتنياهو يعيدان الى الاذهان بدرجة كبيرة الزوجان بيل وهيلاري كلينتون.

وتعرضت وسائل الاعلام الامريكية ايضا الى ما اسمته قصص زوجة نتنياهو سارة مع "الخادمات" اللواتي عملن في منزلها وتعرضن للطرد التعسفي خلال فترة وجيزة من عملهن. ◙



استقبلت جوامع ومساجد مدينة بغداد ومحافظات العراق اعداداً غفيرة من التلاميذ والطلبة من الجنسين ومن مختلف الاعمار للانخراط في دورات لحفظ القرآن الكريم في خطوة ايمانية هدفها بناء الانسان العراقي وتحصينه ضد الانحراف.

ويتلقى المشاركون في هذه الدورات التي تستمر ثلاثة أشهر دروساً في حفظ وتجويد وتلاوة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويأتي افتتاح هذه الدورات التي تشرف عليها وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في اطار الحملة الايمانية الوطنية الكبرى التي يشهدها العراق وتشمل جميع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي.

من جانب آخر تتولى ١٤ مدرسة دينية في انحاء العراق تدريس مختلف العلوم الاسلامية واللغوية وعمادها الاساس هو حفظ كتاب الله عز وجل واحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والاقتداء بسلوك السلف الصالح من آل البيت والصحابة والتابعين والعلماء والزهاد المتقين.

وتضطلع المدارس الدينية بمهمة تربية جيل من الشباب تربية اسلامية روحية عميقة قائمة على العلم والعمل والفقه والشريعة، واعدادهم ليكونوا جديرين بالدعوة لنشر رسالة السماء وتولي وظائف الامامة والوعظ والارشاد والخطابة والدعوة والتدريس.

واقيمت في حضرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني الدينية في بغداد احدى هذه المدارس التي يقول مديرها الشيخ بكر عبدالرزاق السامرائي ان المدارس الدينية تقبل خريجي الدراسة الابتدائية المؤهلين لهذه الدراسة نشأة وسلوكاً واستعداداً. وتبلغ مدة الدراسة للمرحلة الاولى ست سنوات، وتتبع فيها طريقة الاسبوع المقفل ونظام الحلقات، ويمنح من اكمل متطلبات الدراسة درجة الاجادة في العلوم الاسلامية وهي تعادل شهادة الدراسة الاعدادية في المدارس العراقية.

اما المرحلة الثانية وامدها سنتان فهي دراسة للحصول على شهادة الدبلوم ويؤهل الحاصل عليها لتولي مهام الخطابة في الجوامع والدعوة والتدريس في المدارس الدينية.

وقال الشيخ ايوب درياس المدرس في مدرسة الشيخ عبدالقادر الكيلاني ان اقامة المدارس خطوة ايجابية كبرى بدأ العمل فيها عام ١٩٩١ وقد انشئت مدارس دينية في محافظات اربيل والسليمانية ودهوك والتأميم ونينوى والانبار وديالي والبصرة الى جانب مدينة بغداد من اجل ترسيخ قيم الاسلام واستلهام القيم الايمانية الرفيعة في بناء الانسان والمجتمع وتنوير القلوب بالايمان وتقويم اللسان وتهذيب البيان.

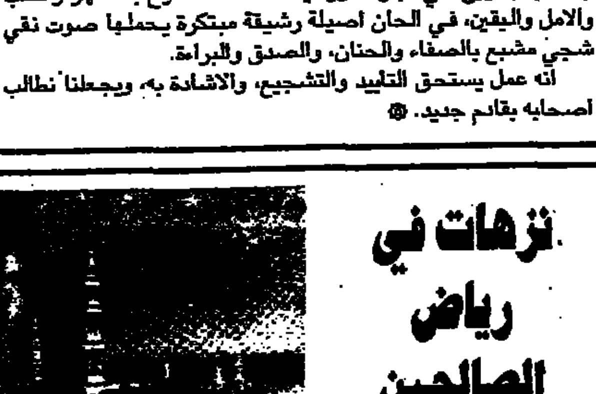
واشار الشيخ عمر محمود السامرائي مدير مدرسة الشيخ معروف الكرخي الدينية في بغداد الى ان هذه المدرسة تنضم ١٢٠ طالباً يتلقون دروساً في المناهج الدينية والاكاديمية تشتمل على القرآن الكريم، وتفسيره وتلاوته وتجويده والفقه واصوله والبلاغة والمنطق والعقيدة والتصوف والمناظرة والادب والتعبير اضافة الى دروس اكاديمية في الفيزياء والكيمياء واللغة الانكليزية والجغرافية والتاريخ ودرس القومية المؤمنة.

وحين تدخل لياً من هذه المدارس تجد طلاباً بعمر الزهور يحملون القرآن الكريم، ويتلون اياته الحكمية ويتعلمون المعارف والعلوم الاسلامية.

ويصف الطالب احمد فرحان من الصف الخامس بمدرسة الشيخ معروف الكرخي المدارس الدينية بانها صوامع روحية تزهو بنور القرآن الكريم، وانوار خاتم النبيين.

وعبر الطالب عبدالله حسين عبد عن سروره وهو يتلقى العلم في هذه المدارس التي وصفها بانها أماكن مباركة تعلم حسن التعبير وصحة الفهم والتشرب بالايات القرآنية والقيم والمثل النبيلة، مشيداً بجهود الشيوخ والعلماء الافاضل الذين يحاضرون ويدرسون فيها والرعاية الخاصة والاهتمام الكبير الذين يحظون به والذي يعيد للاذهان حلقات الدرس والذكر التي اضطلع بها المسلمون الاوائل في السنوات الاولى من البعثة النبوية الشريفة وما تلاها من خلافة الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين والسابقين في الاسلام الذين نذروا انفسهم لنشر رسالة الاسلام السمحاء. ◙

جئناك




هل يستطيع النشيد الاسلامي ان يجد لنفسه مكاناً لدى المستمع بين امواج الاغاني التي تكتسح الساحة حافلة بكل ما هب ودب من كلمات ضعيفة مستهلكة، والحان تغريبية اكثرها مسروق، واصوات تخفي عيوبها خلف صخب الالات الموسيقية؟

شريط الاناشيد الذي اصدرته مؤسسة سنا بجدة يقول نعم.. يقولها بالكلمة المبدعة التي تخاطب ضمير الامة، وتلمس جراحها، وتجلو امالها، وتحلق بالعقل والقلب والروح في اجواء نورانية شفافة، تضوع بالطهر والحب والامل واليقين، في الحان اصيلة رشيقة مبتكرة يحملها صوت نقي شجي مشبع بالصفاء والحنان، والصدق والبراءة.

انه عمل يستحق التأييد والتشجيع، والاشادة به، ويجعلنا نطالب اصحابه بقادم جديد. ◙

نزهات في رياض الصالحين




يبدو ان الوقت قد حان لانتاج تسجيلات صوتية لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى، الى جانب التسجيلات الكثيرة المتنوعة لايات القرآن الكريم والمنتشرة باكثر اصوات القراء جاذبية وامتاعاً.

ولا ريب ان للحديث النبوي مكانته المتميزة في صلب الدين الاسلامي، وفي واقع حياة المسلمين بما يفسر من مجمل القرآن، وبما يفصل ويضيء ويهدي ويحكم في حياة المؤمنين.

يضم البوم (نزهات في رياض الصالحين) ستة اشرطة كاسيت مسجلة بتقنية عالية، واصوات جيدة، ولغة صحيحة لـ ٥٠٠ حديث مختارة بعناية من كتاب (رياض الصالحين) للامام النووي رحمه الله، الذي جمع فيه ٢٠٠٠ حديث من اشهر واشمل واصح ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من روائع البيان وصادق الحكمة.

ولعل هذا العمل ينفع اولئك الذين يحبون سماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ان يجدوا الوقت الكافي للابحار في كتب الحديث، فالسماع ايسر من القراءة وهو اسبق منها، بل انه الاصل.

صدر هذا العمل عن مؤسسة سنا -بجدة توزيع الشركة السعودية للتوزيع، وهو الاول في سلسلة تصدر تباعاً بعنوان «سلسلة كتب مسموعة»، وبانتظار الجديد. ◙

محاولة توحيد بين الكنيستين الميثودية والانجليكانية

رغم اختلافاتهما الكهنوتية

اعلنت كل من الكنيسة الانجليكانية والكنيسة الميثودية في بريطانيا عن خطط لاستئناف مسيرة محاولة توحيد بينهما، والتي خرجت من مسارها تماما مرتين خلال الـ ٣٠ عاما الماضية بسبب عمق الاختلافات في داخل كل منهما حول طبيعة ووظيفة الكهنوتية.

وبرزت المقترحات الجديدة على اثر محادثات بين ممثلي الكنيستين. لكن ليس من المقرر قيام المجمع الكنسي الانجليكاني (السينود) بالنظر فيها حتى العام القادم لاتاحة الوقت امام الاطراف المعنية، وكل الكنائس والطوائف المسيحية الأخرى كي تبين وجهات نظرها في القضية.

ومن بين العقبات الرئيسة التي اعترضت طريق محاولات التوحيد السابقة اعتقاد بعض قساوسة الكنيسة الانجليكانية ان القساوسة الميثوديين ليسوا كهنة بالكامل لانهم لم يلتزموا بالتعاقب الرسولي.

وفي عام ١٩٧٢، فشلت اكثر المحاولات طموحا لاعادة توحيد الكنيستين عندما رفض المجمع الكنسي صيغة لاعادة ترسيم متبادل لكهنة الكنيستين تقوم كل منهما بتوفير نواقص الأخرى.

ولن تبدأ المحادثات الرسمية حول الوحدة مرة اخرى قبل عام ١٩٩٨ على اقل تقدير. وهناك صعوبات عملية لا يستهان بها. فعلى سبيل المثال، يحكم الكنيسة الميثودية مؤتمرها السنوي، بينما يحكم الكنيسة الانجليكانية اساقفتها والمجمع الكنسي (السينود). وبامكان النساء ان يرتقين الى اعلى درجات الكهنوتية داخل الكنيسة الميثودية، وقد فعلن ذلك فعلا، بينما لا يمكن للنساء ان يرسمن كاساقفة داخل الكنيسة الانجليكانية.

ونفى متحدثون يمثلون الكنيستين في مقابلات مع وسائل الاعلام ان تكون محاولة التوحيد في حقيقتها «محاولة انقاذ لسلطتين توشكان على الغرق» في اشارة الى الاحصاءات والتقارير التي تبين افتقارهما الى الاتباع داخل المجتمع البريطاني، وتزايد أعداد الذين يغادرون صفوف الكنيسة.

يشار الى ان الكنيسة الميثودية او المنهجية هي كنيسة جديدة نشأت كحركة دينية اصلاحية قادها في منطقة اكسفورد عام ١٧٢٩ تشارلز وجون ويزلي في محاولة منهما لاحياء كنيسة انكلترا التي انفصلت بدورها عن الكنيسة البابوية (الكاثوليكية) في روما بسبب رفض البابا زواج ملك انكلترا هنري الثامن من شقيقة زوجته حسب تعاليم الكنيسة، مما ادى الى انشقاق الاخير والانفصال عن روما وتأسيس كنيسة انكلترا التي تعرف باسم الكنيسة الانجليكانية، والتي يعتبر الملك او الملكة هو الراعي الأول للكنيسة من الناحية الرسمية. ◙

هيئة ادارية جديدة لاسرة الادباء والكتاب في البحرين

عمان - اعلن السيد فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، نتائج الانتخابات التي اجرتها اسرة- الادباء والكتاب في البحرين مؤخراً، وكانت على النحو التالي: يوسف حسن رئيساً، فوزية السندي نائباً للرئيس، اسامة محمد الماجد اميناً للسر، عبدالله جناحي اميناً مالياً، الدكتورة منيرة الفاضل، احمد الشملان، حسين السماهيجي اعضاء، كما تم انتخاب هيئة تحرير مجلة «كلمات» التي تصدرها الأسرة على النحو التالي: احمد الشملان رئيساً للتحرير، الدكتورة منيرة الفاضل، فوزية السندي، محمد الحلواجي، غسان الشهابي اعضاء هيئة التحرير. ◙

طبيب مصري يتوصل الى طريقة جديدة لتجنب بتر الساقين لدى مرضى السكري

«مريض السكري ... يسير على عينيه» تعبير شائع يوضح مدى أهمية وحساسية العناية بالقدمين لدى مريض السكري فأقل جرح أو اصابة خاصة اذا كانت في مكان غير ظاهر من الجسم قد يتحول الى مشكلة خطيرة.

وعادة ما يؤثر هذا المرض على الأعصاب الطرفية وخاصة في القدمين ويقلل الأحساس بالألم فيهما، وقد يصل الأمر الى الاصابة "بالغرغرينا" السكرية اذا لم يتم العلاج في الوقت المناسب، وكان الحل في أغلب الحالات بعد استنفاد طرق العلاج هو البتر لانقاذ الجسم من التسمم.

ولكن الطريقة الجديدة التي توصل اليها طبيب مصري مؤخرا لعلاج التقيحات والجروح التي تصيب أطراف مريض السكري قد تغني عن بتر الجزء المصاب "بالغرغرينا".

وقال الدكتور عصام فودة أخصائي الجراحة في مشفى الجمهورية بمدينة الاسكندرية وهو صاحب الاكتشاف العلاجي الجديد ان طريقته تعتمد على استخدام تركيبة خاصة من "الخل" الطبي يتم وضعها في مكان الاصابة - معالجة موضعية - مع عمل تنشيط للدورة الدموية بهدف زيادة التروية الدموية في الطرف المصاب عن طريق اعطاء المريض موسعات الشرايين مما يساهم في القضاء على القروح وتحقيق الشفاء».

ويضيف فودة في تصريح صحفي انه تم استخدام الأسلوب العلاجي الجديد مع ٣٠٠ مريض بالسكري يعانون من تقرحات شديدة في الأطراف فشفي منهم ٧٩ في المائة، مشيرا الى أن المتابعات السريرية لحالات هؤلاء كانت تؤكد ضرورة لخضاعهم جميعا لبتر الأجزاء المصابة، وهكذا تم انقاذ ٢٣٧ مريضا من جراحات بتر مؤكدة. ◙

الصين تسعى لخلافة الاتحاد السوفييتي في النظام العالمي

■ قوة ذاتية وارتياح خارجي يعزز من المنافسة الصينية للنفوذ الامريكي ■

كتب علي صبري

يبدو ان الصين تسعى لخلافة الاتحاد السوفييتي في مقعده من الحرب الباردة مع الولايات المتحدة فهي تشعر بأحقيتها في ذلك وقدرتها على شغل هذا المقعد لذلك فهي تعمل على اكثر من صعيد منها المسارعة إلى التوغل ديلوماسياً في اكثر من منطقة من العالم، واظهار تبجحها في وجه القيادة الامريكية وسياساتها الدولية وعدم الالتزام بما تمليه هذه السياسات، وهذه السياسة نجحت اعتماداً على مقومات الصين كدولة عظمى الى فرملة الاندفاع الامريكي ضدها، واجبارها على تغيير لهجة الخطاب الامريكي تجاه الصين. فهل ستتطور هذه الخطوات لترقى الى مستوى الحرب الباردة وبعثرة اوراق السياسة الدولية من جديد؟

■ لمحة عن العلاقة الامريكية – الروسية

بدأ توتر العلاقة بين الصين والولايات المتحدة مع بداية الحرب الكورية عام ١٩٥٠، وكان قد سبقها الصراع الصيني – التايواني، فمن الحرب الكورية تبنت امريكا سياسة التدخل في الاحداث الاسيوية لتأثيرها الخطير على مصالحها وحلفائها في الاقليم، وامتدت هذه السياسة للعمل على تسليح وحماية جزيرة تايوان لمواجهة الخطر الصيني الشيوعي وتبلور هذا التعاون في اتفاق الدفاع المشترك بين البلدين في عام ١٩٥٤، وبقي الحال كذلك الى مطلع السبعينات حيث اعادت الولايات المتحدة نظرها في علاقتها مع الصين في محاولة لاستغلال خلافها البنيوي الاساسي مع الاتحاد السوفييتي المنافس الاول لامريكا، وقام الرئيس الامريكي نيكسون بزيارة تاريخية الى بكين في شباط ١٩٧٢ من اجل تطبيع العلاقات الا ان مطالبة الصين بالغاء امريكا اتفاقها مع تايوان دون تقدم الصين وعوداً بعدم استعمال القوة ضد تايوان حال ذلك دون تحقيق نجاحات على هذا الصعيد، ولم تلغ المعاهدة الا من عهد الرئيس كارتر ولتعويض هذا التنازل من الطرف الامريكي، اصدر الكونغرس مسودة قرار قانوني عرف بقانون العلاقات مع تايوان ليكون بديلاً عن معاهدة الدفاع المشترك.

ومع انتصار الحزب الجمهوري عام ١٩٨٠ ووصول رونالد ريغان الى سدة الرئاسة عادت العلاقة مع الصين بخصوص تايوان الى سابق عهدها واكد ريغان ومن بعده بوش وكلينتون على تمسك الولايات المتحدة بأمن تايوان.

■ عقوبات ورعاية

في سياق هذه العلاقة التنافسية واستمراراً للعبة فرض العقوبات الاقتصادية على من يشق عصا الطاعة، قررت الولايات المتحدة فرض عقوبات على الصين قيمتها ثلاثة بلايين دولار بسبب مماطلة بكين في محاربة اعمال القرصنة التجارية والثقافية للمنتجات الامركية او ما يسمى حقوق الملكية الفردية فوق اراضيها، الامر الذي ادى الى تضرر الصادرات الامريكية الى الصين والاسواق الاسيوية المجاورة.

الا ان لقاءات على اعلى المستويات بين البلدين لتسوية هذا الخلاف وتعهد الصين دون ضمانات الى محاربة اعمال القرصنة التي تمارسها مؤسسات خاصة صينية، اوقف هذا التصعيد وعطل القرار بل واعتبار الرئيس الامريكي كلينتون الصين الدولة الاكثر رعاية من امريكا، وهذا التراجع بالطبع لم يحكمه قناعة امريكية بصدق وعود بكين، وانما حكمه الحرص على المصالح التجارية الامريكية وتغليبها على تسجيل موقف استعراضي ضد الصين فالسوق الصيني يعد اهم الاسواق لواشنطن، كما ان ميزان التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي بلغ ٥٧ بليون دولاراً كان ٥/٤ منها صادرات صينية و ١/٥ صادرات امريكية، فليس من السهل على الادارة الامريكية اتخاذ ثمة قرار لما لها من انعكاسات سلبية على الاقتصاد الامريكي كما ان أسواق اخرى سترحب بتوسيع التبادل التجاري مع الصين، لا سيما السوق الاوروبي، الذي لم يحظ سوى بتبادل تجاري بقيمة ٤٠ بليون دولار، والصينيون من جانبهم يراهنون على قدرتهم على تحويل مسارهم التجاري، وهم بذلك يلوحون من خلال الورقة الاوروبية بعصاهم في وجه الولايات المتحدة.

كما انه ليس من السهل تهديد الصين عسكرياً وهي صاحبة القوة العسكرية والنووية الجبارة، فتعد الصين من اكثر دول العالم اتفاقاً في المجال العسكري حيث بلغ معدل الاتفاق العسكري ١٨ مليار دولار، عام ١٩٩٣، ومن ناحية ثانية فان دخول الولايات المتحدة في مواجهات مع الصين ستؤدي الى خلق حالة من التوتر في منطقة شرق وجنوب شرق اسيا ولن يكون ذلك في صالح واشنطن، فبكين تتمتع بنفوذ قوي لدى دول المنطقة وسيتعزز هذا النفوذ بعد العودة المفترضة لهونغ كونغ الى السيادة الصينية بعد عام، واحتمال عودة جزيرة تايوان لها قبل نهاية القرن الحالي، فستصبح منافسة حقيقية للقوى الدولية الاخرى على الزعامة الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين.

■ تحد وعلاقات دولية افضل

تتعمد بكين استغلال الفرص المواتية او خلق مناسبات لاظهار تحديها للولايات المتحدة وقيادتها للمؤسسات الدولية، فبعد ان اعلنت انها ستوقف عمليات التفجير النووي، قامت بتجربة نووية في اقليم شينيانغ الشمالي الغربي احدث هزة سجلت ٥,٧ درجة بمقياس ريختر، ولم يصدر عن البيت الابيض اكثر من الاعراب عن اسفه لاقدام الصين على هذه التجربة كما ان واشنطن تتهم بكين ببيع مواد تستعمل في التصنيع النووي لكل من باكستان وايران، لكنها تقدم على محاسبة المشتري وتتجاهل امر الصين المصدرة لهذه المواد، ومن ناحية اخرى تعمل الصين على فتح افاق تعاون وتحسين العلاقة مع كل الدول المتضررة من التفرد الامريكي بالسياسة الدولية.. للعب دور مواز ومنافس للدور الامريكي، وفي ذلك مصالح للطرفين.

وحتى روسيا التي كانت على خلاف شديد مع الصين استعدت لتناسي هذا الخلاف وقام الرئيس الروسي بوريس يلتسين بزيارة الى بكين ووقع الطرفان اتفاقية تعاون في مجال الطاقة والتعاون العسكري وهذا الاتفاق يسبب القلق لواشنطن اذا تم توظيفه سياسياً وقصد به منافسة الدور الامريكي.

كما ان الشرق الاوسط يحظى باهتمام خاص من الصين، وتسعى للعب دور كبير فيه وتجد استجابة من بعض دول المنطقة تمثل هذا الاهتمام في زيارات مكثفة متبادلة بين الصين والدول العربية منها زيارة الرئيس الصيني لمصر ايار/مايو الماضي، دعوة الصين الرئيس السوري لزيارة بكين، زيارة الامير خالد بن سلطان للصين في ايار/مايو الماضي – زيارة نائب رئيس مجلس الدولة الصيني للامارات في ايار/مايو ٩٦، زيارة الرئيس اللبناني رفيق الحريري لبكين في ٩٦/٦/١٢. فهذه الزيارات تمثل بداية تطلعات من الجانبين لحالة غير الحالة الجارية، فعلى الصعيد العربي هناك من عوامل نجاح هذا التوجه ما يكفي للعب الصين دور فاعل في قضايا الشرق الاوسط وهذا يمثل تحد صارخ وقوي للسياسة الامريكية.

وكذلك فان الاتحاد الاوروبي لا يقل استعداداً للتعاون مع الصين لانجاح توجهها في معاداة السياسة الامريكية لان ذلك سيتيح له فرصة افضل لتحقيق مكتسبات خاصة به في حال تراجع النفوذ الامريكي عالمياً.

فالاتحاد الاوروبي ايضاً يسعى للعب دور البديل للنفوذ الامريكي، فلهذه الاعتبارات تبقى واشنطن وبكين على شعرة معاوية بينهما الى ان تحين ساعة المواجهة. ●

بعد الترويع والتطبيع جاء التجويع

الحكومة: وداعاً للرغيف

المعارضة تطالب بسماع صوتها و (٤١) نائباً يطلبون جلسة نيابية خاصة قبل اي اجراء حكومي

عمان – من فاطمة الصمادي وبثينة القضاة:

عبر رؤساء تسعة احزاب معارضة ورؤساء نقابات مهنية وعدد من الفعاليات الاجتماعية والسياسية والشعبية يوم الاحد الماضي عن رفضهم القاطع للاجراءات الحكومية برفع سعر الخبز من خلال اعتصام قاموا به امام مجلس النواب قبل بدء الجلسة الاولى لمجلس النواب في دورته الاستثنائية.

وقد جاءت قصة رفع سعر رغيف الخبز الذي سيفتح الباب امام تجويع فئات معدمة من المجتمع بعد ترويع الناس وعودة عقلية الاحكام العرفية والتوسع في الاعتقالات وفرض التطبيع مع اليهود بشكل مباشر او غير مباشر من خلال جملة من الاجراءات ..

وقال السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء انه على استعداد لمحاورة احزاب المعارضة على شاشة التلفزيون حول اجراءات الحكومة بشأن رغيف الخبز، وأكد انه يتحمل مسؤولية القرار باعتباره قراراً وطنياً يستهدف تحقيق الاعتماد على الذات. وكان عدد من المعتصمين قد وصلوا الى مبنى مجلس النواب للتأكيد على ضرورة ان تستمع الحكومة الى رأيهم في موضوع رفع الدعم، وتحدث عدد من رؤساء الاحزاب مطالبين رئيس الوزراء بوقف اجراءات الحكومة برفع الدعم واعطاء مجلس النواب فرصة لدراسة القضية.

وقد حالت الاجراءات الامنية المشددة وعمليات الاغلاق للطرق المؤدية الى المجلس دون وصول الكثيرين الى موقع الاعتصام.

وقد طالب (٤١) نائباً في عريضة رفعت الى رئيس مجلس النواب طالبوا الحكومة بوقف اجراءاتها لرفع الدعم عن الخبز وعقد جلسة خاصة لمناقشة قرار الحكومة بشأن رفع الاسعار واعطاء هذا الموضوع الاولوية القصوى.

وفي برقية الى رئيس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان ورئيس مجلس النواب عبر مواطنو محافظة الطفيلة والفعاليات الشعبية والنقابية والحزبية فيها عن اشد مشاعر الاستياء والاستنكار للتلاعب بقوت الشعب الذي اصبح لا يحتمل، واضافت البرقية ان رغيف الخبز مادة استراتيجية لا يساوم عليها ولا يمكن السكوت على المساس بهذا القوت الاساسي، فاننا نطالب باصرار على بقاء ثمن الخبز كما هو لاننا نخشى ان يؤدي رفع سعره الى تجاوز الخطوط الحمراء في احتمال للمواطنين ومعلوم ان الضغط لا يولد الا الانفجار، واكدت البرقية ان حكومة الثورة البيضاء حكومة جاءت للقضاء على الفساد والفسدين، ولكن ذلك لم يكن سوى جعجعة مع يقيننا ان ضبط قضية الفساد او الحد من البذخ الحكومي الكبير يمكن ان توفر على الخزينة ما يفوق دعم الرغيف مئات المرات، ولكن الحقيقة هو ان ما يقصد في ازمة المياه او ازمة رفع الخبز ما هي الا مشاكل مفتعلة لارضاء صندوق النقد «اداة الاستعمار الحديث» لاذلال الامة وابقائها بعيدة بتفكيرها عما يدور حولها من مؤامرات، وان ما جرى ويجري هو استحقاق لعملية السلام التي بشر بها المسؤولون لتدر سمناً وعسلاً، فدرت سماً وهواناً وعطشاً.

وبين تصريح صادر عن الناطق الرسمي لكتلة نواب جبهة العمل الاسلامي ان ما قامت به الحكومة من تحويل منطقة مجلس الامة الى ثكنة عسكرية لمواجهة اعتصام رمزي حضاري هو خطيئة جديدة تضاف الى سلسلة خطاياها. واضاف ان هذا الاعتصام دعت اليه الاحزاب الوطنية والنقابات المهنية والعمالية والاتحادات النسائية والطلابية والشخصيات الوطنية للتعبير عن موقفها من سياسة الحكومة الرامية الى رفع الدعم عن الخبز القوت الضروري للمواطنين.

واكد التصريح ان اصرار الحكومة على حرمان ممثلي القطاعات العريضة من الشعب الاردني من حقهم في التعبير بطريقة ديمقراطية حضارية يؤكد العقلية العرفية التي تحكم سلوك الحكومة رغم شعاراتها البراقة التي حاولت ان تتظاهر بها خلال الاشهر الماضية. ورفض نواب الجبهة هذا السلوك غير المسؤول وحملوا الحكومة كامل المسؤولية، مطالبين النواب بالقيام بمسؤولياتهم ازاء تصرفات الحكومة التي ادارت ظهرها لمجلس النواب وراحت تجيش المجالس البلدية والقروية وترغمها على التوقيع على عرائض مؤيدة لخطتها خلافاً لقناعاتها وخلافاً لمصالح شعبنا مشيرين الى ان الحكومة قد اعادت العاصمة الى مرحلة الاحكام العرفية ولا يجوز ان تستمر في مواصلة اعتداءاتها على حريات شعبنا وحقوقه الدستورية، ومنعه من التعبير عن حقه الطبيعي في الاعتراض على كل ما يثقل كاهل المواطن ويحمله عبئاً اضافياً على الاعباء والضرائب الكثيرة التي يتحملها ليصل الامر الى قوته اليومي ورغيف الخبز الذي يشكل الغذاء الوحيد لكثيرين من ابناء الشعب.

وطالب نواب الجبهة الحكومة بالتوقف عن مثل هذه التصرفات والسماح لكافة الاحزاب السياسية والنقابات والهيئات الشعبية المختلفة بالتعبير عن رأيها بكافة الوسائل الشرعية.

وفي تصريح صحفي آخر صادر عن حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) قال الناطق الاعلامي ان الاجهزة الامنية قامت باعتقال كل من محمد ابو الرب ومحمد ابو مرار عضوي اللجنة المركزية للحزب ومسؤولي الحزب في فرعي الشمال وجرش، وذلك على خلفية التحركات الشعبية ضد قرار الحكومة برفع الدعم عن الخبز كما قامت الاجهزة الامنية بمداهمة منزلي المذكورين في اربد وجرش يوم السبت الماضي في منتصف الليل، وفي الليلة نفسها تعرض جمال الشوريجي عضو اللجنة المركزية للحزب لحادث اعتداء من قبل مجهول، وفي الليلة نفسها ايضاً اقدم مجموعة مجهولين على تحطيم سيارة السيد سالم النحاس، الامين الاول للحزب.

وقال البيان ان حزب حشد اذ يحيي ابناء الشعب الاردني واستجابتهم لنداء لجنة المتابعة الوطنية بالاعتصام ضد قرار الحكومة برفع سعر الخبز رغم كل الصعوبات واغلاق المداخل والطرق المؤدية الى موقع الاعتصام امام مجلس الامة، يؤكد سعيه لمواصلة النضال من اجل كرامة المواطن... مطالباً السلطات بالافراج الفوري عن المعتقلين والكشف عن مرتكبي حوادث الاعتداء ومحاكمتهم ●

لقطات

■ قبل موعد الاعتصام بساعتين، اغلقت كل الطرق المؤدية الى مجلس الامة، من دوار الداخلية والطرق القادمة من البلد بواسطة سيارات وباصات رجال الامن العام الذين ملأوا الشوارع ومنعوا السيارات والباصات والافراد من المرور فيها، وواظبت طائرة هيلوكبتر على التحليق فوق مجلس الامة.

■ عندما سُئل رئيس الوزراء عن وضع العمال العرب المقيمين في الاردن بعد رفع الدعم عن الخبز وهو الغذاء الاساسي لهم اجاب الرئيس «اطلع منها انت، حكوماتهم اولى فيهم»

■ حاولت مجموعة من افراد الشرطة النسائية فض اجتماع لسيدات من الاتحاد النسائي جئن للاعتصام وهددوهن بالاعتقال اذا لم يمتثلن للاوامر.

■ قام عدد من رجال الامن العام بايقاف ثلاثة شبان اشتبهوا بهم، كانوا يحملون حقائب ريضاية متجهين الى موقف العبدلي، وطلبوا هوياتهم وفتشوا حقائبهم ثم تركوهم يغادرون وسط نظرات التعجب والدهشة المرسومة على وجوههم.

■ لم تكن حرارة – الشمس اللاهبة هي السبب في ارتفاع درجات الحرارة في هذا اليوم وانما هو الكبت والغليان الداخلي وحرمان الناس من التعبير عن رأيهم بحرية في امر يمسهم في الصميم هو السبب المباشر لذلك.

■ قامت الجهات المختصة باغلاق ابواب مسجد الملك عبدالله عقب صلاة العصر حتى انتهى الاعتصام، وبقي المصلون محتجزين في المسجد حتى انتهى الاعتصام!

■ بعض المعتصمين خاطب رجال الشرطة قائلين نحن نطالب بحقوقنا وحقوقكم في عدم رفع سعر الرغيف. ●

الحكومة الطاجيكية تستدعي قوات الاحتياط

بعد التقدم الذي احرزه المجاهدون

المعارضة تحذر من حمامات دم جديدة!

اسلام اباد – خاص

اسفرت الجولة الخامسة من المحادثات بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة الاسلامية على توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار وعلى عملية تبادل للاسرى، وتعتبر المحادثات هذه هي الدورة الثالثة من الجولة الخامسة والتي عقدت في العاصمة التركمانية عشق اباد قبل اسبوع تقريباً.

ولا يتوقع المراقبون والمهتمون بالشأن الطاجيكي ان يكون لهذا الاتفاق حيزاً كبيراً على ارض الواقع، حيث ان الجولات السابقة التي بدأت منذ ابريل ١٩٩٤ في موسكو ثم في اكتوبر من نفس العام في العاصمة الايرانية طهران، وتلتها الجولة الثالثة في اسلام اباد والتي كانت من اهم الجولات، وحضرها مندوبون ومراقبون دوليون ثم الجولة قبل الاخيرة في العاصمة الكزخية الماتا، حيث ان معظم هذه الجولات تمخضت عن اتفاق لوقف اطلاق النار والاسراع في عملية تبادل الاسرى، وما كان يجري عملياً هو وقف جزئي لاطلاق النار على بعض الجبهات.

وترى المعارضة الطاجيكية والتي يتزعمها حزب النهضة الاسلامية برئاسة الشيخ عبدالله نوري ان على الحكومة الحالية الاستقالة وتشكيل مجلس انتقالي ينتخب حكومة شعبية بطريقة حرة ونزيهة.

ويذكر ان حزب «النهضة الاسلامية» قد حصل في الانتخابات التي اقيمت عام ١٩٩٢ على ٨٠٪ من الحقائب الوزارية وشكل الحكومة غير ان ازلام النظام الشيوعي في طاجيكستان وبدعم من اوزبكستان وروسيا ودول الكومنولث استطاعوا الاطاحة بالحكومة الاسلامية المنتخبة وتم تعيين «امام علي رحمانوف» رئيساً للبلاد، وعلى اثر هذا التدخل بدأت مواجهات مسلحة بين الاسلاميين والذين يراد استئصالهم وبين مخلفات النظام الشيوعي في طاجيكستان، واسفرت هذه الهجمة عن (١٠٠) الف قتيل وتهجير اكثر من مليون شخص ويروي شهود عيان ان قوات من الكوماندوز التابعة للحكومة قامت بعملية انزال بالقرب من نهر جيحون الفاصل بين طاجيكستان وافغانستان وقاموا بذبح اكثر من ١٠ الاف مهاجر طاجيكي، واستمر لون النهر احمر عدة ساعات يجري بدماء المهاجرين المغدورين.

وتؤكد مصادر حزب «النهضة الاسلامية» ان حكومة امام علي رحمانوف غير جادة في وقف اطلاق النار، حيث انها استماتت قبل بدء الجولة الاخيرة لاستعادة منطقة «طويلدرة» وقامت بهجوم جنوني على المنطقة واستمر القصف الجوي والمدفعي على المنطقة لمدة ثلاثة ايام متواصلة، وتعدى الامر الى ذبح عائلة كاملة مكونة من ١٢ فرداً بسبب ان احد افرادها انضم للمجاهدين وخلال هجمتها الشرسة هذه قتلت الطائرات ١٨ جندياً حكومياً بعد ان حسبتهم من المجاهدين وكان من بين اهدافهم اماكن احتجاز الاسرى من الجنود الحكوميين، فسقط ٧٠ قتيلاً من هؤلاء الاسرى بفعل القذائف التي سقطت فوق رؤوسهم غير ان هذه الحملة الشرسة في استعادة المنطقة قد فشلت واستطاع المجاهدون الاستيلاء على ستة مواقع في منطقة «سردشت».

ومع بداية الجولة الاخيرة في مدينة عشق اباد قام رحمانوف باستدعاء قوات الاحتياط وبدأ بتجهيزها لارسالها الى منطقة «طويلدره» بعد الفشل الذريع الذي منيت به قواته، ويرجع هذا الاهتمام بمنطقة «طويلدرة» انها تقع في عمق الاراضي الطاجيكية، وهي كذلك تفصل بين ولايتي «بدخشان» الطاجيكية والافغانية وكانت الحكومة تشيع ان المجاهدين ينطلقون من الحدود الافغانية غير ان تقدم المجاهدين خلال العام الماضي ووصولهم الى بعد ٤٠ كم من العاصمة «دوشنبه» قد اربك الحكومة وجعلها تستميت لاسترجاع «طويلدرة».

وتشير مصادر حركة «النهضة الاسلامية» ان طاجيكستان مقبلة على حمامات دم جديدة ستصب فيها القوات الحكومية جام غضبها على الامنين واماكن تواجد اللاجئين على الحدود الطاجيكية –الافغانية. ●

في اول جلسة خلال الدورة الاستثنائية

نواب حزب جبهة العمل الاسلامي يطالبون برد مشروع البروتوكول الاردني الفرنسي والافصاح عن هوية شركة ترانس جلوبال المحال عليها عطاء التنقيب عن البترول واحباط مشروع البنوك الاسلامية الجديد

كتب: محرر الشؤون المحلية

عقد مجلس النواب يوم الاحد الماضي جلسته الاولى ضمن الدورة الاستثنائية التي صدرت الارادة الملكية بالموافقة على عقدها بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٠ وتضمن جدول الجلسة احالة العديد من القوانين على اللجان المختصة.

نواب حزب جبهة العمل الاسلامي من جهتهم طالبوا برد مشروع قانون البروتوكول المالي بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وحكومة الجمهورية الفرنسية على اعتبار ان هذا البروتوكول يزيد من الاعباء المالية على الدولة الاردنية.

وينص البروتوكول على ان تقدم الحكومة الفرنسية للحكومة الاردنية دعماً مالياً لتمويل مشاريع تعد من ضمن الاولويات التنموية ويبلغ قيمة الدعم (١٠٠) مليون فرنك فرنسي وسيستخدم لغايات تمويل شراء السلع والخدمات الفرنسية اللازمة لتمويل المشاريع التالية، دراسة مياه المفرق ودراسة عن الاغوار الجنوبية ودراسة جدوى معالجة النفايات الصلبة في امانة عمان ودراسة لتطوير مطار عمان الدولي وتوسعة صوامع الحبوب في اربد وتحسين وتوسعة محطة تنقية المياه الغامرة/البقعة، وتطوير مركز الرادار لمراقبة الرحلات الجوية في مطار عمان ويقصد بالدعم المنصوص عليه في هذا البروتوكول ان تمنح الحكومة الفرنسية للاردن قرضاً بقيمة ٩٠ مليون فرنك لتمويل المشاريع المذكورة وان تقدم منحة للاردن بقيمة ١٠ ملايين فرنك وقد برر الدكتور احمد الكوفحي رفض نواب حزب جبهة العمل الاسلامي لهذا المشروع بقوله: ان هذا القرض مخصص لشراء السلع والخدمات الفرنسية وهي تباع لنا بربحية ومن ثم يأخذون فائدة على المبيعات، وهذا فيه ضرر على الاقتصاد الوطني اما الدكتور همام سعيد فاشار الى ان هذا البروتوكول مخالف لنصوص الشريعة الاسلامية كونه قائم على الربا اضافة الى انه يزيد من الاعباء المالية على الحكومة الاردنية، وبعد ان طالب نواب الجبهة برده، طرح الموضوع للتصويت فصوت ١٦ نائباً فقط لصالح رده للحكومة في حين صوت ٥٧ نائباً لصالح تحويله للجنة القانونية.

من جهة اخرى رفض نواب حزب جبهة العمل الاسلامي تحويل مشروع المشاركة في التنقيب عن البترول بين سلطة المصادر الطبيعية وشركة ترانس جلوبال الى لجان مجلس النواب وطالبوا برد المشروع او الاجابة على الاسئلة التي طرحها الدكتور همام سعيد والدكتور احمد الكوفحي حول الشركة المذكورة وهل هي يهودية ولكن الحكومة لم تجب على الاسئلة المطروحة واعتبر السيد عبدالكريم الكباريتي هذه الاتفاقية مثل كل الاتفاقيات التي عقدتها الحكومة مع شركات اجنبية مؤكداً انه لا يوجد اي جديد او ما هو مخفي وان هذه الاتفاقية هي لمصلحة الوطن.

وقد درج خلال الجلسة الاولى على جدول الاعمال مشاريع ١٢ قانوناً واتفاقية رد النواب ثلاثة منها الى الحكومة لعدم وجود اسباب موجبة فقد رد النواب مشروع المشاركة في التنقيب عن البترول بين سلطة المصادر الطبيعية وشركة ترانس جلوبال ومشروع وكالة الانباء الاردنية ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون وكان عدد من نواب المعارضة قد طالبوا بابقاء مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء على ما هي عليه والنائب خليل حدادين دعا لعدم خصخصة هذه المؤسسات الوطنية فيما طالب النائب حمزة منصور بتقديم الاسباب الموجبة قبل ان يمرر القانون على المجلس.

من ناحية اخرى لم يستطع نواب جبهة العمل الاسلامي رد القانون المعدل بقانون البنوك والذي ينص على ان الشركة التي رخص لها بتعاطي الاعمال المصرفية وفق احكام هذا القانون تشمل الشركة التي يرخص لها بالتعامل وفق احكام الشريعة الاسلامية حسب عقد تأسيسها ونظامها الداخلي ويوضح الدكتور همام سعيد هذه المادة بقوله: اطالب برد هذا القانون الذي يعطي للبنوك الحق بالتعامل وفق احكام الشريعة الاسلامية والانظمة الربوية اي الجمع بين الشريعة والاحكام والربوية وهذا غير مناسب، وطالب سعيد بانشاء بنوك اسلامية وليس فتح نوافذ على الشريعة وطالب الشيخ عبدالرحيم العكور البنك المركزي تقديم مرجعية فقهية قبل ان يتمترس وراء بعض الافكار مؤكداً انه مع اشاعة فكرة البنوك الاسلامية ولكن ليس بهذه الطريقة اما الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني فقد اعتبر ذلك خلطاً بين الحلال والحرام وقال: ان البنك المركزي عندما وافق على اقامة نظام البنك الاسلامي وضع له نظاماً خاصاً بحيث لا يتعامل مع البنوك الربوية وطالب بعرض هذا القانون على مجلس من العلماء من اجل اصدار فتوى. ●

نقاط الاختلاف في نصوص مشروعي قانون نقابة الصحفيين المعدين من قبل وزارة الاعلام والنقابة

اصدرت نقابة الصحفيين مذكرة اوضحت فيها نقاط اختلاف في نصوص مشروعي قانون نقابة الصحفيين المعدين من قبل وزارة الاعلام والنقابة فيما يلي نصها:

اولاً: بلغ عدد المواد التي اعتمدت من مشروعي القانون الذي اعدته وزارة الاعلام (٢٨) مادة من اصل (٤٩) مادة منها (٥) مواد جرى عليها بعض التعديل اللفظي.

ثانياً: اضاف مجلس النقابة (١١) مادة تتعلق بتنظيم المهنة ووضع ضوابط لممارستها مستوحاة من الخبرة او الثغرات الموجودة في التشريعات السابقة وهي تتعلق بـ

١ – حفظ حقوق الاعضاء المسجلين في النقابة عند نفاذ القانون

٢ – تنظيم ممارسة المهنة داخل المملكة لغير الاردنيين

٣ – حالات النقل الى سجل الصحفيين غير الممارسين

٤ – حالات الشطب والغاء العضوية من النقابة

٥ – فتح سجلات جديدة في النقابة وتنظيم عملية ادراج الاسماء في هذه السجلات

٦ – حماية المهنة من منتحلي [illegible]

٧ – [illegible]

٨ – اضافة بنود على شروط الترشيح لمركز النقيب ولعضوية المجلس

٩ – اعادة صياغة صلاحيات مجلس النقابة ومهامه

١٠ – تنظيم العلاقة بين المؤسسات الصحفية والنقابة

١١ – وضع عقوبات للاشخاص او للمؤسسات التي تخالف احكام قانون النقابة

ثالثاً: هناك ست مواد موضوع خلاف جوهري بين ما ورد في المشروع الذي اعدته وزارة الاعلام والمشروع الذي اعدته النقابة تتلخص فيما يلي:

١ – تعريف المؤسسة الصحفية:

اعاد المجلس تعريف المؤسسة الصحفية (المادة ٢) بحيث تكون المؤسسة المرخص لها باصدار المطبوعات الصحفية.

٢ – تعريف الصحفي

اعاد المجلس تعريف الصحفي (المادة ٢) بحيث اشترط التفرغ لممارسة المهنة

٣ – التدخل في الاراء السياسية

الغى المجلس المادة (٥) من مشروع القانون الذي اعدته وزارة الاعلام والتي تحظر على النقابة [illegible] المؤسسات والاجهزة الاعلامية في نشر الثقافة والمعرفة الانسانية في جميع صورها المتميزة وتعميق الوعي بمسؤوليات المواطن والعمل على اذكاء الاعتزاز الوطني والقومي واشاعة الفضيلة والقيم الانسانية الرفيعة المستمدة من الهوية الحضارية الاسلامية للامة العربية بما يضمن حرية المعتقدات السياسية وحقوق الانسان».

٤ – ميثاق الشرف الصحفي:

اعاد المجلس صياغة ميثاق الشرف الصحفي الذي ورد في مشروع وزارة الاعلام المادة (٦) بحيث تخلص من بعض العبارات والجمل المطاطة والتي تقبل اكثر من تأويل وتم تثبيت ميثاق الشرف الصحفي الذي وضعه مجلس النقابة واقرته الهيئة العامة وهو الاكثر دقة وشمولية.

٥ – شروط التسجيل في النقابة:

اعاد المجلس صياغة المادة (٨) من مشروع القانون الذي اعدته وزارة الاعلام حيث رفع مستوى الحد الادنى للتحصيل العلمي واصبح لا يقل عن دبلوم كلية مجتمع تخصص صحافة واعلام بهدف الارتقاء بمستوى المهنة.

٦ – الموارد المالية.

اعاد المجلس صياغة المادة (٤٥) من مشروع القانون الذي اعدته وزارة الاعلام والمتعلقة بالموارد المالية بحيث يضمن للنقابة موارد مالية ثابتة. ●

السودان يتهم يوغندا بارتكاب مجازر

اتهم وزير الدولة بوزارة العلاقات الخارجية السودانية الحكومة اليوغندية وحركة التمرد بقيادة المتمرد جون قرنق بانهما وراء المجزرة التي تعرض لها اللاجئون السودانيون بيوغندا وانها تغض الطرف عن اضطهاد الحركة للاجئين السودانيين بيوغندا ولا توفر لهم الحماية، واضاف ان حركة التمرد تعمل على خطف وقتل واضطهاد اللاجئين المؤيدين لعملية السلام وان الحكومة اليوغندية على علم تام بما تقوم به حركة التمرد لكنها تغض الطرف عما يقوم به المتمردون وناشد سيادته المجتمع الدولي والمفوضية السامية للاجئين بالقيام بواجبهم حيال توفير الحماية للاجئين السودانيين بيوغندا وان تتخذ المفوضية من الاجراءات ما يكفل الحيلولة دون قيام مسلحي حركة التمرد بالوصول لمعسكرات اللاجئين بما يتفق ومبادىء القانون الدولي وان تترك الحماية للسلطات اليوغندية المتواطئة مع حركة التمرد والتي تعمل ضد السلام والاستقرار في جنوب السودان، ومن ناحية اخرى استدعت وزارة العلاقات الخارجية المنسق المقيم لعمليات الامم المتحدة بالخرطوم وممثل مكتب المفوضية ونقلت اليهما موقف السودان للامم المتحدة والمفوضية السامية والمفوضية السامية للاجئين باتخاذ كل ما يلزم من اجرادات وتدابير لحماية وسلامة اللاجئين. ●

هيئة عامة عادية لشركة المركز الأردني للتجارة الدولية

في تمام الساعة الرابعة مساء يوم الأحد ٢١ تموز، عقد اجتماع الهيئة العامة العادية لشركة المركز الأردني للتجارة الدولية برئاسة السيد موسى شحادة رئيس مجلس الإدارة والدكتور خميس عاشور مدير عام الشركة، وأعضاء مجلس الإدارة والهيئة العامة وحضور مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة، وقد تليت في الاجتماع وقائع الاجتماع العادي السابق للهيئة العامة للسنة المالية المنتهية في ١٩٩٥/٣/٣١، ومن ثم باشرت الهيئة بمناقشة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/٣/٣١، والخطة المستقبلية بعد تلاوته وقراءة تقرير مدققي الحسابات وقد تم إقرار الخطة.

بعد ذلك شرعت الهيئة العامة بمناقشة الميزانية العمومية والحسابات الختامية للسنة المالية المذكورة، وقد صادقت الهيئة العامة عليها، وقد شكرت الهيئة العامة مجلس الإدارة ومدير عام الشركة د.خميس عاشور على مجهوداتهم الواضحة في سبيل الرقي بمستوى الشركة مستبشرين بالمستقبل الزاهي لهذه الشركة.

وقد حققت الشركة لهذا العام مبيعات تزيد على ٢,٦ مليون دينار وبأرباح صافية مقدارها ٩٠ الف دينار على الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها المنطقة والسوق الأردني بشكل خاص.

السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

ضبط شبكة لتزوير شهادات الثانوية العامة الكويتية والتحقيق ما زال مستمراً؟

كتب: مامون عياش

علمت السبيل أن الاجهزة الامنية قامت باكتشاف شبكة كبيرة لتزوير شهادات الثانوية العامة (التوجيهي) الكويتية وهي تعمل في مختلف انحاء المملكة وما زالت الاعتقالات للمتهمين في هذه القضية مستمرة منذ ٣ اسابيع حيث تركزت بشكل خاص في مدينتي عمان واربد.

هذه الشبكة التي تزور كذلك رخص قيادة السيارات تمارس عملها منذ نهاية ازمة الخليج حيث استغل افرادها انقطاع العلاقات بين الحكومة الكويتية والحكومة الاردنية، التي لم تكن تستفسر عن الشهادات والرخص وكافة الوثائق بسبب انقطاع العلاقات بين الجانبين.

وقد تم ضبط عدد من شهادات الثانوية بالاضافة الى العديد من رخص قيادات السيارات الكويتية المزورة والتي كانت تستبدل بالرخص الاردنية قبل ان توقف الحكومة تبديل الرخص بشكل عام.

أفراد هذه الشبكة كانوا يتلقون مبالغ مالية تصل في بعض الأحيان إلى ألف دينار مقابل تزوير شهادة الثانوية أو الرخصة.

ومما يذكر أن غالبية المتهمين في هذه القضية هم من المواطنين الأردنيين العائدين من الكويت بعد أزمة الخليج. ◙

حفل الزفاف الجماعي الثاني

د. عربيات: ابشروا، لقد نجح المشروع الحضاري وبدأ التغيير الى الامام

محمد الصادق (دان ناي توانغ): شاركنا اخواننا بالدين في هذا الحفل، نحن سعداء رغم بعدنا عن الصين

اهالي المحتفى بهم: قريباً سيمطر شبابنا الجمعية بطلبات العرس الجماعي

في تظاهرة حضارية متميزة جرى الاحتفال يوم الجمعة الماضي بالزفاف الجماعي الثاني الذي اقامته جمعية العفاف حيث تم زفاف اربعة ازواج من العرسان وسط فرحة وبهجة اكثر من الفي مدعو، ما يميز الحفل هذه السنة وجود عروسين من الصين يدرسان في الاردن، وكان احتفاء الحضور بهما متميزاً.

مدارس الاتحاد

كتبت:
سمية الزغول

د. عربيات: ان تيسير سبل الزواج ونشر العادات السليمة في المجتمعات الاسلامية هو موضع الاختبار والاحياء.

بدأ الحفل بالقرآن الكريم، والترحيب بالضيوف كما قدمت فرقة الروابي مقطوعات مميزة من الاناشيد واغاني الاعراس، كما شاركت فرقة الشراع من العقبة.

■ **د. عبداللطيف عربيات رئيس الجمعية:**

في كلمة الحفل قال: اثبتم عملياً بأنكم القادرون على احداث التغيير نحو الافضل وانكم المؤهلون لقيادته، كما قال، ان هذا التغيير هو المطلوب لاخراج الامة من حالة الجمود والتخلف التي تتطلبها الغارة على العالم الاسلامي والتي استهدفت قطاع الشباب والمرأة في المجتمعات الاسلامية، واشار الى ان تيسير سبل الزواج ونشر العادات السليمة في مجتمعاتنا الاسلامية، وبناء النماذج الحية من الاعراف والقيم الاسلامية السليمة هي الان موضع الاختبار والاحياء، ودعا اصحاب الزكاة الى دفع زكاتهم بهذا الاتجاه، كما اشار الى ان وجود عروسين من الصين يمثل حقيقة الاخوة الاسلامية وعالمية الرسالة.

■ **مدير الجمعية:**

اما السيد مفيد سرحان مدير الجمعية فقد صرح للسبيل قائلاً: «لقد غمرتنا الفرحة بنجاح هذه التجربة الثانية في الاردن ونشعر ان ادراك المجتمع لاهمية مثل هذه الحفلات اصبح اكثر من ذي قبل، ونامل ان يضم الحفل القادم عدداً اكبر من الشباب والفتيات.

وهذه الاعراس الجماعية تتميز بقلة التكاليف وبعدها عن التكلف والاسراف وبهجتها نظراً لكثرة عدد الحضور ومما زاد في بهجة حفل هذا العام مشاركة احد الاخوة المسلمين من غير العرب.

ولقد تلقت الجمعية تبرعات مالية وعينية من اكثر من ثلاثين جهة لدعم اقامة هذا الحفل، كما ان بعض المدعوين جاء وهو يحمل الهدايا لتقديمها الى العرسان، وهو ما يعكس اصالة هذا المجتمع.

ونحن نشكر كل من ساهم في دعم هذا العمل سواء بتقديم التبرعات او الهدايا او الجهد، ونخص بالشكر اسرة مدارس الاتحاد ممثلة بمديرها العام الاستاذ محمد طه دردس على ما قدموه من جهود مباركة ولايام متواصلة لتهيئة المكان واعداده بصورة تليق بهذا الحفل.

■ ***اللجنة النسائية:***

رئيسة اللجنة النسائية السيدة عبيدة سعد الدين علقت على الموضوع بقولها: اصبحت عادات الزواج تشكل عبئاً مادياً ثقيلاً على الزواج واهله حيث يستدين الكثيرون من اجل اتمام متطلبات الزواج والتي في غالبها مظاهر اجتماعية خادعة بعيدة عن الحاجة الفعلية لكلا الزوجين، وكثيراً ما يسبب تلك مشاكل بين الزوجين بعد الزواج نظراً لمعاناتهما من الديون.

ونحن نحرص بان يكون الحفل مراعياً للعادات العربية والاسلامية الاصيلة، وانا اتوجه الى اخواتي الفتيات العمل على عدم للغالاة في الطلبات والابتعاد عن المظاهر الزائفة لان ذلك ادى الى عزوف الشباب عن الزواج الامر الذي انعكس سلباً على الفتيات وزاد من نسبة العنوسة.

■ ***العرسان:***

– محمد الصادق (دان ناي توانغ): علمت انا وخطيبتي ان جمعية العفاف ستقيم عرساً جماعياً اتصلت مع الجميعة فرحبت بمشاركتنا في هذا الحفل واخبرونا بتكفلهم واهل الخير بنفقات الحفل، ونحن نشعر اليوم اننا بين اهلنا، وبالرغم من بعدنا عن بلادنا الا ان فرحتنا كانت كبيرة، الجمعية اتاحت لنا دعوة الجالية الصينية في الاردن وطاقم السفارة.

■ ***عروسه صفية (مايا ينتغ):*** قالت انها كانت مخطوبة لمحمد الصادق وهما يدرسان في الجامعة الاردنية منذ ثلاث سنوات ولصعوبة الظروف والغربة قررا الزواج، فمدت جمعية العفاف يد المساعدة لهما وانصح الشباب ان يتزوجوا بهذه الطريقة فهي الافضل لتسهيل امور الزواج.

■ ***خالد فرحانة:***

لقد حضرت العرس الجماعي الاول الذي اقامته الجمعية العام الماضي واعجبت كثيراً بهذه الفكرة وعندما نويت الزواج هذا العام ذهبت للجمعية للمشاركة في هذا الحفل، اشجع الشباب على المشاركة في مثل هذه الحفلات بسبب تكاليف حفلة الزواج الباهظة هذه الايام.

■ ***عروسه اخلاص:***

ان زوجي عرض عليّ فكرة العرس الجماعي والاستعانة بجمعية العفاف كنت سعيدة جداً ليس لاننا نواجه صعوبة مالية ولكن كل ما كان يهمني ان يكون عرسي ذا طابع اسلامي وحول ردود فعل الاقارب قالت اخلاص: اقاربي عارضوا الفكرة لانها جديدة وغير مألوفة لكن رغم ذلك تم الزفاف الجماعي بصورة مبهجة ارضت الجميع.

■ ***عروسه امنة:***

قالت ان زوجي لم يكن لديه القدرة لاقامة العرس لوحده فعندما سمع عن جمعية العفاف سارع للاتصال بها، وقدمت لنا قرضاً مقداره (٧٠٠) دينار اضافة الى ان جميع تكاليف حفل الزفاف مجانية عدا عن الهدايا وامتيازات اخرى، هذا مشروع عظيم ويسهل على الشباب المقبلين على الزواج.

■ ***العروس ختسام ملكاوي:***

قالت انها سمعت عن جمعية العفاف من زوجها، وقد اطلعت وزوجي على كتيبات العفاف وبعد مناقشة قرار الاستعانة بها قررنا ان نشارك بحفل الزفاف الجماعي.

ولدى سؤالها عن ردة فعل الاهل حول اقامة حفل الزفاف بصورة جماعية قالت: ان اهلي كانوا سعيدين جداً ومتشوقين لحضور هذه الصورة الجديدة من

البقية ص١٣

مدير الجمعية: ثلاثون مؤسسة وهيئة كان لدعمهم المشكور اكبر الاثر في نجاح الاحتفال

– حضر القنصل الصيني السيد دونشونغ المستشار والسكرتير الاول في السفارة الصينية، ويرافقه الملحق الثقافي وزوجته حيث مثلا السفارة الصينية في هذا الحفل.

– قامت السفارة الصينية مشكورة بتقديم هدايا الى كافة العرسان تعبيراً عن محبة الحكومة الصينية للشعب الاردني.

– قامت جمعية العفاف بالاعلان عن ترحيبهم بوفد السفارة الصينية وشكرهم نيابة عن الجميع للهدية التي قدموها للعرسان.

– يذكر ان الصين كانت اول من رتب حفلات الزواج الجماعي منذ اكثر من ٣٠ عاماً.

– غطت وكالات الانباء العالمية والتلفزيون الاردني وقائع الحفل كاملة.

– اثنى الحضور على الجهود الكبيرة التي بذلتها ادارة مدارس الاتحاد لاعداد المكان بصورة نالت اعجاب الجميع.

– علق الاستاذ وليد سابشوغ عريف الحفل مداعباً الحضور، اننا لن نبقي اعزباً في الاردن.

– اشرف على تنظيم حفل الزفاف اكثر من مئة عضو من اعضاء الجمعية.

أكثر من كلمة

حلمي الاسمر

رحيق الديمقراطية وأشواكها

نفهم تماما ان تحشد الحكومة كل وسائل إعلامها لتوضيح وشرح قرارها برفع الخبز، ونفهم ان تفتح جبهات من اللقاءات والحوارات والندوات لتبرير هذا القرار وتبصير الناس بخفاياه واسبابه وفحواه.

لكن الشيء غير المفهوم ان تمنع الناس من الاعلان عن وجهة نظرهم وبالطريقة المشروعة التي يرتأونها سواء بالتظاهر او بالصراخ او رفع اللافتات او الاعتصام الصامت او اصدار البيانات والتصريح للصحافة.

كما اننا لا نفهم كيف يحمل الحكام الاداريون بعض المواطنين على ارسال برقيات التأييد والتشجيع على رفع سعر الخبز تحت طائلة التهديد والوعيد، تستطيع الحكومة ان تتخذ من القرارات ما تشاء وتستطيع ان تفرض رأيها على عباد الله المواطنين، كرهاً او طوعاً، لكنها لا تستطيع مع هذا ان تدعي انها حكومة ديمقراطية ترفع شعارات الشفافية والمكاشفة والاعتماد على الذات والمشاركة في اتخاذ القرار وتحمل اعبائه.

لاسفنا الشديد، اننا نلمس ان الحكومة تريد ان تاخذ رحيق الديمقراطية وخيراتها وترمي في وجوهنا اشواكها، وتريد ان نقر لها بانها منفتحة ومحاورة وشفافة، تريد في نفس الوقت ان تحصل على تأييدنا الكامل كمواطنين دون ان تكفل لنا حق مناقشتها والاختلاف معها ونقدها ومعارضتها.

ان حديث الصالونات السياسية والجلسات الخاصة التي تجمعنا مع كبار المسؤولين حديث رائق مخملي يتصف بكثير من التنميق والتزويق والترتيب، ولكن عندما تنزل القرارات الى الشارع تتحول الى هراوات وقمع وقهر، مع انني شخصياً سمعت من احد الوزراء رأياً صريحاً يؤيد حرية الناس وحقهم في التظاهر والاعتصام ورفع العقيرة بالرفض والاحتجاج، وفق الطريقة التي يحبون دون ان يؤثر هذا على امن البلد واستقراره.

اننا نتمنى من اعماق قلوبنا ان يلمس المواطن العادي في جميع حلقات ونقاط اتصاله بالمسؤول انه مواطن محترم مصان الكرامة موفور التقدير، وان يتم التعامل معه بشكل حضاري يليق بما يكرره الخطاب الرسمي حول حقوق الانسان والتعددية والديمقراطية والشورية. ◙

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
حمزة منصور

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

المستشار القانوني
المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا